وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الإجتماع والديموغرافيا

الميدان : العلوم الإنسانية والإجتماعية
الشعبة : العلوم الاجتماعية

الموضـــوع

أنماط الخطاب اليومي لدى أساتذة التعليم الجامعي

تحليل لنماذج محادثات أساتذة كلية العلوم الإجتماعية بجامعة الأغواط.

مذكرة مكمِّلة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الإجتماع.
التخصص : إتصال

إعداد الطالبة
رانيا لشلق

إشراف الدكتور
الزبير بن عون

السنة الجامعية : 2019 . 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Amar Thelidgi – Laghouat
Faculty of Social Sciences
Department of Sociology and Demography
The Scientific Committee

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): ....رانيا..لشلش.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :.....11297./.112297.....الصادرة بتاريخ :.....20/11/10/24..... عن دائرة :...الأغواط.....ولاية...الأغواط..

رقم التسجيل :.....201539.00.84.66.....

التخصص:...علم الإجتماع..الإتصال.

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :

أنماط الخطاب اليومي لدى أساتذة التعليم الجامعي

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القررات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في: 30/06/2025

توقيع الطالب (ة):

بسم الله الرحمان الرحيم

والصلاة والسلام

على أشرف المرسلين

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شكر وعرفان

الحمد لله السّميع العليم، ذي العزّة والفضل العظيم والصّلاة والسّلام على المصطفى الهادي الكريم

وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد

مصدقا لقوله تعالى: "ولَئِن شَكَرْتُم لأَزِيدَنَّكُم"

أشكر الله العليّ القدير.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي في إتمام هذا البحث المتواضع أتقدّم بجزيل الشّكر إلى الوالدين

العزيزين اللذين أعانني على الاستمرار في مسيرة العلم النّجاح، وإكمال الدّراسة الجامعيّة

كما أتوجّه بالشّكر الجزيل الامتنان القدير للأستاذ الدكتور "الزبير بن عون" الذي قبل الإشراف على

مذكّرتي، والذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته، وكان صدره رحبا في كلّ صغيرة وكبيرة

إلى الذي كلّما تظلّمت الطريق امامي لجأت إليه فأنارها لي

وكلّما دبّ اليأس في نفسي زرع فيّا الأمل لأسير قدما

وكلّما سألت عن معرفة زوّدني بها، وكلّما طلبت كميّة من وقته الثّمين وفّره لي

بالرّغم من مسؤوليّاته المتعدّدة، فشكرا له.

كما أخصّ بالشّكر إلى الأساتذة المناقشين الذين تفضلو بقبول مناقشة هذه الدّراسة

وإلى كلّ أساتذة جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

كما أشكر كلّ من ساعدني من قريب أو من بعيد، ولو بكلمة أو بدعوة صالحة.

رانية

إهداء

وصلت رحلتي الجامعيّة إلى نهايتها، بعد تعب ومشقّة وها أنا ذا أختم بحث تخرجي بكلّ همّة ونشاط.

وأمتنّ إلى كلّ من كان له الفضل في مسيرتي.

إلى من أدين له بحياتي، إلى من ساندني وكان شمعة تحترق لتضيء طريقي، إلى من أكنّ له مشاعر التّقدير والاحترام والعرفان "أبي أطال الله في عمره".

إلى أغلى ما أملك في هذه الدّنيا، إلى من كانت سببا لوجودي على هذه الأرض، إلى التي وضعت الجنّة تحت أقدامها، إلى التي أنحني لها بكلّ إجلال وتقدير، والتي أرجو قبول نلت رضاها "أمّي الغاليّة أطال الله في عمرها".

إلى كلّ أفراد عائلتي "بعاج، لشلو" وأخصّ بالذكر الذين حبّهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي "أختي، إخواني الأعزّاء".

إلى من سرنا سويًا نحو نشق طريق النّجاح، إلى من تكاتفنا يد بيد ونحن نقطف زهرة تعلّمنا "صديقاتي الحبيبات"

إلى من علّمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجل العبارات في العالم

إلى من صاغوا لنا من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنّجاح

"أساتذتنا الكرام".

إلى ذلك الذي دعمني وكان معي وشجّعني في إتمام هذا العمل، إلى من ذكرهم قلبي ونساهم قلمي.

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.

رانية

ملخص الدراسة

ان في الحياة الجامعية أسمع و أرى خطابات ومحادثات تتحدث بين الأفراد ومن بين تلك الأفراد الأستاذ الجامعي الذي يشكل عنصر هام فيها. فهو الركيزة في البناء الجامعي ومفتاح التنمية، وهذا مادفعني للإختيار موضوع بحثي المعنّون بـ: أنماط الخطابات اليومية لدى أساتذة التعليم الجامعي سواء في حياتهم الشخصية او الاجتماعية او البيداغوجية. فقد اردت من خلاله معرفة اهتمامات وميولات أساتذة الجامعة باختلاف مستوياتهم و درجاتهم العلمية والمعرفية والثقافية و الجماعية . أيضا اهتمامي بالقضايا الخاصة بالإتصال والتفاعل بين الافراد و المجتمع . وكذا المعاملات والممارسات والتفاعلات اليومية للأفراد في المجتمع وفي مجالاتهم اليومية. وتهدف دراستنا الى معرفة القضايا و المواضيع التي يتناولها الأساتذة من خلال التحاور والتنقاش فيما بينهم. وأيضا تصوراتهم المواقف والأهداف في كل مجالات الحياة. حيث تم الإعتماد على منهج تحليل المحادثة، واستعنّا بأدوات التحليل الصوتي والكتابة أثناء المحادثة لجمع المحادثات التي تدور بين الاساتذة وتحليلها. وقد توصلنا لمجموعة من النتائج و المتمثلة في أنه يوجد عدة أنماط يتحاورون ويتناقشون فيها: فهمنها الجماعي والديني والترفيهي .لكن المنحنى العام لتلك المحادثات هو الاهتمام وتركيز أساتذة التعليم الجامعي بجانب البحث العلمي.

- **الكلمات المفتاحية:**

الأنماط – الخطاب – الحياة اليومية – الاستاذ الجامعي .

Study summary

In university , I hear and see dialogues and conversations between individuals , and among those individuals is the teacher , who is a prominant element in it. It is the pillar of university building and the key to development, and this motivated me to choose the subject of my research, which is concerned with: patterns of daily speeches by university professors, whether in their personal, social, or pedagogical lives . Through it, I wanted to know the university professors' interests and tendencies according to their different levels, scientific, cognitive, cultural, and group levels. Also, my intention in communication difficulties as well as the interaction between individuals and society. Along with people's daily transactions, practices and interactions in society and in their everyday fields. Our study aims to get to know the issues and topics that teachers address through dialog and discussion among themselves. Throughout all areas of life also their perceptions of attitudes and goals. Where we relied on the conversation analysis method, and during the conversation, we used the voice analysis and writing tools to collect the talks between professors and their analysis . And we have reached a set of results, which is that there are several patterns in which they talk and discuss: their collective, religious, and entertaining understanding . Nevertheless, the overall curve of these conversations is the university professors' interest and focus, as well as scientific research.

Keywords:

The manners – The discourse - Everyday Life - University teacher

الفهرس

– شكر وعرفان.	
– إهداء.	
– ملخص الدراسة.	أ
– مقدمة.	06
الفصل الأول : الإطار المنهجي	
1– الإشكالية.	08
2– أسباب اختيار الموضوع.	10
3– أهمية الدراسة.	11
4– أهداف الدراسة.	11
5– المفاهيم الأساسية.	12
6– الإجراءات المنهجية.	15
7– المقاربة النظرية.	19
الفصل الثاني : الدراسات السابقة.	
– تمهيد.	22
1– خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي " .	23
2– خطابات الحياة اليومية لدى طالب الجامعي بين خطاب التربوي والمجتمعي " .	25
3– أحنا أولاد دزاير أنتاع الصح " ملاحظات حول لغة شباب باب الوادي .	28
4– العنف في خطاب الحياة اليومية " .	30
5– أهمية السياق في تحليل الخطاب " .	33
6– دراسة تداولية للخطاب التعليمي الجامعي باللغة العربية " .	35
الفصل الثالث : الإطار المفاهيمي.	
– تمهيد.	38
أولا : ماهية اللغة .	39
1– تعريف اللغة.	39
2– نشأة اللغة.	40

3- وظائف اللغة .	41
4- أهداف اللغة .	42
5- اهمية اللغة .	42
6- مجالات اللغة .	43
ثانيا : ماهية الخطاب .	45
1- تعريف الخطاب.	45
2- تطور مفهوم الخطاب .	46
- وظائف الخطاب .	48
3- أنماط الخطاب .	50
4- عناصر الخطاب	51
5- انواع الخطاب .	53
ثالثا: الأستاذ الجامعي .	55
1- تعريف الأستاذ جامعي .	55
2- دور الأستاذ الجامعي .	55
3- خصائص الأستاذ الجامعي .	57
4- مهام الأستاذ الجامعي .	58
5- واجبات الأستاذ الجامعي .	59
6- أهمية الأستاذ الجامعي .	60
- خلاصة.	61
الفصل الرابع : الإطار الميداني	
- تمهيد.	63
1- عرض وتحليل المحادثة الأولى.	64
2- عرض وتحليل المحادثة الثانية .	68
3-عرض وتحليل المحادثة الثالثة .	71
4- عرض وتحليل المحادثة الرابعة .	77
5- عرض وتحليل المحادثة الخامسة .	79
6- عرض وتحليل المحادثة السادسة .	84

خلاصة وإستنتاجات عامة.	
– خلاصة وإستنتاجات عامة.	91
– خاتمة.	93
– قائمة المراجع.	95
– الملاحق.	ح

- **مقدمة:**

تعدّ الجامعة إحدى المقوّمات الحضاريّة من حيث الدّور الذي تضطلع به في المجتمع، لأنّها هي القناة الرّئيسيّة التي تخرج الكوادر المؤهّلة علميّا وعمليّا، لتحقيق الازدهار الاقتصادي والتطوّر الحضاري والتكنولوجي، وهي أساس الرقي والتمدن وركن من أركان المجتمع السّليم، وتمثّل أيضا نقطة جذب علمي ومصدر إشعاع معرفي تنطلق منه الأفكار والآراء التي تؤثّر في محيطها، وتعتم في ذلك على الأستاذ الجامعي حيث يغرس مفاهيم وطرق التّفكير العلمي والمنهجي، كما أنّ عمليّة التعليم عمليّة اجتماعيّة إنسانيّة، يتمّ التفاعل داخلها ويعتبر عنصر هام فيها، ويشكّل الأستاذ الجامعي دورا أساسيّا في هذا التّفاعل الاجتماعي سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه، بين زملائه المدرسين أو الطلاب في الجامعة بمختلف مستوياتهم الدّراسيّة.

ولهذا الغرض جاءت دراستنا الحاليّة للتّعرف والتّركيز على الخطابات أو المحادثات اليوميّة بين الأساتذة في الجامعة، لأنّها طبيعة موضوعنا كما أنّ لها تأثيرا كبيرا على التلاقح المعرفي والعلمي بينهم، كما أنّنا من خلالها نسعى إلى التعرف على ميولات واهتمامات وتصوّرات الأساتذة من خلال المواضيع والقضايا التي يتناولونها أثناء محادثاتهم اليوميّة، وتمّ تقسيم الدراسة إلى جانبين جانب نظري وميداني.

الجانب النظري تم تقسيمه إلى ثلاث فصول:

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة حيث تم فيه تحديد الإشكاليّة والسؤال الرّئيسي الذي تنطلق منه الدّراسة وإلى الأسباب التي دفعتنا إلى اختيّار الموضوع، وأهمية وأهداف التي تسعى الدّراسة إلى تحقيقها بالإضافة إلى تحديد أهم مفاهيم الدّراسة وأخيرا عرض والتطرّق إلى مقاربة نظريّة.

أمّا الفصل الثاني: فقد خصص فقط إلى التطرق لمجموعة من الدراسات المشابهة للموضوع.

أمّا الفصل الثّالث: الإطار المفهومي للدراسة فشمل ثلاث أجزاء.

تعلّق الأول: بماهيّة اللغة (من تعريفها ونشأتها ووظائفها وأهدافها وأهميتها ومجالاتها).

وتعلّق الثاني: بماهيّة الخطاب (من تعريف وتطور مفهومه وظائفه وأنماطه وعناصره وأنواعه).

تعلّق الثّالث: بالأستاذ الجامعي واشتمل (تعريفه ودوره وخصائصه ومهامه وواجباته وأهميّته).

أما الجانب الميداني للدّراسة فتم فيه: عرض المحادثات وتحليلها واستخلاص النتائج أنماط الخطابات اليومية لدى أساتذة الجامعة وأخيرا استخلاص النتائج والخاتمة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

01- الاشكالية:

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات التربوية، التى يعتمد عليها المجتمع في نشر الثقافة، وتحقيق آماله وتطلعاته المستقبلية، وأوجدت لكي تعمل مع المؤسسات الإجتماعية الأخرى، على تلبية حاجات الفرد وتقديم الخدمات التي يحتاجها، بحيث تسهم في عملية التنمية، من خلال آدوارها المحددة ووظائفها المرسومة، وعليه الجامعة هي مؤسسة تعلمية توجد بها تخصصات ومجالات، وتضم عناصر مادية كالبناءات والتجهيزات والمكتبات، وعناصر البشرية كالإداريين والطلبة والأساتذة،[1] وتسعى لجملة الأهداف والتي تحقق عن طريق الأستاذ الذي هو عنصر محوري في حركة وديناميكية المؤسسة التعلمية والمحرك العقلي، لحركة البحوث العلمية التي تساهم في نجاح عملية التنمية ، والطلبة أيضا بإعتبار الطُلاب الجامعين آهم فئات المجتمع ، فهم مستقبل البلاد من ناحية الإقتصادية والسياسية ، وهي الشريحة التي يرجو منها المجتمع نهضته ، وبهاذا تُعد الجامعة ومؤساستها العلمية والتربوية والبحثية التابعة لها من العناصر الأساسية في قيادة المجتمع وتوجيهه التوجيه الصحيح ، والفاعل نحو تطور والرقي واللحاق بعجَلة التغيير المتسارعة في العالم ، لكي يُواكِب هذا المجتمع تِلك التطورات، ويتعامل معها ويستجيب للإفرزاتها جوانب الحياة المختلفة ، ويستثمرها في عملية البناء والتنمية الإجتماعية الشاملة بمختلف الميادين ، ومن عناصر الأساسية لتحقيق هذا الغرض هو الأستاذ الجامعي الذي يكون له الدور الكبير والمميز والفعال في تحقيق أهداف الجامعة ، وبإعتبار أن الجامعة مؤسسة إجتماعية تحتل مكانة العقل المفكر للمجتمع ويقع على عاتقها مهام عظماء ، سواء في مجالات العلمية أو المهنية ، وهذا للنُهوضْ بالمجتمع فتُطوِرُه ، وتضعه ضمن المجتمعات المتطورة أو في طريق تطور ، ولن يتأنى ذلك إلا بالأستاذ الجامعي الكفء لأن الجامعة أستاذ ، وعلاقة الجامعة بالأستاذ علاقة الجسد بالعقل فوظيفة الأستاذ الجامعي تتمثل في التدريس الطلاب من خلال نقل معارف والمعلومات والمهارات الهادفة في معاونة الطلاب وتوظيفها في مختلف المجالات ، وأيضا البحث العلمي من خلال نشر المقالات ، إضافة إلى وظيفة ثالثة وتمثل أرفع المهن وأرقاها وهي خدمة المجتمع ، والتي من خلالها تبذل الجامعات جهودا كبيرة في إعداده وتدريبه وفقا لسياسات الدولة ، وطموحاتها المستقبلية ، وتزداد أهمية الأستاذ الجامعي في مجتمعه ، كلما إزدادات متطلبات الحياة العصرية في ظل المتغيرات العالمية المتسارعة ، لأن الأستاذ

[1] – بواب رمضان ، **الأداء الوظيفي والإجتماعي للأستاذ الجامعي**، نظام ل، م ، د ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية عدد 12 ديسمبر 2015، ص 71.

يعتبر قائد الأمة بقدراته ومهاراته العلمية ، وسماته ومقوماته الشخصية التي تُمكن من تربية آجيال الأمة فيدخلهم إلى معترك الثورة العلمية والتكنولوجية والانفجار المعرفي بما يتناسب ومتغيرات العصر .[1]

ولكي يقوم الأستاذ بوظيفته على أكمل وجه لابد من وجود علاقات إجتماعية التي تدحث داخل الحرم الجامعي ، فإن أهمية الجامعة في ربي جتمع الحديث لاتكمن في مناهجها الدراسية ولا فيما تعلمه من مهارات معرفية وسلوكية فحسب ، وإنما في بيئة التنظيم والعلاقات الأجتماعية أي في نوعية وشكل علاقات الأجتماعية داخل جامعة لأنها تعمل على غرس وتأكيد القيم والمفاهيم والسلوكيات الملائمة لطبيعة المجتمع مثل: الولاء والطاعة والتعاون والتنافس والجد والمثابرة وهي القيم مطلوبة لإستقرار وإستمرار العمل فيها ، فوجود جماعة البشرية هذا يعني بالضرورة وجود تفاعل إجتماعي بينهم سواء كان داخل جامعة أم خارجها ، بغض النظر عن حجم هذه الجماعة، ومن الطبيعي أن يكون هناك تفاعل بين أفراد الجماعة في بؤرة العمل الجامعي التعليمي ، كالأستاذ والإداريين والطلبة ، وفي إطار العمليات التفاعلية داخل الحرم الجامعي تعتبر علاقة الأستاذ والطالب هي فريدة من نوعها ، كونها تتم في سياق محدد هو الجامعة ومرتبطة بدور كل من الأستاذ والطالب تجاه الأخر ، وهذه الأدوار ستتبع إعداد الطالب للمشاركة في المجتمع من خلال الموارد الأجتماعية التي تُقدم له في الجامعة من أجل إعداد الطالب للمستقبل وتزويده بالقدرة على التقدم، فإهتمام الأستاذ لهذه العلاقة وعمله على تطويرها هو ما يجعلها منتجة على كافة المستويات أكاديميا وثقافيا وإجتماعيا، ويمكنها بالتالي من تحقيق أهدافها التربوية فشعور الطلبة بإهتمام معلميهم وثقتهم لكل طالب بشكل خاص يدفعهم لتحويل تلك العلاقة إلى منتجة ويعطونها الأهمية الكافية بحيث تساعدهم على تطوير شخصياتهم وصقلها وفقا لتوجيهات أساتذتهم وإرشادتهم ، وعلى الرغم من النظرة السائدة لهذا النوع من العلاقات أستاذ– طالب ، على أنها علاقة تربوية تعليمية بصورة خالصة، فأن للجانب الإجتماعي لهذه العلاقة أهمية كبرى في حياة الطلبة قد يفوق تأثيرها الجانب التعليمي، فالأستاذ هو قدوة المُتعلِم بسلوكياته وأفكاره ومعتقداته وهناك علاقة أستاذ بأستاذ فهذه العلاقة تحمل تأثيرات لايستهان بها على التفاعل الأجتماعي والعلاقات الأجتماعية القائمة فهي تلعب دور بارز في تنظيم الجهود التربوية من أجل تحقيق الهدف المرجو وهذه العلاقات هي التي توفر بيئة التعلم المناسبة لتكوين شخصيات المتعلمين [2]، كما هي علاقة تبادل الأراء والمعارف والأفكار

---

[1] – عبد القادر ونوقي ، عيسى مزار ، "دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع"، **مجلة الأسرة والمجتمع**، المجلد الخامس العدد الأول، نوفمبر ، ص 2، https://www.asjp.cerist.dz/

2 – لميس نديم عبدالرزاق ، **دور الجامعة في تنمية العلاقات الإجتماعية والمسؤولية الوطنية** ، رسالة ماجستير في اصول التربية ، جامعة دمشق ، 2004 ، ص 40

التي تصحح الإتجاهات والتصورات، عن طريق المحادثات والخطابات اليومية التي تحدث بينهم، حيث أننا نسمع ونرى أنماط تجري على حسب إختلاف درجاتهم العلمية ورتبهم وتخصصاتهم سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه، ويتناولون بالحديث والحوار والمناقشة مواضيع عديدة ومجالات مختلفة وقضايا وأحداث محلية تواكب التطورات الحاصلة في اليوم ، ويتبادر إلى أذهاننا سؤال مؤداه:

ماهي أنماط الخطابات اليومية لدى أساتذة التعليم الجامعي ؟

– ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من **تساؤلات الفرعية** وهي كاتالي :

- ماهي موضوعات التي تثير إنتباه أساتذة الجامعة من خلال محادثاتهم اليومية في حرم جامعي وخارجه ؟.
- ماهي قضايا التي يتحاورون فيها الأساتذة الجامعة ؟.
- ماهي إهتمامات وميول الأساتذة الجامعة في تناولهم لمواضيع من خلال محادثاتهم اليومية مع بعضهم البعض ؟.
- ماهي طبيعة المحادثات اليومية لدى الأساتذة أتقتصر على جانب المعرفي أم تتفرع إلى جوانب أخرى ؟.

02- أسباب الإختيار الموضوع

توجد عدة أسباب ، دعت بنا لتناول موضوع أنماط خطابات اليومية لدى أساتذة التعليم الجامعي بدراسة والبحث ونتطرق إليها في العناصر التالية:

2-1- أسباب ذاتية :

- إتجاهنا المعرفي وإبستمولوجي في تناول مواضيع الحياة اليومية للفرد داخل المجتمع
- إهتمامنا بقضايا الخاصة بالإتصال والتفاعل بين الأفراد في المجتمع ، وكذا المعاملات وممارسات وتفاعلات اليومية للأفراد في المجتمع وفي مجالاتهم اليومية
- إهتمام بدراسة التواصل للفظي والمحادثات التي تتم بين الأفراد بإختلاف فئاتهم ومستوياتهم داخل المجتمع.
- الفضول العلمي للسبر الأغوار ظاهرة التي نود دراستها.

2-2- أسباب موضوعية:

- إختلاف الحياة اليومية للأفراد ، وبما تتضمنه من خصوصيات وأساليب وكيفيات التواصل والتعايش داخل المجتمع.

- تنوع وتعدد الخطابات في الحياة اليومية بين الأفراد، في مجالاتهم الأجتماعية والثقافية والتعليمية
- وجود عدد لا متناهي، وغير محدود من المحدثات التي تتم بين الأفراد أثناء تواصلهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض
- وجود أنماط كثيرة لخطابات في حياة اليومية بين الأساتذة في الحرم الجامعي وخارجه
- تنوع الخطابات اليومية ، وتعددها عند الاساتذة الجامعة بإختلاف مستوياتهم ودرجاتهم العلمية والمعرفية ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية
- إهتمامات وميولات أساتذة الجامعة إلى طرح ، ومناقشة مواضيع مختلفة قد لا تدخل في مجال العلمي والمعرفي .

03- أهمية الدراسة :

تكتسي دراستنا أهمية علمية وعملية هامة ، مستمدة من أهمية القضية المدروسة ، بيد أن الخطابات اليومية لأساتذة الجامعة في حياتهم الشخصية والإجتماعية والبيداغوجية لها تأثير كبير على التلاقح المعرفي والعلمي بين الأساتذة والأستفادة والإفادة فيما بين أطراف عمليات المحادثة بخصوص المعارف والخبرات والتجارب والآراء والإتجاهات ، حيث ان من شأن الخطابات اليومية بين الأساتذة فيما بينهم تزيد من مستوى الوعي والإدراك والثقافة ، وهي المصححة للأتجاهات والآراء والتصورات .

حيث اننا نرى ونسمع أنماطا عديدة من الخطابات التي تكون من خلال المحادثات التي تجري بين أساتذة الجامعة بإختلاف درجاتهم العلمية ورتبهم وإختلاف ثقفاتهم سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجة يتناولون بالحديث والحوار والمناقشة لمواضيع عديدة ومتنوعة وفي كل مجالات الأجتماعية والسياسية والعلمية والمعرفية والإقتصادية والثقافية العمومية والخاصة ، حيث أن أهم أنماط الخطابات اليومية للأساتذة الجامعة يحيلنا إلي فهم أكثر المواضيع المتناقش والمتحاور فيها ، وهذا ما يؤدي بنا إلى إستخلاص نتائج عن ميولات وإهتمامات وإتجاهات وقدرات وآراء الأساتذة ، من خلال المواضيع والقضايا التي يتناولونها من خلال محادثاتهم اليومية فيما بينهم .

04- أهداف الدراسة :

تسعى دراستنا إلي تحقيق جملة من الأهداف نوردها فيما يلي:

- التعرف عن أنماط المحادثات اليومية لأساتذة الجامعة
- التعرف على المواضيع والقضايا التي يتناولها الأساتذة من خلال التحاور والتناقش فيما بينهم

- التعرف على إهتمامات أساتذة الجامعة وإتجاهاتهم وتصوراتهم للمواقف والأهداف والقضايا المحلية والعالمية ، الشخصية والعامة في كل مجالات الحياة .

05- المفاهيم الأساسية:

يعتبر تحديد المفاهيم خطوة أساسية في البحث العلمي ، فالمفاهيم هي لغة الباحث في تناول المتغيرات الأساسية في بحثه ، وهي مفاتيح الدراسة بحيث عن طريقها يمكن طرح مختلف الأفكار المتعلقة بالدراسة لذا لايمكن الأستغناء عنها ، فمن الضروري الوقوف عليها والفصل في مقصود من المفاهيم الموظفة في الدراسة ، وبالنسبة للدراستنا الحالية إجتمعت فيها 3 مفاهيم الأساسية ألا وهي اللغة ، الخطاب الأستاذ الجامعي ،وسيتم تحديد كل مفهوم منها وثم تحديدها إجرائيا كمرحلة أخيرة .

5-1- مفهوم الخطاب :

يعتبر مفهوم الخطاب ، مفهوم علمي حديث النشأة يعود إلى فترة الستينات ، وهو مفهوم يقع بين مختلف التخصصات في العلوم الأجتماعية من العلوم السياسية ، أعلام وإتصال ، آداب ، علم الإجتماع اللغوي ... إلى غير ذلك من العلوم ، وقد تطور هذا المفهوم بتطور مختلف العلوم ، وسنتطرق إلى تعريفه لغويا وإصطلاحيا.

- الخطاب لغة :

الخطاب عموما وحدة تواصلية إبلاغية متعددة المعاني ناتجة عن مخاطب معين ، وموجه إلى المخاطب المعين ، عبر سياق معين وهو يفترض وجود سامع يتلقاه ، مرتبط بلحظة إنتاجه ، لا يتجاوز سامعه إلى غيره ، وهو يدرس ضمن لسانيات خطاب

- يعمل مصطلح الخطاب من حيث اللغة دلالات ومفاهيم تكاد تصب في واد واحد ومعنى واحد [1]

- وجاء مفهوم الخطاب لغة في معجم المعتمد ، هو مايكلم به الرجل صاحبه وفصل الخطاب أي فصل الخطاب ، بتمييز الحق من الباطل ، وحرف الخطأ = وهو الكاف الرافعة بعد الأسماء الإشارة وبعض ضمائر النصب المنقطة.[2]

[1]- محمد ملياني ، **محاضرات في تحليل الخطاب لطلبة ل،م،د**، السداسي الخامس ، تخصص دراسات أدبية ، جامعة ابوبكر بلقايد ، تلمسان ، ص 3

[2]- مجموعة من المؤلفين، **قاموس المعتمد ، عربي- عربي**، دار الصادر، لبنان، 2008، ص 14.

- **الخطاب إصطلاحا :**

فهناك الكثير من التعاريف المتعارف عليها للدلالة على الخطاب ، ومنها أن الخطاب مجموعة متناسقة من الجمل أو النصوص والأقوال ، او أن الخطاب هو منهج في البحث في مراد المشكلة ويحتوى على عناصر متميزة ومترابطة سواء أكانت لغة أو شيئا شبيها باللغة ، ومشمل على أكثر من جملة أولية أو أي منطوق ، أو فعل كلامي يفترض وجود راوي ومستمع ، ، وفي نية الراوي التأثير على المتلقي او نص محكوم بوحدة كلية واضحة يتألف من صيغ تعبرية متوالية تصدر عن المتحدث فرد يبلغ رسالة ما.[1]

- **الخطاب إجرائيا :**

هو كل المحادثات والأفعال والحركات والإشارات والرموز ، التي يتم عن طريقها تفاعل بين الأفراد في مواقف إتصالية مختلفة ، والتي تشكل في مجملها موضوعات خطاب اليومي لدى الأستاذ الجامعي

5-2- مفهوم اللغة:

تحديد مفهوم اللغة في هذا البحث ، شئ أساسي لأهميته في الموضوع الخطاب وأهمية العلاقة بين الخطاب واللغة ، فلا يمكن قراءة خطاب بعيد عن اللغة فهي الوسيلة والأداة التي يستعملها الخطاب ولتحديد مفهوم اللغة لابد من تحديده إصطلاحا ولغة وإجرائا

- **اللغة لغا:**

هي (جمع اللغات ولغى ولغون)، أصوات يعبر وكلمات يعبر كل قوم عن حاجاتهم كتب القواميس ، أهل اللغة العالمون فيها. [2]

- وجاء مفهوم اللغة في لسان العرب لأبن المنظور أن اللغة وجهان مكوب وملفوظ فاللغة : اللسن وحدها ، وعرفها أيضا من منظور وظيفي بأنها أصوات يستعملها الناس في التعامل

- ووردت في معجم اللغة العربية المعاصرة = لغا ، مفرد ، مصدر لغي / لغي في / لغى بـ ، لُغة مفرد ، جمع لغات ولُغى.

- وفي المنجد للغة والأعلام = لَغا= يلغو لغوا بكذا = تكلم به ، لغى يلغي بالأمر = لهج به وأستغلى فلانا = إستنطقه وأستمع لغته ، اللغا= مصدر الصوت ، اللغة = جمع لغوي ، لغات ولغون

---

[1]- رانيا سنجق ، **تعريف الخطاب**، نشر في جانفي 2017، عن موقع موضوع، الساعة 22.11، اليوم 2020.06.28.
https://mawdoo3.com/

[2]- جميل أبو نصري وأخرون، **معجم زاد الطلاب المدرسي مفردات اللغة العربية ومعانيها** ،دار الراقب جامعية بيروت ب س ، ص 469

= الكلام المصطلح عليه بين كل قوم ، كما هو ملاحظ هذا التعريف جعل اللغة مساوية للكلام مع أن اللغة تختلف عن الكلام.

- **اللغة إصطلاحا:**

هي نسق من الرموز والإشارات التي يستخدمها الأنسان بهدف التواصل مع البشر والتعبير عن مشاعره وإكتساب المعرفة وتعد اللغة إحدى وسائل التفاهم بين الناس داخل المجتمع ، ولكل مجتمع لغة خاصة به وتعرف اللغة إصطلاحا بأنها عبارة عن رموز صوتية لها نظم متوافقة في التراكيب والألفاظ والأصوات وتستخدم من اجل الأتصال والتواصل الإجتماعي والفردي.

وعرفها إبن جنى بأنها (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم).

ووصفها إبن خلدون بقوله (أعلم أن اللغات كلها شبيه بالصناعة إذا هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة وليس ذلك بالنظر إلى مفردات ، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب ، وعرضها إبن جزم بأنها (ألفاظ يعبر بها عن المسميات وعن المعاني المراد إفهامها ولكل أمة لغتهم). [1]

- **اللغة إجرائيا :**

هي نسق من الرموز والإشارات اللغوية التي يستعملها الفرد في إتصاله وتفاعله في الحياة اليومية.

5-3- مفهوم الأستاذ الجامعي :

- **الأستاذ الجامعي إصطلاحا :**

الأستاذ أو البروفسور هو لقب يطلق على الأستاذ الجامعي المختص في علم ما ، وهو أعلى مرتبة علمية في جامعة وقد جاء في قانون تنظيم الجامعات المصري على أن الدرجات العلمية الأعضاء هيئة التدريس تبدأ من لقب (مدرس) ويتم الحصول عليه بالحصول على درجة الدكتوراه ، تليها درجة (أستاذ مساعد) بتقديم بحث علمي مقبول من لجنة الترقيات ، تليها درجة (أستاذ) بتقديم بحث علمي متخصص دقيق مقبول من اللجنة العليا لترقية درجة أستاذ ، ولا يتم الحصول على درجة الأستاذية بغير الحصول على ترقيات السابق ذكرها وترجع أصول كلمة " بروفيسور" إلى اللغة اللاتينية ، ونعني الشخص المعترف له بالتمكن من مجال علمي ما ، أو معلم ذو مرتبة عليا .[2]

---

[1] سميحة ناصر خليفة، **مفهوم اللغة اصطلاحاً**، سبتمبر 2016، موقع موضوع، الساعة 23.22، اليوم 2020.06.28.
https://mawdoo3.com

[2] -مدون ، **الأستاذ الجامعي**، عن موقع ويكيبيديا ، الساعة 12.12، اليوم 2020.06.28.
https://ar.wikipedia.org/

- الأستاذ الجامعي إجرائيا :

هو الشخص الذي يزاول مهنة التدريس داخل الحرم الجامعي ، كما هو المشرف والموجه يمتاز بقدرات وكفاءات ومهارات ومعارف تسهل له إمكانية تفاعل بين الأساتذة أو الطلبة وتكوينهم ليصبحو أفراد ذوى كفاءات.

06- الإجراءات المنهجيّة:

6-1- المنهج المستخدم:

في إطار نقد وتجديد علم الاجتماع التقليدي اقترح عالم الاجتماع الأمريكي هارولد جارفينكل Harold Garfinheld في منتصف الستينات من القرن الماضي الاهتمام بتحليل الأساليب التي يستخدمها الناس العاديين في حياتهم اليومية لتفسير أنشطتهم وجعلها مفهومة سواء لأنفسهم أو للآخرين وفي هذا السياق صك جارفينكل مصطلح الاثنوميثودولوجيا Ethnomethodology والذي يعني منهجية الجماعة أو بالأحرى منهجية دراسة الإدراك العام للجماعة ،وقد نهضت الاثنوميثودولوجيا علي خلفية فلسفية متنوعة منها الفينومولوجيا، وفلسفة فيتجنشين ،بالإضافة الي كثير من إتجاهات ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة ، واهتمت باللغة والمعني وبالطريقة التي يسهم بها حديثنا في خلق واقعنا الاجتماعي وقد ظلت الاثنوميثودولوجيا إتجاهًا مقبولاً للبحث لدي قلة من الباحثين إلا أنه قد أصبح جزءًا من قلب نظرية علم الاجتماع بفضل أعمال انتوني جيدنز.[1]

وفي ضوء مساهمات الاثنوميثودولوجيا أسس هارفي ساكس قواعد لتحليل المحادثة أو ما يعرف أحيانا بخطاب الحياة اليومية سواء كانت أحاديث هذا الخطاب تجري بشكل رسمي أو غير رسمي ، وبغض النظر عن طبيعة الاختلاف أو الاتفاق بين أطراف المحادثة اليومية . و قد استخدم هيريتاج و جريتباتش وهاتسبي هذه القواعد لتحليل الأحاديث والحوارات في وسائل الإعلام المختلفة ، وركز هيريتاج علي الصيغ التي يستخدمها من يقومون بإجراء الأحاديث ضمن نشرات الأخبار لتلخيص ما قاله المتحدثون حيث يؤكدون علي نواحي معينة ويهملون جوانب أخري ، ويري هيريتاج Heritage أن هذه الصيغ عبارة عن آداة تقنية أو فنية يستخدمها الذين يجرون الأحاديث لإدارة تلك الأحاديث في نطاق القيود التي يضطرون للعمل في ظلها. ولكن توجد اختلافات في معايير وقواعد إجراء الأحاديث نتيجة التطور الزمني وإمكانيات وخصائص كل وسيلة إعلامية والأسلوب الخاص للشخص الذي يجري الحوار

[1] - محمد شومان ، **البحوث الكلفية في الدراسات الاعلامية**، أطلس للنشر والانتاج الاعلامي، مصر، 2015، ص 41

ويخلص فيركلاو إلى أن تحليل المحادثة قد أضاف موردًا جديدًا إلى اللغويات الوصفية من خلال دراسة عمليات توجيه الحوار والتحكم في الموضوع وصياغة الأفكار ، لكنه تجاهل الكثير من الجوانب التي يهتم بها الوصف اللغوي حيث يركز علي التفاعل أثناء الحوار، كذلك لم يهتم تحليل المحادثة بربط خصائص اللغة والحوار بعلاقات القوة والأيديولوجيات والقيم الثقافية داخل المجتمع. ورغم هذا النقد إلا أن تحليل المحادثة قد حقق انتشارًا في السنوات الاخيرة بعد استخدامه علي نطاق واسع في دراسات تحليل المحادثات والحوارات عبر الإنترنت.[1].

تحليل المحادثة هو منهج لدراسة التفاعل الاجتماعي، متضمنًّا التواصل اللفظي وغير اللفظي في مواقف الحياة اليومية. نشأ تحليل المحادثة كطريقة متبعة في علم الاجتماع، لكنها انتشرت منذ حينها إلى مجالات أخرى. بدأ تحليل المحادثة بالتركيز على المحادثة العادية، لكن عُدلت أساليبه لاحقًا ليشمل مهام ومؤسسات تفاعلية أكثر، مثل تلك المحادثات التي تجري في مكاتب الأطباء والمحاكم وفي عمليات تطبيق القوانين وفي الاتصالات الهاتفية المخصصة لتقديم المساعدة والأوساط التعليمية ووسائل الإعلام. كنتيجة، أصبح مصطلح «تحليل المحادثة» تسمية خاطئة بعض الشيء، لكنه لا يزال مصطلحًا يُعبر عن منهجٍ ناجح ومميز في تحليل التفاعلات الاجتماعية اللغوية.

تحليل المحادثة هو دراسة الحديث الذي يتم إنتاجه في التفاعلات البشرية العادية. عالم الاجتماع هارفي ساكس (1935–1975) يعود الفضل عمومًا في تأسيسه. كما دعا الحديث في التفاعل و ethnomethodology . ويقول جاك سايدنيل: "في جوهرها ، تحليل المحادثة هو مجموعة من *الطرق* للتعامل مع التسجيلات الصوتية والمرئية للحديث والتفاعل الاجتماعي".[2]

قمنا باستخدام منهج تحليل المحادثة وفقاً لقواعد هارفي ساكس التي وضعها للمنهج، حيث استخدمناه في جمع المعلومات التي هي متمثلة في المحادثات التي قمنا بجمعها عن طريق أداة التسجيل الصوتي وكذا عن طريق كتابة المحادثات بخط اليد، وبعدما قمنا بجمع المعلومات قمنا بتنظيمها وتحليلها ولم نركز في التحليل على بنية اللغة وتركيبتها وانما عن المعاني المستخلصة من كل محادثة بغية أن نتعرف عن أنماط الخطابات اليومية لأساتذة الجامعة.

---

[1] – نفس المرجع، ص 41

[2]– Garfinkel, Harold (1967). **Studies in Ethnomethodology**. Englewood Cliffs NJ: Prentice Hall. 2020.06.29 عن موقع ويكيبيديا ،الساعة 23.15 يوم
https://ar.wikipedia.org/wiki

6-2- أدوات جمع البيانات:

يتطلب كل بحث اجتماعي الاستعانة بمجموعة من الأدوات المنهجيّة التي تستخدم في جمع الحقائق والمعطيات الميدانيّة مع الواقع، لأجل تحليلها وتفسيرها للحصول على نتائج تتعلق بالظاهرة الاجتماعيّة المدروسة، وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على بعض التقنيّات وهي التسجيل الصوتي والكتابة أثناء المحادثة.

- **التسجيل الصوتي:**

وهو حفظ الأحاديث على المادّة المخصصة لإعادة الاستماع إليه، وأيضا هو عبارات أو دلالات تتضمّن معلومات معيّنة بصرف النظر عن اللغة ونطاق تداولها، وهذه الأداة التي استعنت بها في دراستي فقد تم تسجيل المحادثة التي تتم بين الأساتذة من أجل معرفة الأحاديث التي تدور بينهم.

- **الكتابة أثناء المحادثة:**

أيضا تم الاستعانة بأداة الكتابة أثناء المحادثة، كما سبق وذكرت أننا قمنا بتسجيل المحادثات ثم تلك المحادثات يتم إعادة الاستماع إليها، وتدوين كل ما جاء في التسجيل الصوتي.

6-3- مجالات الدراسة:

ويقصد بها المجالات التي تتم فيها الدراسة الميدانيّة، وهي المجال الزمني بمعنى المدّة الزمنيّة التي استغرقتها الدّراسة، والمجال الجغرافي ويقصد به الحيّز المكاني الذي أجريت فيه الدّراسة، والمجال البشري ويقصد به مجتمع البحث.

6-3-1- المجال الزّمني:

وضمّ فترتين كالتالي:

- **فترة الدراسة الاستطلاعيّة:**

لقد كانت الانطلاقة الفعلية لموضوع البحث في شهر نوفمبر 2019، حيث بدأ الاهتمام بموضوعات خطاب الحياة اليومية لدى الأساتذة في الجامعة، إذ كانت مرحلة لجمع المعلومات النظريّة المتعلقة بالمتغيرات الأساسيّة في البحث، وكذا معاينة مجالات الدراسة الميدانيّة لوضع خطة مبدئيّة منهجيّة تتماشى وطبيعة الموضوع، من حيث أن موضوعات خطاب الحياة اليوميّة للأستاذ الجامعي تتأثّر بعوامل كامنة مستقرّة تتصل بالأستاذ كفرد في المجتمع، وكذا تأثّر الحياة اليوميّة للأستاذ، من حيث انتمائه لمؤسسة اجتماعيّة.

- فترة الدراسة الميدانيّة:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعيّة وجمع المعلومات النظريّة بدأت مرحلة تسجيل موضوعات الخطاب في مواقف تفاعلية مختلفة بداية من شهر جانفي 2020 الى غاية بداية العطلة الربيعية 12 مارس 2020. حيث كنا قبل هذا التاريخ نقوم بعقد لقاءات مع مجموعات اساتذة بغية تسجيل او كتابة المحادثات التي يقومون بها وكان قد ساعدنا في تسجيل او تدوين المحادثات اساتذة واستاذات بكلية العلوم الاجتماعية، ذلك لأننا وجدنا صعوبات كبيرة في جمع المعلومات لوحدنا. وولكن بعد مشقة ومساعدة الأساتذة وبفضلهم تم تذييل الصعوبات.

6-3-2- المجال الجغرافي:

ويقصد به المكان الذي تمّ فيه إجراء الدراسة هو "أنماط الخطابات اليومية لدى أساتذة الجامعة" فإنّ مجاله الجغرافي هو جامعة عمّار ثليجي ـ الأغواط ـ

6-3-3- المجال البشري:

إن مجتمع البحث هو مجموعة عناصر لها خاصيّة، أو عدّة خصائص مشتركة تميّزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي تجري عليها البحث والتقصي، لذا فقد كان المجال البشري لموضوع دراستنا هو أساتذة جامعة عمار ثليجي.

أما بخصوص المحادثات التي قمنا بها فهي ستة 06 محادثات منها القصيرة ومنها المطولة وهذه المحادثات هي كعينات للمحادثات وانماطها التي يقوم بها اساتذة اجمعة الأغواط.

7- المقاربة النظرية :

الإتجاه الإثنوميثودولوجي ، يعتبر أحد أهم الأطر النظرية التي أهتمت بدراسة الحياة اليومية ، ويقال عنه أنه المكمل خطوات الفينو مينولوجي حيث إنطلقت الإثنوميثو دولوجيا أواخر السيتينات ومطلع السبعينات داخل إطار (المايكرو – سوسيولوجي) والإستناد إلى أرضية من التأسيس النظري التأويلي والظاهراتي ، إتجاها ركز على دراسة التفاعلات في الحياة اليومية وكل مايتعلق بها من تأويلات ومعان مضمرة ، ومع جهود علماء مختلفين أمثال "غوفمان" Erving Gofman و "كارفينكل" Harold Garfinkel و " أبرون سيكورل" A.Cicourel و سرعان مابادر هذا الإتجاه إلى الإهتمام بدراسة أحد أهم أنماط التفاعلات اليومية ، وهو الحديث " Talk" المحادثات اليومية ، كما إنتشر بسرعة شديدة إلى حقول معرفية أخرى مجاورة مثل : علم اللغة الإجتماعي والإثنوغرافيا، وشكل جذرا أساسيا لتطور تحليل الخطاب كما يمثل الأن أحد النماذج المهيمنة في حقل الخطاب الواسع

هذا وقد تمت صياغة مصطلح " الإثنو ميتو دولوجية " من طرف " هارولد كارفينكل " ويعني به وصف المناهج والمفاهيم الإجرائية التي يستعملها أفراد مجتمع معين لغاية تدبير مجمل المشاكل التواصلية التي تعترض سبيلهم في الحياة اليومية ، فالسلوكات المتعلقة بالتبادلات الكلامية اليومية ترتكز على معايير مضمرة مسلم بها ، وغاية هذا العلم الكشف عن هذه البداهات التي تحكم تخاطبنا وتواصلنا الروتيني ، وداخل هذا الإتجاه إستقل تيار يتزعمه " هارفي ساكس " "Harvg Sacks " و "شغلوف" "Schegloff" خاص بتحليل المحادثة بالإضافة دراسات "إيرفنج غوفمان " الذي كان له السبق في دراسة الحياة اليومية داخل المنظمات المغلفة مثل : المستشفيات والسجون ، لكن بالنسبة لغوفمان " فإنه يحسب على التيار التفاعلي الرمزي والتيار الإثنوميثودولوجي وقد حاول جارفينكل في أبحاثه العديدة أن يبين :

- أن المحادثات اليومية العادية تنقل معان أكثر مما تحمل الكلمات المباشرة
- أن مثل هذه المحادثات تفترض محتوى ذا دلالات مشتركة
- أن التبادل والشؤون اليومية تصنف بمنهجية وخطة وبالتالي خاصية عقلانية بحيث أن الإنسان يصل إلى المعنى لما يلفظ الأخرين من خلال فهمه للقاعدة التي قام بها

– كما قدم " ساكس" دراسات ميدانية معتمدا على مدخل تحليل المحادثة ، إنطلاقا من إفتراض مؤداه بأن المحادثات تعتبر الأساس الذي يمكن تفسير أنماط أخرى من السلوك البيني (بين الأفراد) ، كما أنها تعتبر إنعكاسا حقيقا لعملية تفاعل وتشكل منظومة من الإجرءات والممارسات الإتصالية المنظمة إجتماعيا.

– وعليه فإتجاه الإثنوميثودولوجي يتلائم مع موضوع بحثنا ، للأن منطلق الإثنوميثودولوجي هو خيرة الحياة اليومية ، والنظر إلى الحياة الإجتماعية على أنها أشبه بمشروع عملي يشارك كل الأفراد فيه الفاعلية في هذه الحياة ، وتعمل كل الأنشطة العملية التي يقوم بها كل عضو على إنجاز هذه الحياة أو إقامتها فما الحياة الإجتماعية إلا نتاج منظم لهذه

وإن هذه الأنشطة اليومية العادية التي يقوم بها الأفراد ليست ضربا من العبث ، وليست أنشطة عشوائية ولكنها محاولات من جانب هؤلاء الأعضاء للإقامة هذا المشروع العملي الذي يسمى الحياة الإجتماعية فالناس عندما يأكلون ويشربون ويتجاذبون أطراف الحديث ويتفاعلون في مواقف الحياة المختلفة، فإنهم يحاولون ان يؤسسو معانى خاصة لحياتهم، أو إنهم يحاولون أن يشيدو معنا خاصا للنظام الإجتماعي العام الذي يحوى أفعالهم وتفاعلهم، ويعني ذلك أن الحياة اليومية للأفراد لها قوانينها الخاصة التي يسلم بها الأفراد دون وعي، فالناس عندما يتفاعلون فإنهم وفقا لقانون لا يدركونه.[1]

.

[1] حفيظة خنفر، **مقاربة سوسيو– لسانية لتحليل الخطاب الحياة اليومية نظرية ومنهج**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية العدد 15،، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف ، 2018 ص49_51 .

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/48761

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- تمهيد:

يهدف البحث العلمي إلى إنتاج معرفة جديدة والتي يمكن أن تتخذ أشكالا متعددة في مختلف المواضيع والظواهر في فهمها وتحليلها بمعنى تطوير المعرفة ،ولهذا يعتبر العلم تراكمي يأخذ مجراه أبعادا مختلفة من دراسة إلى دراسة ومن بحث إلى بحث آخر أي أن العلم لا حدود له يتمثل في الكشف عن البيانات والمعلومات والحقائق لمختلف الظواهر ،فقد تكمن أهمية الدراسات السابقة بالنسبة للباحث في مساعدته على الاختيار السليم لموضوع بحثه وتجنبه التكرار في المواضيع المتشابهة والتعريف للباحث على الصعوبات والمشاكل التي واجهت الباحثين الآخرين من قبل والاستفادة من تجاربهم ، كما تمكن الباحث بتزويده بالعديد من المصادر والمراجع والمعلومات المتعلقة ببحثه.

إن اطلاع الباحث على الدراسات السابقة هي بمثابة قاعدة انطلاق للدراسات العلمية والنظرية والتطبيقية الجديدة بحيث تعطيه فرصة اغتناء بحثه وبيان أصالته وتبين له الطريق الصحيح لمسيرة بحثه وفي هذا الفصل نطرح بعض من الدراسات السابقة التي لها علاقة بمشكلة البحث .

01- الدراسة أُولى :

خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي . [1]

تناولت هذه الدراسة مشكلة خطاب اليومي لدى الطالب الجامعي ، حيث كان تساؤل هذه الدراسة هو: ماهي موضوعات خطاب الحياة اليومية لدى طالب الجامعي ؟ وتمثلت فرضيات الدراسة في: تتنوع موضوعات خطاب الحياة اليومية لطالب الجامعي بين موضوعات البيداغوجية والموضوعات الإجتماعية الثقافية والترفهية ، وتفرعت عن الفرضية أسئلة فرعية متمثلة في : -ترتبط موضوعات خطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي بالعملية البيداغوجية ،

- ترتبط موضوعات خطاب الحياة اليومية للطالب جامعي بالعملية الإجتماعية الثقافية
- ترتبط موضوعات خطاب الحياة اليومية للطالب جامعي بالعملية ترفهية

وكانت تهدف إلى : السعى لوصف موضوعات خطاب الحياة اليومية للطالب جامعي ، ومعرفة الموضوعات التي تهم الطالب الجامعي في حياته اليومية من مواضيع سياسية وإجتماعية وإقتصادية وثقافية .

- الكشف عن نوعية الخطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي تجاه مختلف الموضوعات المتصلة بحياته جامعية ، ومعرفة إذا كان الخطاب سلبي أو إيجابي إتجاه هذه المواضيع
- الكشف عن وضع العام الذي ألت إليه الدراسة

طبيعة الدراسة : دراسة ميدانية نطبيقية ، وأدوات جمع البيانات هي : ملاحظة والإستمارة ، والمنهج معتمد هو : منهج الوصفي زائد منهج تحليل محادثة لساكس بالإضافة للإستعانة ببعض تقنيات المنهج التأويلي ، أما عن المجال الزماني للدراسة ضم فترتين : إستطلاعية ؛ في شهر أفريل سنة 2012 حيث كانت إنطلاقة الفعلية لموضوع البحث والأهتمام بموضوعات خطاب الحياة اليومية لدى طالب الجامعي فترة الدراسة الميدانية : في شهر جوان 2012 إلى شهر مارس 2013 حيث تما فيها تسجيل موضوعات خطاب عن طريق الملاحظة ، والمجال الجغرافي : حيث تم إجراء الدراسة في جامعة سطيف1، وجامعة فرحات عباس سابقا تقع في جهة الغربية للمدينة ، أما عينة الدراسة هي : طلبة جامعة سطيف 1 وسطيف 2 ، أما عن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1- مخنفر حفيظة ، **خطاب الحياة اليومية لدى طالب الجامعي** ، رسالة ماجستير في علم إجتماع ، تخصص علم إجتماع التربية ، جامعة سطيف، السنة الجامعية 2007.

- نتائجة الدراسة في ضوء فرضية الأولى :

بينت النتائج ، إرتفاع نسبة تحدث الطلبة في المواضيع المتصلة بالطالب في حياة اليومية للطالب جامعي ، فيما يخص مرحلة مابعد التخرج هو خطاب بائس ، فاشل بسبب ضعف مستوى الدراسة في جامعة وإهتمام طالب بعمل وإستقرار بعد التخرج .

- ونتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية :

حيث أثبتت نتائج الدراسة أن تحدث الطلبة في مواضيع الأجتماعية ، كان بنسب معتبرة ، حيث سجل موضوع القيم والإيجابية أعلى نسبة في درجة تحدث الطلبة دائما فيه إذ قدرت نسبة 64.2٪ ويليه موضوع عائلة بنسبة 62،2٪ ، كما أثبتت الدراسة أن موضوع إختيار الشريك في حياة الزوجية ، يعتبر من أول مواضيع التي تحضى بإهتمام طلبة حيث قدرت ب 57،7٪ و

- نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة :

بينت الدراسة أن خطاب الحياة اليومية للطالب جامعي ، يشكل نسبة موضوع الهاتف النقال أكبر نسبة من التحدث دائما، حيث قدر ب 68،3٪ وهي نسبة جد معتبرة مقارنة بالمواضيع البيداغوجية ، وجل مايتحدث فيه الطلبة فيما يخص هذا الجهاز هو ماركة الجهاز ، وأماكن بيعه وأعدادات جهاز ويحرص الطلبة على إمتلاك أحدث ماركات من هذا الجهاز كما يعتبر كأداة ترفهية أكثر من أي شئ أخر مثل إلتقاط الصور وإستعماله لسماع أغاني.

- تقييم :

إن دراسة حفيظة مخنفر لخطابات الحياة اليومية لدى طالب الجامعي ، كانت تركز على خطابات ومحادثات طالب الجامعي ، فالحياة الإجتماعية هي نتاج للتفاعلات الإجتماعية اليومية للأفراد ولمختلف الأنشطة التي يقومون بها ، بحيث تلعب الأشكال التعبرية والرمزية والمحادثات ، سواء كانت ملفوظة أو –مكتوبة – دورا هام في عملية التواصل في الحياة اليومية ، وهاذا ماجاء في دراستنا من خلال تركيزعلى. ممارسات ومحادثات التي تخص أستاذ جامعي أما هذه الدراسة فتخص طالب الجامعي كما إشتراكا في مفهوم خطاب حياة اليومية ، وأيضا في مضمونها فقد إعتمدت هذه الدراسة ودراستنا في إعتماد على عرض وتحليل المحادثات ، كما إستفادة دراستنا من هذه الدراسة في تحديد الإتجاهات النظرية التي تناولت الحياة اليومية .

2- الدراسة الثانية :

خطابات الحياة اليومية لدى طالب الجامعي بين الخطاب التربوي والمجتمعي . [1]

تعرف الحياة اليومية بنوع من السلاسة، إذ ينخرط فيها لأفراد دون مناقشتها وتأخد ممارساتها اليومية العادية طابع المسلم به ، وغير قابل للنقاش لما تتصف به تلك الأنشطة الروتينية اليومية من قوة الإنتشار والذيوع بين الناس ، فالفرد منذ ولادته تتكفل الأسرة بتربيته وتنشأته ، وما إذ يبلغ سن معين تحضنه مؤسسات تربوية وتعليمية رسمية تحت إشراف السلطة وبمناهج مكتوبة وعليه فإن خطاب اليومي للطالب جامعي ينهل من كل تلك الخطابات المنتجة في المجتمع وعليه كان التساؤل الرئيسي للدراسة هو: كيف يتشكل خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين خطاب تربوي والمجتمعي ؟

- وكانت الفرضية الأساسية الدراسة هي :يستوحي خطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي مكوناته من تراكمات الخطاب المجتمعي ، بحيث تفرعت من فرضيات وهي:

- الفرضية الفرعية الإولى : تكشف الخصائص السوسيو-لسانية للخطاب اليومي للطالب عن إقترابه من الخطاب المجتمعي وإبتعاده عن خطاب التربوي

- الفرضية الفرعية الثانية: تتأثر التشكيلة الخطابية لكل موضوع من موضوعات خطاب اليومي بالخطاب المجتمعي أكثر من خطاب التربوي

فرضية الفرعية الثالثة : يخضع خطاب طالب الجامعي لسلطة مختلف خطابات المجتمعية التي تم إنتاجها ، أكثر من خضوعه لسلطة خطاب التربوي

- تهدف دراسة إلى : تفكيك الخطاب اليومي للطلبة الجامعيين داخل الأحياء جامعية إلى مكوناتة الأساسية ، من حيث اللغة المستعملة ،الموضوع بحيث تترتب نتيجة أساسية من ذللك هي معرفة موقع خطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي بين خطاب التربوي والمجتمعي وأيهما يمتلك قوة التأثير في تشكيل خطابه اليومي .

- تبيان الخصائص السوسيو - لسانية للخطاب اليومي للطالب ومدى تأثير الخطاب المجتمعي فيها وذلك من خلال دراسة الألفاظ والأسالب تعبرية وأشكال التي يستعملها طالب .

كشف عن تشكيلة خطابية لجملة المواضيع خطاب اليومي التربوية وإجتماعية وسياسية وإقتصادية ودينية وتحدد فيما بعد ان هناك أثر للخطاب تربوي من عدمه ، أما عن أدوات جمع بيانات هي:

[1] مخنفر حفيظة، **خطاب الحياة اليومية لدى طالب جامعي بين خطاب تربوي ومجتمعي** ، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم الإجتماع التربية ، جامعة محمد لمين دباغيين ، سطيف 2 ، 2018.

الملاحظة بالمشاركة إضافة إلى الملاحظة المستمرة والإستمارة، والمنهج المعتمد هو : منهج تحليل النقدي للخطاب ، والمجال الزماني هو : إنطلق في ديسمبر2016و، المجال الجغرافي : كان في ولاية سطيف حيث يتم إختيار أحياء جامعية تابعة لجامعة سطيف1 الواقعة في أغلبها بمجمع الباز ، أما عن العينة : كانت متمثلة في جماعة الطلبة بالنسبة لجامعتين سطيف 1و2 و أما عن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة سيتم عرضها كما يلي:

* النتيجة العامة للفرضية الفرعية الإولى والتي مفادها : تكشف خصائص السوسيو–لسانية للخطاب اليومي للطلبة عن إقترابه من خطاب المجتمعي وإبتعاده عن خطاب التربوي ،بينت النتائج وجود جملة من الخصائص السوسيو–لسانية للخطاب اليومي ، والتي إتضح أنها بمثابة إفترضات وتوقعات يسلم بها الطالب في حياته اليومية .

* النتيجة العامة للفرضية الفرعية الثانية والتي مفادها : تأثر التشكيلة الخطابية لكل موضوع من موضوعات الخطاب اليومي للطالب ، بالخطاب المجتمعي ، أكثر من الخطاب التربوي ، توصلت إلى ان الطالب نمطي في تفكيره حيال هذه الموضوعات ، ولم تخرج تشكيلة الخطابية عن إطار التمثيلات السلبية وخطاب الفشل ، والخوف من المسقبل ، كما تبين نفور الطالب من كل مايمثل الخطاب التربوي ، وتوحي على العموم بتأثر الطلبة بالخطاب المجتمعي ، كما تبين ان منطوقات الطلبة تدل على أحكام مسبقة مستمدة من ثقافة المجتمع

* النتيجة العامة للفرضية الفرعية الثالثة: مفادها يخضع خطاب لسلطة مختلف الخطابات التي يتم إنتاجها على مستوي مختلف البناءات المجتمعية أكثر من خضوعه لسلطة خطاب التربوي ، وكانت النتائج هي بالنسبة لسلطة المنظومة القيمية للمجتمع هي هيمنة التراتبية القيمية للمجتمع ، تظهر في تفكير الطالب وأول مالمسته نتائج الدراسة ، طغيان قيمة المادة او الأشياء أو الأشخاص على تفكير الطالب ثم تنعكس على سلوكيات الإجتماعية وكان أول قيمة ظهر تراجعها أمام قيمة المادة هي قيمة العلم والتعلم ، وقيمته كمعلم وفي مايخص سلطة الخطاب التربوي : ظهرت النتائج الهيمنة السلبية للخطاب التربوي في تشكيل خطاب اليومي للطلبة ، وظهر ذلك في نفور من كل مايمثل خطاب تربوي كما أن طلبة يعيشون حالة من القهر التربوي .

- تقييم :

قدمت الدراسة تحليلا نقديا لخطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي بهدف الكشف عن طريقة التي يتشكل بها خطابين التربوي والمجتمعي ، بإعتبار الطالب محور العملية التربوية التعليمية ، وذلك بتفكيكه من مستوى أصغر الوحدات النطوقة العبارات وكل الممارسات الخطابية واللاخطابية والمحادثات العادية والتصرفات ، وذلك من خلال الكشف عن خصائص السوسيو –لسانية– للخطاب اليومي ، ثم الكشف عن الكفية التي يخضع بها الطالب في خطابه اليومي لمختلف الخطابات المنتجة في المجتمع هذه الدراسة مشابهة لدراستنا حاليا فكلاهما يبحث حول ممارسات الخطابية والمحادثات العادية وتصرفات وأوجه الإختلاف أن الدراسة الأولى كان الطالب هو محور البحث والدراسة ، أما دراستنا فتخص الأستاذ الجامعي .

03- الدراسة الثالثة :

"أحنا أولاد الدزاير نتاع الصح "[1]

هي عبارة عن ملاحظات حول لغة الخطاب الحياة اليومية ، لشباب باب الوادي في العاصمة الجزائرية أيام العنف السياسي الذي مرت به الجزائر في التسعينات من القرن الماضي ، ففي مستهل مقالها آشارت الباحثة للتنوع الثقافي والتمازج الإجتماعي للإصول المجتمع الجزائري المتعدد وذكرت : البربرية ، العربية التركية ، المورسكية ، الإوروبية، الثورة الشعبية ،النزوح الريفي ، فهذا التنوع الإجتماعي كان ولازال له أثر واضح في لغة باب الوادي ، كنموذج للعاميات في الجزائر التي تأثرت كلها بنفس المتغيرات بديل ان الباحثة إعتبرت العاصمة الصورة المصغرة للجزائر الوطن حيث تتعايش كل اللغات واللهجات وتتصادم وتتداخل وتتعارض وتتزاوج في إنصهار سمته التعددية التي تدرك إدراكا شبه مادي ثم انتقلت الباحثة في معرض مقالها لإعطاء لمحة عن الخلفية الإجتماعية "لحي باب الوادي " الموجود بالجزائر العاصمة تلك السمات الإجتماعية التي ساهمت في رسم لغة باب الوادي فذكرت : أنه كان محل للإقامة الأقدام السوء في عهد الإستعمار ونزح إليه سكان المسلمون من الأحياء المجاورة خاصة من القصبة بعد الإستقلال ، وهو حي معروف بحي الشبان المعروفين بالرجلة "الهوزية" – شباب ذوى المزاج الخشن كما يوصفون في لغتهم اليومية وهو الحي الذي عايش حركة الإسلام السياسي في بداية العشرية الأخيرة للقرن الماضي ، وبذلك يختصر تنوع وتعدد الجزائر العاصمة وتناقضاتها وكذا تنوع الوطن الكبير وهدف الباحثة: هو رسم هذه الصورة لوضع القارئ في سياق الإجتماعي الذي أنتج لغة باب الوادي.

أما بالنسبة للإجرءات المنهجية للدارسة : فقد إستمدت الباحثة على تسجيلات اذاعية الثالثةsomspitiè ، بإضافة إلى تسجيل المباشر لمجموعة من الشبان في إحدى السهرات أيام حضر التجول في دكان في العاصمة ، وكان هدف من الدراسة يظهر من خلال سؤلين الباحثة هما : الأول عما يتحدثون؟ وتمت الإجابة عليه من خلال وصفهاا لموضوعات خطاب الحياة اليومية ، ثم السؤال الثاني كيف يتكلمون ؟ كان هدف منه التحدث على لغة باب الوادي كجهاز لغوي وبالنسبة لنتائج الدراسة :

كانت عبارة عن إجابات للسؤالين الأول والثاني ، بالنسبة للسؤال الأول عما يتحدثون ؟ : ترى الباحثة أنهم كانو يتحدثون بلغة تشاؤمية مخلوطة برغبة في العيش الكريم المناسب ، والإجابة على السؤال الثاني

[1]– خولة طالب إبراهيم ، "أحنا أولاد الدزاير نتاع الصح" ملاحظة حول اللغة الشباب باب الوادي، **مجلة العلوم الإنسانية** العدد 18، مجلد 32، ماي ، ديسمبر 2002، الجزائر ص 17.7.

– كيف يتكلمون ؟ : حيث رسمت الباحثة عدد اللغة ووصفتها حيث إفترضت الباحثة أن لغة باب الوادي تتألف من ثلاث طبقات .

* الطبقة الإولى : التي تسمى نواة اللغة ، حيث تتمحور حولها الطبقات الأخرى وهي التي نمكن ان نسميها اللغة العاصمية ، وهي تختلف في العديد من خصائصها الصوتية والمعجمية والتركيبية أحيانا عن اللهجات الأخرى للجزائر ، نذكر بعض العبارات مثلما إلتقطناه في التسجيل : بوقلاق= أي قلق الطوايش=أي الأعمال طائشة / القرنيط= نوع من السمك يقال عن الرجلالشرير/ ياخو =ربما يا صاحبي تعبر عن علاقات الودية التي تقال للفتى الوسيم / ضاقتلي =أشعر باضيق

* الطبقة الثانية : يمثلها المتن المعجمي والنظام النحوي المشتركان بين كل اللهجات العربية من حيث إحرام النظام الجملة القباسي ، تأثر لغة التمدرس تأثير اللغة الفرنسية.

* الطبقة ثالثة : لغة الشباب بإدراج اللغة الفرنسية ، حيث تبرز مجموعة من الظواهر إحتكاك المعروفة بإعتبارها علامات الإستراجيات مختلفة التواصل المتكلمين مزدوجي اللغات.

– **تقييم :**

يمكن القول بأن الباحثة قدمت دراسة وصفية لخطاب الحياة اليومية لشباب "باب الوادي " ووصف لسياق الإجتماعي الذي تشكلت فيه تلك اللغة ، ووصف للغة من حيث البناء المعجمي ويمكن إعتبار الدراسة ، تقريبا مطابقة من حيث الإشكالية لموضوع البحث الحالي ، فكلا السؤلين الذين طرحتهما الباحثة لهم مقابل في إشكالية البحث الحالي .

04- الدراسة الرابعة :

العنف في خطاب الحياة اليومية . [1]

تناولت الباحثة في خطاب الحياة اليومية ، حيث أن خلال فترات التحول الإجتماعي تحديدا، تتعرض الحياة اليومية لموجات عنف تتخذ أنماط متعددة إقتصاديا ،وجنسية وأسرية وسياسية ودينية ومدرسية ويشار هنا أن عنف في مجتمعات لايولد وإنما يصنع بداخلها ، حيث أصبح المجتمع وكأنه يتمزق وأصبحت لغة العنف هي أساس الحوار في دور العبادة التي من المفترض أن تكون منبرا للتفاهم والتصالح والتشاور واصبحت تدعم هذا وترفض هذا، وأختلفت فيما بينها ، واصبح الكل يتهم الكل ودخلنا في دائرة عنف لامتناهية ، لاتُعرف من أين بدأت وإلى أين ستأخذنا ، حيث تمت صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي هو: ماذا عن طبيعة وأبعاد ظاهرة العنف في خطاب الحياة اليومية داخل مجتمع المصري ؟ ، وتشكلت منها أسئلة فرعية تمثلت في :

- التساؤل الأول : ما الأسباب التي أدت إلي ظهور وقائع العنف في خطاب الحياة اليومية؟
- التساؤل الثاني : ما أهم أنماط العنف التي ظهرت في خطاب الحياة اليومية ؟
- التساؤل الثالث : ماطبيعة موقف العنف وأطرافه والزمان والمكان ؟
- التساؤل الرابع : ماذا عن لغة الخطاب

وبالنسبة للأهداف الدراسة تمثلت في : التعرف على طبيعة ظاهرة العنف في خطاب الحياة اليومية وأهم مجالات التي يدور حولها موقف العنف ، والأسباب التي تنتج عنها موقف العنف ، والأساليب المسخدمة فيه ، أيضا تعرف على نتائج التي ترتبت على موقف العنف ، والتعرف على علاقة بين النوع والعنف في خطاب الحياة اليومية ، والعلاقة بين التعصب القبلي وعائلي والعنف في خطاب حياة اليومية وبالنسبة لأهمية الدراسة هي أن هذه الدراسة تنظر إلي العنف من منظور واسع ، وتحاول دراسته في تفاعلات الحياة اليومية مؤكدا أن أنماط العنف وأسبابه المتعددة هي مؤشر على حالة الإجتماعية للمجتمع، ككل مع وضع في الإعتبار أن أنماط العنف المختلفة سواء كانت عنف سياسي ، أسري إقتصادي ...، كلها مرتبطة ببعضها البعض داخل المجتمع ولايوجد بينهم إنفصال يحدد أسباب لكل نمط على حدة بل أن أنماط عنف تنتج من الممكن من عنصر واحد ، والمجال المكاني للدراسة هو : إختيار مدينة شيين القناطر ، التابعة لمحافظة القليربية لمجمع محلي حضري يقوم عليه البحث الميداني لظاهرة

1- كريمة سمير البصري، **العنف في خطاب الحياة اليومية، (دراسة إثنوجرافية في مجتمع المحلى)** رسالة ماجستير في الأدب العربي ، جامعة بنها ، كلية الأدب ، قسم علم الأجتماع ، مصر ، سنة 2015

العنف في خطاب الحياة اليومية ، وأدوات المستخدمة لجمع البيانات تمثلت في : الملاحظة وهي الأداة الرئسية في جمع البيانات من أرض الواقع من خلال ملاحظة المواقف التي تدور حولنا بطريقة عشوائية والكشف عن مظاهر العنف الموجودة بها ، وتضم الملاحظة الأحاديث التي يتابدلها الأفراد في حياتهم اليومية ، بما فيه من إيماءات ورموز لغوية وطريق لطرح الخطاب ، وأيضا إستعانة بـ : دليل العمل الميداني = حيث يعد من الأدوات الرئسية في جمع المادة الميدانية من مجمع البحث فهو أداة ذو وجهين أي مدينة شبين القناطر يظهر إليها من ناحية خلفية التارخية للمدينة والنطاق الإيكولوجي وموضع الأقليمي والتركيب الديموغرافي أيضا، ونشاطات الإقتصادية القائمة بها ، وأخيرا مؤسسات خدمية موجودة داخل المدينة ، سواء كانت رسمية أو أهلية وأيضا ، صحيفة تسجيل موقف= وهي مخصصة لتسجيل لقطة من الأحاديث اليومية العادية مع وصف للمكان الذي يدور فيه الحدث وتحديد الزمان وطبيعة الأشخاص مشاركون في موقف واللغة ، وأما عن العينة هي : إعتمدت الدراسة على أسلوب العشوائي البحت ، تدور المواقف بل ويمكن أن يكون موقف على مرأى ومسمع منه ، وهذه الدراسة إعتمدت على إندماج كامل في حياة يومية بحيث يتحول الباحث إلي باحث ومبحوث في نفس الوقت ، ويحدث ذلك عندما ، يدون مواقف هو فاعل فيها ، وأما عن المنهج المستخدم فيه : هو منهج الأثنوجرافي ومنهج دراسة الحالة ، ومنهج تحليل الخطاب ، ومنهج دراسة المجتمع المحلي ، وفي الأخير نصل إلي أهم النتائج التي تضمنتها الدراسة : هي أن الخطاب كارل ماركس في نظريته حول الصراع الإجتماعي أكد أن الفقر والإستغلال الإقتصادي حتما يؤدي إلي العنف ، بين الأفراد ، أيضا في موقف الخاص بالعنف في حياة السياسية كان العنف هو لغة الحوار الإولى في تعامل بين الطرفين ، أن الفقر والبطالة والحرمان يؤديان بالفرد إلي العنف كما ان تكنولوجيا بدلا من أن تحرر الإنسان جعلته أكثر تكبيلا من قبل ، وخلقت هوة بين مايعيشه الأنسان ومايراه حوله ، فيلهث من أجل الوصول إليه حتى لو بإستخدام العنف ، أما عن عنف في حياة الأسرية ، فلم تعاني هذه الأُسر حرمان إقتصادي وإنما كان سبب العنف الأسري القائم في هذا الموقف هو ثقافة الأب والزوج الذي إعتاد العنف على زوجته وأولاده وأعتبره حقا مشروعا له فهو أمر كفلته له العادات والتقاليد التي ضغطت على المرأة وتحمل الإهانة.

- تقييم :

تمحورت الدراسة حول" العنف في حياة اليومية "، وبالتحديد في المجتمع المصري ، وذلك أنه أصبح عنف مكون رئيسي من مكونات خطاب الحياة اليومية ، وإن إختلفت درجات ظهوره حسب الظروف التي يمر بها المجتمع ، ومن هنا جاء الربط بين العنف وخطاب الحياة اليومية ، فالعنف أصبح ظاهرة الأكثر إنتشارا وذيوعا داخل المجتمع ، وتعددت أنماط وأسبابه وكان الرابط الأساسي للتعبير عنها هو خطاب الحياة اليومية ، حيث إشتركت هذه الدراسة ودراستنا الحالية حول مفهوم خطاب حياة اليومية .

05- الدراسة الخامسة :

أهمية السياق في تحليل الخطاب (رواية ماجدولين للمنفلوطي أنموذجا) [1]

يعتبر الخطاب مهما تعددت أنواعه نسقا متجانسا من الألفاظ المنسجمة والتي تجعلنا نقف مندهشين أمام هذا التناسق بين ألفاظه ، فلا عجب أن للخطاب أليات ووسائل تظافرت فيما بينها لتشكيل هذا الكم الهائل من الألفاظ والجمل والفقرات ، ومن بين أهم الأليات التي نسقت الخطاب وجعلته منسجما ألية السياق أو كما يعرف الجرجاني "النظم" ومانعرفه من أقواله العرب المأثورة لكل مقام مقال ، وتعد ألية السياق من مواضيع التي نالت القدر الكافي بالدرس والبحث لأنه من الأعمدة التي توضح فكرة إجتماعية اللغة ، كما تساعد على تحقيق الفهم والإفهام للمرسل والمتلقي حيث كان التساؤل هذه الدراسة هو: هل السياق دور مهم فعلا في تحليل الخطاب ؟

وتوصلت هذه الدراسة إلي نتائج من بينها :

- عرف السياق بأنه التتابع والتوالي ، اي أنه يتبع اللفظ ، وهو أيضا الظروف المحيطة باللفظة حتي تلحق او تسبق صاحبتها

- للسياق دور أساسي وجوهري في فهم وإدراك معاني الحديث ، تختلف أنواع سياق بإختلاف المجالات فهناك سياق الموقف الذي يحتمل التقدم والتأخر ثم السياق العاطفي ، فالسياق الثقافي ،فاللغوي الذي يهتم بالفظة ، داخل النسق الخطابي وكل ماسبقه يعد من السياق غير اللغوي.

- تجلى السياق اللغوي في رواية وضوح الشمس ، فكل شاهد أكد على غنى الرواية باسياق مهما تعددت أنماطه.

- تعددت أليات تحليل الخطاب بتعدد المقاربات ، فالمقاربة التلفظية تفكك الخطاب إعتماد على عنصري الزمان والمكان وضمائر المتفاعلين في الخطاب.

[1]- شبيلة حداد، **أهمية السياق في تحليل الخطاب** ، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي ، جامعة العربي بن مهيدي أم بواقي، قسم اللغة والأدب العربي ، السنة الجامعية 2016/2015.

- تقييم :

جاءت الدراسة حول أهمية السياق في تحليل الخطاب ، لأن الخطاب خطابات وتناولت الدراسة خطاب الأدبي السردي لأنه كان الأقرب في أنه سياق طغى على جل الروايا ، إشتركت هذه الدراسة ودراسة حول مفهوم الخطاب وأن الخطاب مهما تعددت أنواعه ، هو عبارة عن نسق متجانس من الألفاظ والفقرات ذلك أن الخطاب هو لفظ هو جمل ، ودراستنا ركزت حول خطاب الذي يصدر من الأستاذ الجامعي وهذه الدراسة تمحورت حول ان كيف لسياق أن يساهم في تحليل خطاب الذي هو عبارة عن جمل والألفاظ.

06- الدراسة السادسة :

دراسة تداولية للخطاب التعليمي الجامعي باللغة العربية.[1]

تناولت هذه الدراسة خطابات التعليمية الجامعية ، وذلك من أجل تطبيق نظرية لسانية حديثة النشأة ألا وهي النظرية التداولية.

وتمثلت أهدافها في مايلي : تناول الخطاب التعليمي الجامعي من زواية جديدة وبمنهج حديث النشأة والإبتعاد عن تحليلات الكلاسيكية التي تنظر إلي الخطاب بمعزل عن المتكلم والمتلقي والسياق ، كما تهدف إلي المساهمة في إرساء معالم منهج حديث وتدعيمه بالتطبيق وإعتماده في الدراسة والتحليل وتكييفه مع اللغة العربية بإستغلال الموروث العربي في ترجمة المصطلحات حتى لا ينفي هذا المنهج حكر على الدراسات الغربية فقط ، وكتعريف لتداولية = هي مجموعة من النظريات ، أول من أستعمل هذا المصطلح في اللغة العربية هو الأستاذ أحمد المتوكل ، أستاذ بكلية الآداب بجامعة محمد الخامس بمدينة الرباط بالمملكة المغربية ، حيث نشأت التداولية متفاوتة من حيث منطلقات ومتفقة على أن اللغة هي نشاط يمارس ضمن سياق متعدد الابعاد ، إذ نستطيع القول بأن التداولية ، نشأت كرد فعل للتوجهات البنيوية فيما أفرزته من تصورات صورية مبالغ فيها خاصة عند اللساني الأمريكي (تشومسكي chomsky،،وأتباعه ،أما بالنسبة لوظيفة التداولية = حسب (أركيوني orecchioni (تكمن في إستخلاص العمليات التي تمكن الكلام من التجذر في إطاره الذي تشكله الثلاثية التالية : المرسل (المُخاطِب) ، المتلقي (المُخَاطَب) ، الوضعية التبليغية، وهذه الثلاثية نجدها في خطاب التعليمي الجامعي تتمثل في الأستاذ (المُخَاطِب أو المتكلم) ، الطلبة (مُخاطَب أو المتلقي) ، الدرس الجامعي (الوضعية التبليغية) .

ونقوم في هذه الدراسة بتحليل لنمط من أنماط الخطاب المتعددة والذي يتمثل في خطاب التعليمي الجامعي ، ومن خلال هذا يمكن القول بأن الخطاب هو كلام مباشر أو غير مباشر ، شفوى أو مكتوب ويلقى على المستمعين قصد التبليغ والتأثير ، ويختلف نوع الخطاب بإختلاف مضمونه والمواقف التي يلقي فيها ومن هنا تعدد الخطاب فمنه الخطاب السياسي والإجتماعي والديني والتعليمي ... ونستطيع أن نجسد تلك الصورة من خلال الأستاذ والمتلقي (الطلبة)، فالأستاذ في هذه الدراسة هو العنصر الأساسي ونطلق عليه مصطلح المتكلم (المُخاطَب) ،فالأستاذ فرد مخول من قبل الهيئة

[1] – نوارة بوعباد، " دراسة تداولية للخطاب التعليمي الجامعي باللغة العربية ، **مجلة لسانيات** ، العدد الخامس عشر ديسمبر 2001.

والتي تتمثل هنا في الجامعة ومنه فبإستطاعته ممارسة صلاحيته التي تعطيه الحق في التصرف لكن في ظل إلتزامات محدودة ، وله القدرة على ذلك لكونه مكتسبا لمجموعة من المعارض ، إذ يمكنه التصرف في المعارف خاصة بالطلبة وذلك بتنظيمها وتطويرها حسب التعليمات المؤسسة (الجامعة) التي يمارس فيها عمله ، أما المتلقي (الطلبة): يعتبر المتلقي في خطاب التعليمي جامعي (الدرس) فاعلا جامعيا اي يتكون من مجموعة من الطلبة يبحثون عن معرفة حددتها هذه المؤسسة (جامعة) وهذه المعرفة لديها دعامة تتمثل في فاعل الأول – المتكلم (الأستاذ) ، وهذا المتلقي يخضع بدوره لتعليمات (إلتزمات) هذه المؤسسة ، ومن خلال ملاحظة الباحث وجد المتلقي يقصر خطابه على أسئلة أو الطلب توضيحات ،وهذا ماتفرضه طبيعة الخطابات التي تتناولها بالدراسة ، وبالنسبة إلي نتائج الدرس الجامعي أو خطاب التعليمي الجامعي توصلت الباحثة إلى أن الدرس الجامعي حصر في نوعين من الخطابات ، خطاب المعرفي وخطاب التواصلي

- خطاب المعرفي : يتميز الخطاب المعرفي بطابع العلمي والتعليمي بحت ، اي خطاب الذي يصيغه الأستاذ في قالب تعليمي بشكل دقيق ومبسط ، ونجد هذا النوع من خطاب يهيمن في الدرس الجامعي
- خطاب التواصلي : بإضافة إلى خطاب المعرفي (العلمي) في الدرس الجامعي ، هناك خطاب أخر ينظم به التبادل بين الأستاذ وطلبته ، وأطلقنا عليه تسمية " خطاب التواصلي " تشكله ملفوظات ذات طابع ترفيهي كانكت أو التعرض إلي بعض حوادث التي عاشها الأستاذ وخطاب التواصلي بقرب الأستاذ من طلبته ويجعلها يتجاوبان بطريقة تساعد على نجاح عملية تعليمية .

– تقييم :

تناولت هذه الدراسة خطابات التعليمية جامعية ، وذلك من أجل تطبيق نظرية لسانية حديثة النشأة ألا وهي النظرية التدوالية تمثلت أهدافها في تناول الخطاب تعليمي جامعي بزاوية جديدة ومنهج حديث النشأة ، والإبتعاد على تحليلات الكلاسكية التي تنظر إلى خطاب بمعزل عن المتكلم ومتلقي وسياق وتوصلت نتائج الدراسة في أنه خطاب تعليمي الجامعي ، حصر في نوعين خطاب معرفي ، خطاب تواصلي .

إشتركت هذه الدراسة ودراستنا في مفهوم الخطاب ، حيث الدراسة الأولى خطابات التعليمية داخل الجامعة أما دراستنا تخص خطابات أستاذ جامعي داخل وخارج حرم الجامعي .

الفصل الثالث

الإطار المفاهيمي

الفصل الثالث

الإطار المفاهيمي

- تمهيد:

يعتبر مفهوم الخطاب مفهوم مستحدث ، تطور بتطور العلوم الإنسانية والإجتماعية وخاصة علوم اللغة وهو مفهوم واقع بين التخصصات ولايمكن أن نتناول موضوع الخطاب دون التطرق إلى اللغة ، للأن اللغة من أهم ماوهب الله للإنسان إذ أنها تميز بين الإنسان وسائر الحيوان ، لذلك إعتنى بها الكثير من العلماء وألفو كتبا عديدة لذلك سنتناول في هذا الفصل عن ماهية اللغة وماهية الخطاب اليومي لدى الأساتذة الجامعة.

أولا : ماهية اللغة :

1- تعريف اللغة :

اللغة مجموعة أصوات للتعبير عن الفكر ، أو أداة للتفاهم أو وسيلة لنقل المعاني ، لأن صوغ تعريف علمي شامل للغة ليس بالأمر اليسر ، كما قد يتبادر إلى الذهن والواقع أن اللغة أكثر من مجموعة أصوات أو أكثر من أن تكون أداة للفكر أو تعبير عن عاطفة ، اللغة جزء من كياننا البسيكولوجي الروحي وهي عملية فيزيائية إجتماعية بسيكولوجية على غاية من التعقيد ، وتتناول أربع أمور أساسية لتمام العملية معقدة وهي : المتكلم – مخاطب – أشياء أو فكر يتكلم عنها ، كلمات أو مفردات (إشارات ملامحية أو يدوية) ، وهي مجموعة فوتيمات لها في الذهن صور معينة ، أي معاني ، وأيضا اللغة ظاهرة بسيكولوجية إجتماعية ثقافية مكتسبة لاصقة بيولوجية ملازمة للفرد ، تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية أكتسبت عن طريق الإختيار معاني مقررة في الذهن وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما ، أن تتفاهم وتتفاعل ، وباللغة فقط صار الإنسان إنسانا وباللغة فقط تطورت الحضارة وتقدم العمران ، وبلغ العقل الإنساني ذروته فدرس اللغة درسا علميا فلسفيا ، درس في الإنسان وفكره[1]

ويطلق لفظ (اللغة) على تلك الأصوات التي ينتجها جهاز النطق ، في الإنسان ، معبرا بها عما يحس به من حاجات يريد بيانِها والإيضاح عنها هكذا عرفها القدما ، أيضا حين قال أبو الفتح عثمان بن جنى :" أما حدها – أي اللغة – فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم و أن موقف الفرد أمام هذه الأصوات لايتعدى أحد إحتمالين :

فإنما أن يكون منتجا للأصوات ، وإما أن يكون متلقيا لها ، وتتم عملية التفاهم بين الأفراد في حدود هذا الإصدار والتلقي ، وبذلك تكون اللغة قد أدت وظيفتها الأساسية التي تحقق بها شبكة العلاقات الإجتماعية وتنشأ بفظلها حضارة الإنسان ، ومعنى ذلك أن اللغة هي (الكلام) منطوقا أو مسموعا أي أنها تتعامل مع عضوى اللسان والأذن

وبذلك يكون (علم اللغة) هو (علم الكلام) ، غير أن هذا المصطلح الأخير قد إكتسب خلال التاريخ معنى مغاير لما يفهم منه إبتداء ، إذ يرد به (علم الجدل حول بعض قضايا الدينية) ومن ثم سمى علماؤه بالمتكلمين ، إذا كان من شأنهم دائما القول في مجموعة من التراكيب وقضايا ذات الدلالة جدلية.[2]

1- أنيس فريحة ، **نظريات في اللغة** ، ط ، دار كتاب اللبناني ، بيروت، 1981 ، ص.ص 11.07

[2]، عبد الصبور شاهين ، **في علم اللغة العام** ، طبعة 06 ، مؤسسة رسالة لنشر وتوزيع ، بيروت 1993، ص23

2- نشأة اللغة:

لا أحد على وجه التحديد ، يعرف متى أو أين أو على آية أو صورة إبتدأ الكلام الإنساني ، فقد كان العلماء والمفكرين والباحثين إتجاهات وأراء حول نشأة اللغة ، فقد إختلفت مذاهبهم وتنوعت أراؤهم ومع ذلك لم يتمكنو من الوصول في بحوثهم إلي نتائج يقينية ونذكر منها.

- **نظرية الإلهام والوحي والتوفيق :**

وتذهب هذه النظرية إلى أن الله أوحى إلى الإنسان الأول وأوقفه على أسماء الأشياء بعد أن علمه النطق وقد ذهب إلى هذا الرأي في العصور القديمة الفيلسوف اليوناني هيراقليط دونالد ، ومن علماء المسلمين في العصور الوسطى أبو عثمان الجاحط (255ه) وأبو حسن الشعري (324)، وأحمد بن فارس (395ه) ، الذي يرى أن لغة العرب توفيقية ، قال عبد المالك بن حبيب (كان اللسان الأول الذي نزل به آدام الجنة عربيا ، إلي أبعد العهد وصار سريانيا ، وكان يشاكل اللسان العربي إلا أنه محرف ..) ويرى علماء العيرانية وتابعهم كثير من مشاهير علماء النصرانية وغيرهم أن اللغة العيرانية هي اللغة التي فتق الله بها لسان آدام عليه السلام ، حتى إنتهت إلي إبراهيم عليه السلام ، ويعتمد العلماء الؤيدين لهذه النظرية على ماورد بهذا الصدد في العهد القديم من الأنجيل ويضيفون إلي ذلك ثلاثة وجوه: أنه سبحانه وتعالى ذم قوما في إطلاقهم أسماء غير توفيقية في قوله تعالى " إن هي إلا أسماء أنتم وأباؤكم ما أنزل الله بها سلطان .."(النجم) ، وذلك يقتضي أن باقي الأسماء توفيقية ، قوله تعالي " ومن آياته خلق سموات والارض وإختلاف ألسنتهم وألوانكم " والألسنة غير مرادة لعدم إختلافها فالمراد هي اللغات ، وهو عقلي فلو كانت اللغات إصطلاحية أخر من لغة أو كتابة أو كتابة يعود إليه الكلام فلابد من الإنتهاء إلي التوقيف .

- **نظرية محاكاة أصوات الطبيعية :**

ونذهب إلي أن أصل اللغة محاكاة أصوات الطبيعية ، كأصوات الحيونات وأصوات مظاهر الطبيعية والتي تحدثها الأفعال عند وقوعها، ثم تطورت الألفاظ الدالة على محاكاة وإرتقت بفعل إرتقاء العقلية الإنسانية وتقدم الحضارة ، وذهب إلي هذه النظرية إبن جني قديما ووبني حديثا في القرن 19 حيث يقول إبن جني (وذهب بعضهم إلى اصل اللغات كلها، إنما هو أصوات المسموعات كدوى البحر وخرير الماء ونعيق الغراب ، ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد).

- **نظرية الإتفاق والمواصفة والإصطلاح :**

تقرر هذه النظرية أن اللغة إبتدعت وإستحدثت بالتواضع والإتفاق ، وإرتجلت ألفاظها إرتجالا، ومال الكثير من العلماء والمفكرين لهذه النظرية ، منهم الفيلسوف اليوناني ديمو قريط وأرسطو والمعتزلة ، وقال بها من المحدثين أيضا آدام سميث الإنجليزي ، وليس لهذه النظرية أي سند عقلي أو نقلي أو تاريخي بل إن ماتقرره يتعارض على القواميس العامة التي تسير عليها النظم الإجتماعية ، وعهدنا بهذه النظم أنها لاتخلق خلقا بل تتكون باتدريج من تلقاء نفسها ، إضافة إلي ذلك فالتواضع على التسمية يتوقف في كثير من مظاهره على لغة صوتية بتفاهم بها المتواضعون فبأي لغة تواصل هؤلاء ومن هنا لاتوجد نظرية واحدة يمكن أن تفسر نشأة اللغة وأن ثلاث نظريات متكاملة يمكن أن تفسر ذلك ، فالله سبحانه وتعالي أهل الإنسان وأعطاه القدرات الخاصة ، فألهمه لكي ينطق كلماته الإولى بالإصغاء والملاحظة والتقليد كما يوجد حوله في الكون ، ولما تقدم الأنسان وإرتقي في التفكير وبدأ بوضع كلمات جديدة بالتواطئ والإصلاح الذي مازال مستمر إلي يومنا هذا بل إلي قيام الساعة .[1]

03- وظائف اللغة :

إن الوظيفة الرئيسية للغة هي بيان عما يريد المتكلم أو الكاتب وللبيان نوعان:

3-1- النوع الأول :

البيان بالمعنى المعتاد في صورته البسيطة ، كالتعبير الإضافة عن حاجات العادية اليومية ، كالتعبير عن حاجة للطعام والشراب والسؤال عن حال، وطلب المشتريات والأحاديث العملية الإدارة الحياة اليومية العادية.

3-2- النوع الثاني:

البيان في صورته العليا ، وهو مقصود هنا في حديثنا هو القدرة على التأثير في الأخرين ، وذلك يتمكن الإنسان من الإبانة عن مواقفه وأرائه وحاجاته ومقاصده بقوة ووضوح ، بأسلوب راق ورائع وجميل مدعما بوضوح والحجج وقوتها وطريقة إيرادها وحسن الإستدلال ودفع الشكوك والريب عن النفس ، وبيان صحة المواقف والدعوى ، وإقناع الأخرين بقوة الحجة وبراعة الأسلوب ، وجمال الألفاظ ودقة العبارات ونفاذ تأثيرها ، وحسن العرضة وجودة البرهنة مما يؤدي إلي التأثير في الأخرين بإقناعهم ، وجعلهم يتذبلون ما يسمعون ، وإزالة مالديهم من التردد والشكوك والمعاندة والرفض والمخالفة ، أو إسكاتهم عندما

[1]- حسن بربورة ، **نشأة وتطور اللغة العربية** ، مجلة جامعة الجلفة، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية ، جامعة زيان عاشور ، جلفة ، 2011، ص 2_4

يظهر عجزهم عن مواجهة صاحب هذا المستوى العالي من البيان والأدوات الأساسية التي يحتاجها المتكلم للوصول إلي ذلك المستوى كثيرة.[1]

04- أهداف اللغة :

تتمثل أهداف اللغة فيما يلي :

- تذوق الفنون
- ترفيه ذوق والأحاسيس ووجدان والتدريب على سر جمال في كلمة
- التعرف على بعض القيم والإتجاهات والمواهب
- التعرف على بعض أنماط السلوك ، والتركيز على كل مايرتبط بها وعلى القيم
- التعرف على بعض المشاعر الداخلية والتركيز على جوانب التي تحدث تأثيرا إنفعاليا
- تدريب على سر جمال في كلمة
- الرسم والتلوين والتجميل الطبيعي في الكلمة
- التعبير بصورة مباشرة
- الإرتقاء بالشخصية والشعور بالثقة
- تنشئة التهذيب والإحساس بالكرامة .[2]

05- أهمية اللغة :

كثير من الناس لايتصورون القيمة الكبيرة للغة ، التي يمكن أن يفيد منها أي الإنسان فائدة عظيمة في مختلف شؤون حياته والسبب في عدم حصول هذا الإدراك هو التعود والألفة ، اللغة والكلام فالإنسان منذ صغره يبدأ بتعلم اللغة من بيته التي نحيط به ثم يألفها شيأ فشيئا ، وعند ذلك يصبح الأنسان – عادة – يفكر في أمر اللغة باشكل المطلوب ، ولذلك يوجد هذا الإستغراب لدى الكثير من الناس عن الحديث عن أهمية نشأة اللغة أعظم وسيلة للتواصل بين مستعملي اللغة ، أي اللغة وبأي مستوى وابرز طريقة للتعبير عن حاجات والأفكار والمشاعر والمقاصد ، إضافة إلى كونها أهم وسيلة للتعلم والنقل والعلوم ونقل التراث وربط الحاضر بالماضي ، وحفظ العلوم وتوثيق العهود والعقود ، ووضع القواعد واللوائح والأنظمة إلى غير ذلك من الفوائد العظيمة التي تحقق من خلال اللغة .

[1] محمد ناصر الشهري ، **سلطان اللغة** ، مدار الوطن للنشر ، رياض 2012،7 ، ص 07

[2] خالد محمد الزواوي ، **إكساب وتنمية اللغة** ، مؤسسة حورس الدولية لنشر وتوزيع ، الإسكندرية ،2005، ص24

– إن إجادة اللغة ، تحدثا وقرءاة وكتابة وفهمها وتوظيفها أو إجادة أحد هذه الجوانب علة الأقل من أهم عوامل نجاح الإنسان بشكل عام ، وهي أبرز مقومات نحاج كثير من المشهورين ، حيث إن هؤلاء المشهورين يتمتعون عادة بقدر كبير من التأثير في الأخرين بواسطة اللغة (الكلام) وذلك الإمتلاكهم أهم عناصر البراعة في الحديث من الأساليب الجذابة وكلمات الجميلة ، والتراكيب الرائعة والمعاني المؤثرة والصياغة البديعية المحكمة ، مما يجعل تأثير طرحهم في أخرين عميقا وواسعا وعظيما .

– إن النجاح اللغوي يحقق للأنسان قدرا كبيرا من الشعور بوجود الذات ورفقتها ، ويوجد له درجة عالية من الإرتياح والشعور باسعادة والثقة بالنفس ، والإحساس بالقيام بدور مافي هذه الحياة لكونه يجعل الإنسان يشعر بأنه قد تمكن من إيصال صوته ورسالته وفكرته ورأيه للأخرين ، وتمكن من التعبير عما بداخله تجاه مايراه ومايشعر به بصورة ناجحة ، وخاصة إذا صاحب ذلك النحاج أيضا في تعبير الواقع الذي لايرضى عنه. [1]

06– مجالات اللغة :

يبحث علم اللغة في مجالات التالية :

– دراسة الأصوات التي تتألف منها اللغة ، ويتناول ذلك تشريح الجهاز الصوتي لدى الأنسان ، ومعرفة إمكانات النطق المختلفة الكامنة فيه، ووصف أماكن النطق ومخارج الأصوات في هذا الجهاز ، وتقسيم الأصوات الإنسانية إلى مجموعات ، تظهر في كل مجموعة منها خصائص معينة ودراسة المقاطع الصوتية ، والنبر والتنغيم في الكلام والبحث عن قوانين الصوتية التي تكمن وراء إبدال الأصوات وتغيرها كل ذلك يتناوله فرع خاص من فروع اللغة وهو (علم الأصوات)

– دراسة البنية أو البحث في قواعد المتصلة بالصيغ وإشتقاق كلمات وتصريفها وتغيير أبنية ألفاظ للدلالة على المعاني المختلفة وهو مايدرس عن العرب بإسم (علم الصرف)

– دراسة نظام الجملة من حيث الترتيب أجزائها وأثر كل جزء منها في أخر ، وعلاقة هذه الاجزاء ببعضها بعض ، وطريقة ربطها وبعض هذه البحوث تدرس عند العرب (في علم النحو)

– دراسة دلالة الألفاظ أو المعاني المفردات ، والعلاقة بين هذه الدلالات والمعاني المختلفة والحقيقة منها والمجازي ، والتطور الدلالي وعوامله ونتائجه ونشوء الترادف والإشتراك اللفظي والأضداد وغير ذلك وكذلك دراسة حياة الكلمة عبر العصور اللغوية المختلفة ومابينهما من تغير في الصوت والدلالة ومايطرأ عليها من أساليب الرقي والإنحطاط والإندثار .

[1] محمد ناصر الشهري ، **سلطان العرب** ، مرجع سابق ، ص 9.8

– البحث في نشأة اللغة الإنسانية، وقد ظهرت في ذلك عدة نظريات مختلفة تحاول أن تفسر لنا كيف تكلم الأنسان الأول هذه اللغة ،التي تطورت على مر الزمان ، حتى وصلت إلينا في صورها المختلفة الراهنة وقد نادى بعض اللغويين المحدثين بإخراج موضوع نشأة اللغة من موضوعات علم اللغة ، أمثال ڤنديس vendrges، الذي يرى أن غالبية أؤلئك الذين كتبو على أصل الكلام ، منذ مائة عام يهيمنون في تيه من ظلام ، وغلطتهم الأساسية أنهم يواجهون عنه المسألة من ناحية اللغوية ، كما ولوكان أصل الكلام يختلط بأصل اللغات ، فإن اللغويين يدرسون اللغات التي تتكلم والتي تكتب ويتبعون تاريخها لمساعدة أقدام الوثائق التى تم إكتشافها ، ولكنهم مهما أوغلو في هذا التاريخ فإنهم لايصلون إلا إلى لغات قد تطورت وتركت وراءها تاريخا ضخما لا تعرف عنه شيئا ، أما فكرة الوصول إلى إعادة بناء وظائفه بدائية مقارنة لغات الموجودة بالفعل خداع.

– علاقة اللغة بالمجتمع الإنساني والنفس البشرية ، وهنا يتنازع علم اللغة علمان أخران هما، علم الإجتماع وعلم النفس ، فهناك بحوث ترمي إلى بيان العلاقة بين اللغة والإنسان في حياته الإجتماعية وتبيين أثر المجتمع وحضارته ونظمه وتاريخه وتركيبه ، وبيئته الجغرافية في مختلف الظواهر اللغوية وظواهر نفسية بمختلف أنواعها من تفكير وخيال وتذكر وإسترجاع عاطفة وغير ذلك

– وآخر مجالات هذا العلم هو البحث في حياة اللغة وتطورها في نواحي الأصوات والبنية والدلالة والتركيب ، وغير ذلك وكذلك البحث في صراع اللغات وإنقسامها إلى لهجات وصراع اللهجات بعضها مع بعض وتكون اللغات المشتركة وغير ذلك من الأمور[1]

[1] محمد رمضان عبد النواب ، **مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث** ، خانجي للطباعة والنشر وتوزيع ، القاهرة ، 1997 ص 10_12

ثانيا: ماهية الخطاب .

1- تعريف الخطاب:

مصطلح الخطاب (Discaurs) هو مصطلح نقدي مابعد حداثي في بعده الفلفسي العام ومابعد البنيوي في بعد النقدي والمنهجي ، وهو من وضع الفيلسوف فرنسي الأصل ، التونسي المولد ميشال فوكو ، وهو مصطلح يندرج ضمن فضاء إصطلاحي أشمل هو فضاء " حفريات المعرفة" للفيلسوف نفسه حيث غدت العلوم الإنسانية حقولا بل طبقات متراصة عبر البعد الزماني للغة ومجموعة الأليات المتتابعة والخطاب نسق من العلامات الدالة الخاصة بالأفراد أو المجموعات أو حتى الموضوعات ، وكل نسق من الأنساق الخطابية له سمات خلافية تميزه عن غيره من الأنساق وهذه السمات هي التي يقوم بضبطها الخبير الخطابي إن صحت العبارة ، أو بالأحرى المختص في تحليل الخطاب ، ومن هذه السمات يمكن تصنيف الخطابات وفق هذا التصور " نسمي خطابا مجموعة الملفوظات التي تنتمي إلي نفس التشكيلة الخطابية ". [1]

فقد حظى مصطلح الخطاب بإهتمام الدارسين في مجالات مختلفة مما أدى إلى تعدد مفاهيمه لتأثر كل دارس بمجال تخصصه مما أنتج تصورات متمايزة غير أنها متكاملة في الوقت ذاته

يعد هاريس "Zelling Harris أول من أهتم بدراسة الخطاب من الغربيين ، وعرف الخطاب بأنه: ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض.[2]

وتداولت في الأدبيات اللسانية ثلاثة مفاهيم هي جملة – الخطاب – النص ، وعرفت هذه المفاهيم الثلاثة تعريفات ، إختلفت بإختلاف طبيعة ومنطلقات النظريات اللسانية على النحو التالي :

تمت المقابلة داخل النظريات اللسانية الصورية (نظرية التوليدية التحويلية) مثلا؛ بين الجملة والخطاب على أساس أن الجملة مقولة صرفية ، تركيبية ،صورية شأنها في الصورية شأن الفردة والمركب (الأسمي الصفي ، الحرفي) وعدت بهذا التحديد موضوع الوصف والتفسير اللغويين.

---

[1] مختار الفجاري ، مفهوم الخطاب بين مرجعه الأصلي الغربي وتأصيله في اللغة العربية ، **مجلة جامعة طيبة للأداب والعلوم الإنسانية**، العدد 3، 1435، مدينة منصورة ، ص 532

[2] سعيد يقطين ، **تحليل خطاب الروائي** ، المركز الثقافي العربي ، بيروت، 1997، ص17

أما الخطاب فقد ميز عن الجملة في هذا النمط من النظريات بإعتباره يتسم بسمتين تعدية للجملة من حيث حجمه وملامسته لخصائص غير لغوية ودلالية وتدوالية وسياقية، وعلى هذا أساس هذا التمييز وفق من الخطاب موقفان :

أولهما: إقصاؤه من الدرس اللساني الصرف بإعتباره يندرج بخلاف الجملة في حيز الإنجاز أكثر من إندراجه في حيز القدرة اللغوية .

ثانيها: الإحتفاظ به لكن على أساس أن يتحذ موضوعا لدرس لساني منفصل سمى لسانيات الخطاب (أو تحليل خطاب) في مقابل لسانيات الجملة .

– أما مصطلح النص فقد أطلق على الإنتاج اللغوي الذي يتعدى الجملة بإعتباره سلسلة من الجمل يظبطها مبدأن ؛ مبدأ الوحدة و مبدا الإتساق (أو التناسق) وقد إستعمل هذا المصطلح في الأدبيات اللسانية تارة مرادفا للخطاب بإعتبار الخطاب نصا وظروف إنتاجها شأنه في التجرد والصورية شأن الجملة.[1]

2– تطور مفهوم الخطاب :

مفهوم الخطاب معروف في الثقافتين العربية والغربية ، لكن مدى تدوال الخطاب هو الذي جعله يتطور عما كان عليه كمفهوم لغوي فما مفهوم الخطاب عند الغرب والعرب

2–1– تطور مفهوم الخطاب في التراث العربي :

لقد تطور مفهوم الخطاب عند العرب على مراحل :

– المرحلة الأولى : يمكن إطلاق عليها تسمية "المعنى المعجمي " حيث لايبعد المعنى في هذه المرحلة عن درجة الصفر للفظة الخطاب ، حيث يتحدد مفهوم الخطاب في الثقافة العربية بوصفه مصطلح ثابت الدلالة إنطلاقا من القرأن الكريم ، وإعتماد على التفاسير التي قامت على بعض آياته حيث يقول تعالي {فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب } (سورة ص آية) ويقول تعالى {وشددنا ملكة وأتيناه الحكمة وفصل الخطاب } (سورة ص آية) فقد عد الرازي صفة فصل الخطاب من الصفات التي أعطاها الله تعالى لداود معتبرا إياها من علامات حصول قدرة الإدراك والشعور ، والتي يمتاز بها الإنسان على أجسام العالم الأخرى من الجماد والنباتات وجملة الحيوانات، يبد أن الناس مختلفون في مراتب القدرة على التعبير عما في الضمير، فمنهم من يكون قادر على ضبط المعنى والتعبير عنه إلى أقصى الغايات وكما أن الزمخشري (589ه) يفسر فصل الخطاب بقوله أنه البين من الكلام الملخص ، الذي يتبينه

[1] أحمد المتوكل ، **خطاب وخصائص اللغة العربية**، دار عربية للعلوم ، لبنان ، 2010، ص21.22

من يخاطب به ولا يلتبس عليه وهو الكلام الدال على المقصود بلا إلتباس وهذا التفسير يتضمن عناصر الخطاب من مخاطِب ومخاطَب وخطاب وذهب ، أبو إسحاق إلى أن الخطبة عند العرب : الكلام المنشور المسجع ونحوه ... والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وأخر ، وعلى هذا فالخطاب يعني مواجهة بالكلام

– المرحلة الثانية : وفي هذه المرحلة يدخل الخطاب علم الكلام والخلاف فيه عنصران أساسيان في تشكيل دلالة محايثية للخطاب من جهة ، وإضافة معان جديدة إلى المدلول المعجمي للخطاب من جهة أخرى ، وذلك بعد أن درج المفهوم وإستخدمه بعض الأصوليين إستخدما مرادفا للكلام

– المرحلة الثالثة : وفي هذه المرحلة فأن مفهوم يواصل طريقة ، ويتخذ أبعاد جديدة تقترب به كثيرا من المفهوم الحديث للخطاب ، وإن كانت المعظة الأساسية في إستفزاز المصطلح وإستمراره قائمة ، وهذ تهجير العربي وإستبداله بمدلولات غربية وعربية ، وهنا بدأت تتداخل الأنساق الثقافية الحاملة له بما يحول ذلك التداخل إلى نوع من الأقصاء والإستبعاد للشبكة الدلالية الأصلية التي كانت تمثل مفهوم المصطلح وإستبدلت بشبكة دلالية تنتمي إلي نسق ثقافي مختلف ، وجرى ترحيل أو إستبعاد المحتوى الذي نشأ في تضاعيف ثقافة لها شرطها التاريخي ، وحل محله محتوي أخر له خصائصة الدلالية التي تكونت في ظرف تاريخي أخر.

2-2- تطور مفهوم الخطاب عند الغربيين :

إذا كان أصل مفهوم الخطاب في التراث العربي ديني أصولي ، فإنه في التراث الغربي فلسفي ، كان ومايزال حتى اليوم مع تطور الحقول المعرفية وتشبعها ، ويتصل بذلك الأصل الفلسفي ،على رغم من تحول المفهوم وتعبر معناه وتبدل وظيفته واهمية ، حيث يلاحظ أن مفهوم العربي اليوم للخطاب يكاد ينقطع عن موروثه ، إن لم ينقطع تماما ، فا مفهوم الغربي للخطاب يتصل موروثه بروابط وشيجة ، وعلة ذلك أن النقد العربي الحديث يتكئ على النقد الغربي للخطاب ، وينقل مفاهيم تتصل بذلك الموروث لا بالموروث العربي ، إنما سنجد أن الخطاب الثقافي العربي قد غلب المحمولات الغربية لمصطلحى الخطاب – النص ، وتلخص أو كاد يتلخص من محمولات العربية لهما ، كما تكون في الأصول وهو أمر يمكن وصفه بأنه إقصاء إصطلاحي لمعظم مايتصل بجهاز المفاهيم المستعمل لأن في الثقافة العربية الحديثة .

لذلك يعني الخطاب في الفكر الغربي السائد حتى بداية عصر النهضة بمثابة نظام من العمليات الذهنية أو العقلية القائمة على مجموعة من القواعد المرتبة ترتيبا منطقيا ، إنه عملية ذهنية تنجز بواسطة عمليات أساسية طرفية ودائمة ، وعلى هذا الاساس أخذ الفلاسفة يعارضون المعرفة الخطابية بالمعرفة الحسدية. [1]

3- وظائف الخطاب :

تبرز مكانة الخطاب لأنه ، أداة ذات أهمية في تكوين أفعال الجماعة وصناعة سلوكات في ممارساتهم الإجتماعية ، لكنها تظل في الوقت نفسه عبارة عن مجرات متعددة الإستعمالات متفرقة والخطاب هو كلام جسد لغة في علاقاتها وعليه ، فغياب التواصل سيؤدي إلى إنعدام السلوك الإنساني ولكن ينبغي للغة المستعملة ، أن تكون اداة تواصل تكشف الأفكار وتنقل المعارف بشكل واضح وقابل للإدراك والوعي ، حيث أثبتت التجربة أن اللغة ليست دائما شفافة وواضحة ، إنما قد تستخدم أداة إخفاء وتضمين ..، وهي بشكل دائم تفرض نفسها على متحدثها إذا تملك مجموعة من القواعد النحوية والصرفية والبلاغية من خلال منظومتها الإجتماعية التي تنتمي إليها " الأن العلاقة" بين الجماعة واللغة علاقة ثنائية الإتجاه ...؛ فالغة الجماعة تفرض نفسها عليها ، مهما ضعفت صلتها بذلك اللغة وتكمن وظائف الخطاب فيما يلي :

3-1- الوظيفة الإنفعالية:

وظيفة لغوية تظهر جلها في الرسأئل التي تتكيف فيها اللغة لتتخذ من المرسل مرتكزا لها بشكل مباشر من دون سواه مشيرة بالتالي إلى موقفه مما يتحدث عنه ، فتهدف إلى تقديم إنطباع عن إنفعال معين صادق أو خادع ، وتستطيع تحديد العلائق بين الرسالة والمرسل ، فعندما يتحدث شخص ما إلى شخص أخر عبر الكلام أو ماشابه ذلك من أنماط الدلالة ، فأنه في الحقيقة يرسل أفكار تكون نسبية لطبيعة المرجع (وهي الوظيفة المرجعية) ، إلا أنه بمقدور ذلك الشخص أن يعبر عن موقفه إزاء هذا الشخص ، فيحس به جيدا كان أم سيئا ، جميلا أو بشعا ، مرغوبا فيه كان أم غير مرغوب فيه منحرفا أم مضحكا .

[1] حفيظة مخنفر ، **خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي** ، مرجع سابق ، ص 145

3-2- الوظيفة الإفهامية :

تولد هذه الوظيفة لغويا بالتركيز على عنصر المرسل إليه ، وتسعى متوسلة باللغة إلي الإثارة إنتباهه أو طلب إليه القيام بعمل ما ، فتدخل في صلبها الجمل الأمرية مثلا، كما تسعى أيضا إلى تحديد العلاقة بين المرسل إليه والرسالة ، بغية الحصول على ردة فعل هذا المرسل إليه ، لأن لكل إتصال هدفا وغاية وضع من أجلها ، ولكنها إن تغلبت على بقية الوظائف في نص نقدي أكسبته طابعا جماليا به.

3-3- الوظيفة المرجعية:

تتوجه هذه الوظيفة نحو المرجع المشترك بين طرفي التواصل الأساسين ، أي ماهو مشترك ومتفق عليه من قبل المرسل والمرسل إليه ، وهو المبرر لعملية التواصل ، ذلك لأننا نتكلم بهدف الإشارة إلى المحتوى معين نرغبةبإيصاله إلى الأخرين وتبادل الأراء معهم مرسل والمرسل إليه ، وتعدد أنواع المرجعيات حسب الخطاب الأدبي الذي يحيل إلبها ،فقد تكون مرجعيات إجتماعية وفلسفية ورصائد ثقافية ، وطبيعة وعلاقات ذاتية وموضوعية ، وبنيات عميقة وسطحية ، هذا ما أكد عليه (بيار) عندما جعلها قاعدة كل إتصال ، لأنها تستكشف العلاقة القائمة بين (الرسالة) وموضوع ترجع إليه ، إذا إن المسألة الأساسية تكمن في صياغة الموضوعية لمعلومات صحيحة عن المرجع ،يمكن ملاحظتها والتدقيق في صحتها ، فالعلوم معرفيه دائما تسعى إلى تأكيد الوظيفة المرجعية ،لأنها هدفها الأساسي إذا يتم حمايتها من تدخلات وتضمينات الوظائف الأخرى.

3-4- الوظيفة الإنتباهية :

تظهر هذه الوظيفة في الرسائل التي توظف اللغة الإقامة إتصال وتمديده وفصله ، وتعتمد على كلمات تتيح للمرسل إقامة الإتصال أو قطعة ، مثل (ألو!!! ، أتسمعني ؟ ، أفهمت ؟ ، إستمع إلى!!) وقد توجد حورات تامة هدفها الوحيد تمديد الإتصال والحفاظ عليه ، والتأكد من أن المرسل إليه مايزال مصغيا مقبلا على التواصل ، كما تؤدي مهمة بارزة في كافة أشكال الإتصال المتجسدة في المجتمع من الطقوس ، وإحتفالات وأعياد وخطب وأحاديث متنوعة تعود إلى طبيعة طرفى الإتصال ، إذا تنعدم أهمية محتوى الرسالة فيها ، ويغدو وجود الشخص المرسل وإنتماؤه إلى مجموعة طرفى الإتصال الأساسين ، والمرجع هو الأتصال ذاته.

3-5- الوظيفة ماوراء لغوية:

أجرى المعاصرون تمييزا بين مستويين أساسين للغة ، هما اللغة والموضوع ، أي اللغة المتحدثة عن الأشياء واللغة الواصفة ، أي للغة المتحدثة عن نفسها وهي اللغة الشارحة، إلا أن هذه اللغة ليست فقط أداة عملية ضرورية لخدمة المناطقة واللسانيين ، إنما لها مهمة بارزة في اللغة اليومية ، فعندما يتحدث شخصان أرادا التأكد من الأستعمال الجيد للرامزة نفسها، فأن الخطاب سيكون مركز بشكل أساسي على الرامزة ، وبذلك يشغل وظيفة الشرح وعليه تظهر وظيفة تعدى اللغة في الرسائل التي تتمحور حول اللغة نفسها فتتناول بالوصف اللغة ذاتها، وتشمل عناصر منظومة اللغة وتعريف المفردات.[1]

4- أنماط الخطاب:

يقترح التنميط التقليدي المتوارث للخطابات تصنيفا منطلقا فيه من أحد المعايير التالية : الموضوع والألية – البنية.

* تصنيف الخطابات من حيث موضوعها إلى خطاب ديني ، وخطاب علمي وخطاب بيولوجي أو سياسي.

* وتصنف الخطابات من حيث بنيتها داخل مايسمى الخطاب الفني (الإبداعي الأدبي) إلى قصة ورواية وقصيدة شعر وغيرها.

* أما من حيث الألية المشتغلة فيميز بين خطاب السردي وخطاب الوصفي وخطاب الحجاجي ، ويمكن الإحتفاظ بهذا التنميط الإشتهار ، وكثرة تدواله شريطة ان توخذ بعين الإعتبار سماته التالية مفتوحية ودرجيته وفرعيته :

– يعد التنميط الذي بين أيدينا تنميطا (مفتوح) من وجهين من حيث أنه يستعمل إضافة أنماط أخرى أولا ،ومن حيث أن المعايير المعتمدة في وضعه قابلة للتغيير والإستبدال ثانيا .

– ويعد تنميطا (درجيا) من حيث انه قائم على درجة أكثر من قيامه على النوع ما ، نعنيه هنا هو أن سمات المنطلق منها لاتخص نمطا بعينه وإنما تتقاسمها أنماط عدة تدرجات متفاوتة ومن أبرز ذلك أمثلة على ألية الحجاج نجدها في خطاب العلمي والديني وفي غيرهما.

[1] محمد ملياني، **محاضرات في تحليل الخطاب** ، لطلبة ل–م–د، السداسي الخامس تخصص درسات أدبية ، جامعة اوبوكر بلقايد، تلمسان، 2017، ص 33—38

– أما (فرعية)التنميط فإننا نعني بها هنا أن الأنصاف الخطابية المتداولة تمس فروعا أيلة إلى بنية خطابية نموذجية واحدة [1]

05– عناصر الخطاب :

يتطلب بناء الخطاب وجود مُخَاطِب ومُخاطَب أي إنتاج الخطاب من جهة المتكلم وفهمه من طرف المخاطِب عمليتان متكاملتان لا إنفصال لإحداهما عن الأخرى ، وفي مايلي بيان الأهمية كل عنصر من هذه العناصر .

5–1– المتكلم:

يحظى المتكلم بمكانة هامة في عملية التخاطبية ، كونه الذات المحورية في إنتاج الخطاب، لأنه هو الذي يتلفظ من أجل التعبير عن مقاصد معينة ، وبغرض تحقيق هذف فيه ، فهو ينتج خطابات مختلفة تتضمن معاني ظاهرة وأخرى خفية ، لايمكن فهمها إلا بعد الإحاطة بطبيعة المتكلم لأن المعنى مرتبط بما يقصده هو ، ولذلك نجد تشومسكي يعيب وينتقد اللسانيين البنيويين الذين إعتنو بدراسة بنية الداخلية دون إعتداء بأي من عناصر البنية الخارجية بما فيها المتكلم وبذلك بدأ الإهتمام به في اللسانيات الحديثة بعده أساس فهم المعنى وقصد والدلالة ، أما الدراسات العربية فقد أولته منذ بداياتها أهمية بالغة وإعتبرته طرفا أساسيا في عملية الكلام ، وعنصرا فعالاً في تحديد خصائص النص ، أي أنه هو المسوؤل الأول في عملية التخاطبية ، ولذلك حرصت الدراسات اللغوية المعاصرة على إعادة الإعتبار له

5–2– المخاطِب :

إذ كان المتكلم هو منتج الخطاب ، فإن المخاطب هو من يساعده على إنتاجه ، ولذلك يجب على المتكلم أن يضعه في إعتباره ، ويفكر في كيفية بناء خطابه ، الأن نجاحه مرهون بمعرفة حال المخاطب أو بإفتراض تلك الحال ، والأفتراض المسبق ركن في النظام البلاغي العربي ، إذ العناية في المقام الأول موجهة إلى المرسل إليه ، حتى في مايعرف بالمحسنات البديعية بوصفها تحقق هدف المرسل من الخطاب ، وذلك بالتأثير فيه ، فالعناية بالمحسنات ليست من قبيل الزخرفة اللفظية أو إبراز القدرات اللغوية للمرسل كما يشاع عن ذلك ، لذا فإننا نجد أهل البلاغة يعيبون كثرة الزخرفة اللفظية دون داع لذلك يظهر من هذا القول إعتناء أرباب البلاغة بالمخاطب ، وبالأساليب التي يضمن تطبيقها نجاح الرسالة التي يسعى المتكلم لتبليغها لمخاطبيه ، وهذا ما وضحه ابو هلال العسكري بقوله:" ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني ويوازن بينهما ، وبين أقدار المستمعين وبين أقدار الحالات ، فيجعل لكل طبقة

[1]– أحمد المتوكل ، **خطاب وخصائص اللغة العربية** ، الدار العربية للعلوم ، لبنان ، 2010، ص 25،26

من ذلك كلاما ولكل حالة من ذلك مقاما ، حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني ، ويقسم أقدار المعاني على أقدار المقامات واقدار المستمعين على أقدار تلك الحالات.[1]

5-3- السياق :

السياق هو مجموعة الظروف المحيطة بالحدث الكلامي ، والتي يجب إستثمارها من أجل تحديد مرجع العناصر الإشارية التي تضمنها الخطاب ، وينقسم إلي : سياق لغوى = ويقصد به النظم اللفظي للكلمة ، وموقعها منه ويشمل كلمات وجمل سابقة واللاحقة للكلمة ، وكل مايصاحب الكلمة من ألفاظ تساعد على توضيح المعنى ، تقدمت أو تأخرت عنها مما يؤثر على الدلالة المعجمية (أي أصل الإستعمال اللغوي) مضيفا إليها الدلالة الثانوية التي تتغير بتغير العصر أو الثقافة أو طبيعة الإنسان أو تصوراته فهو محيط الداخلى الذي يشمل مكونات لغوية مختلفة تساعد على تحديد المعنى الدلالي للكلمة والأخر هو: السياق الخارجي= ويمثل كل مايحيط بالكلمة من عناصر غير لغوية تتصل بالعصر أو نوع القول أو جنسه أو المتكلم أو المخاطب او الإيماءات أو أية إشارة عضوية أثناء النطق تعطى للفظة دلالتها.

5-4- زمان ومكان الخطاب :

يظهر الزمن في اللغة من خلال القرائن التي تحدد بحوار الأفعال سواء عند نهايتها أو عن طريق الظروف التي يطلق عليها مصطلح المبهمات الزمانية ، لأن- اليوم- الغد- أمس –الماضي ....، وتبقى لحظة التلفظ المحور الذي ترتب بواسطته مختلف مبهمات الزمن اللفظي.[2]

[1] عبد الهادي بن ضافر الشهري ، **إستراتجيات الخطاب ، مقاربة لغوية تداولية** ، بيروت ، دار الكتاب الجديد المتحدة 2004، ص45

[2] – أبو الهلال العسكري ، **كتاب الصناعين الكتابة والشعر** ، منشورات المكتبة العسكرية ، بيروت 1986، ص 135.

6- أنواع الخطاب :

يقوم الخطاب على الإيصال بين طرفين أحدهما الباث وثانيهما المتلقى خطاب وبين الأول والثاني هناك رسالة هدفها الإستقرار في الذهن المتلقي ، وطبيعة حال يختلف مضمون الرسالة من خطاب إلى أخر فهناك:

6-1- خطاب الأدبي :

الذي يتميز عن باقي الخطابات في نقاط كثيرة ، بإعتباره نصا مغلقا، ذلك أن منبع الخطاب مبدعه من معدن أخر ، أفسح لذاته تعمالا مع كتابة واللغة ، لايشبه في عمقه التعاملات سائدة والمتعارف عليها ، وداخل الخطاب الأدبي يظهر التعارض بين الشعر والنثر ، وهو تعارض ملئ بالإثارات مثل: كون الشعر يحث في التشاكل بين التعبير والمضمون، وثمة تعارض أخر داخل الخطاب الأدبي النثري مثل: تعارض بين الرواية والقصة ، التعارض بين خطاب الأدبي الطويل والخطاب الأدبي القصير ..وخلافا للخطاب الأدبي تتموقع باقي الخطابات الأخرى نحو السياسي والعلمي التاريخي ، الفلسفي ، القانوني.

6-2- الخطاب السياسي:

في الفكر العربي الحديث والمعاصر هو الوجه الأخر للخطاب العام ، وبالتالي هو يمارس السياسة لا كخطاب في الواقع القائم بل كخطاب يبحث عن واقع أخر ... هو لا يواجه الواقع السياسي القائم بل إلى التغير أو إصلاحه إنطلاقا من تحليله ، بل إنه يقتصر عليه ليطرح كبديل عنه ، إنما الواقع الماضي العربي الإسلامي الممجد ، وإنما الواقع الحاضر الأوروبي في ثوبه الليبرالي أو ما بعد الليبرالي فا لخطاب السياسي يبحث عن علاقة السلطة بالمواطن والمواطن بالسلطة ، وهو يطرح مشكلة الدولة والمجتمع والعلاقة بينهما من منظور يعالج بالأساس مسألة السلطة

6-3- الخطاب الفلسفي :

الخطاب الفلسفي في الفكر العربي الحديث والمعاصر فرع من فروع خطاب النهضوي وإمتداد له وهو يؤكد إنتماءه إليه إما صراحة وإما ضمنا ، إن هذا يعني أنه واقع هو الأخر تحت ضغط الإشكالية العامة لفكر والنهضة إشكالية الأصالة والمعاصرة ولكنه يتجه إلى التراث أو الفكر الأوروبي لا يبحث عنها يجب أخذه كما هو الشأن بالنسبة للخطاب النهضوى العام ، بل يكاد ينصرف بكل إهتمامه إلى البحث عن مكان في تاريخ لتراثنا الفلسفي ، وصولا إلى التأصيل الفلسفة العربية الإسلامية من جهة

وإلى محاولة إنشاء فلسفة عربية معاصرة من جهة أخرى ، ومنا هنا كان هذا الخطاب خطابين ، خطاب من أجل فلسفة الماضي ، وخطاب من أجل فلسفة الحاضر أو المستقبل .[1]

بإلإضافة إلى ذلك يمكن تنميط أنواع الخطاب عموما على الشكل التالي :

- خطاب الشفهي أو المكتوب (حسب قناة المستعملة) على أن هناك فروقات بين اللغتين مكتوبة والشفهية من ناحية البنية وناحية مقامية.
- خطاب مباشر وغير مباشر.
- خطاب بضمير المتكلم أو خطاب بضمير الغائب حسب مسافة بين محفل التلفظي والملفوظة.
- خطاب التعلمي أو التسجيلي ، تبعا للعلاقة بين المتلفظ والتلقي.
- خطاب صريح أو ضمني ، وفقا لطبيعة العلاقة بين الخطاب والواقع الدال عليه ومؤخرا يجرى الحديث عن أنواع من الخطابات كالخطاب البصري والخطاب الإعلامي ، لغة الجسد [2].

1- محمد عابد الجبري ، **الخطاب العربي المعاصر**، طبعة الخامسة، مركز الوحدات العربية ، بيروت، 1994، ص،ص 66-149

[2] - أمنية رقيق ، **محاضرات لسانيات الخطاب** ، مطبوعة دروس لسنة الإولى ماستر ، لسانيات عامة ، جامعة محمد بوضياف ميلة ، كلية الأداب ،2017 ص 2.

ثالثا : الأستاذ الجامعي

1- تعريف الأستاذ الجامعي:

الأستاذ الجامعي أغلى المكاسب ، واعلى المطالب ، وأرفع المواهب علم نافع ينفع في الدنيا ويرفع في الأخرة ، وكفى أهله شرفا أن الله رفع قدرهم ، وأعلى ذكرهم وأشاد في العالمين بخيرهم ، قال عزوجل { يرفع الله الذين آمنو منكم والذين أوتو العلم درجات والله بما تعلمون خبيرا} [مجادلة =11] [1]، ومنه فإستاذ الجامعي هو العامل الذي يقوم بعملية التدريس في جامعة على إختلاف تخصصاتهم ومؤهلاتهم العلمية.

ويعرف عبد الفتاح أحمد جلال الأساتذة الجامعيين على أنهم مجموعة الأشخاص الناقلين للمعرفة والمسؤولين على السير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة والقائمين بوظائف وواجبات مختلفة مثل : التدريس والتوجيه العلمي للطلاب وإجراء البحوث العلمية والإشراف عليه.

كما يعرفه محمد حسين بأنه محور الإرتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعليما وخدمة للمجتمع ومشاركة في التطور الشامل ، وهو العمود الفقري لتقدم الجامعة وهو المفتاح كل إصلاح وأساس كل تطوير ، وعلى كفاءته وإنتاجه يتوقف بنجاح الجامعة ، وعليه فالأستاذ الجامعي هو عضو فعال في العملية التعليمية ، حامل لشهادة معينة إما شهادة ماجستير أو الدكتوراه سواء داخل الجامعة أو خارجها ، ومن مهامه نقل المعارف والمعلومات للطلبة الجامعيين بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم كما يؤدي في النهاية إلى نجاح التعليم الجامعي أو فشله وبالتالي إلى إزدهار أو إنحطاط المجتمع في مختلف المجالات.

2- دور الأستاذ الجامعي :

في خضم مسؤوليات الجامعة يبرز دور الأستاذ الجامعي بإعتباره ركيزة من ركائز جامعته وقاعدة من قواعد البناء الجامعي ، فدور بالغ التأثير في شخصيات طلبته وتكوينهم العلمي ، وهو يؤدي دوره الفاعل في تحديد البرامج والنشاطات العلمية لجامعته التي ترتبط مباشرة ببرامج مجتمعه وتعكس حاجاته كما يمارس دوره في تنفيذ هذه البرامج وتقييمها للوقوف على المنجز منها ودرجة إنجازه ومستواه ، ليكون قادر على تعديل مسارها ورفع كفاءتها وصولا إلى الأهداف المرسومة ، وتتباين الوظائف والأدوار التي يقوم بها الأستاذ الجامعي بإختلاف حجم جامعات ومسؤلياتها ، وسوف نركز هنا على الوظائف الثلاث

[1] سورة المجادلة الآية 11.

الأساسية للإستاذ الجامعي وهي كما يلي: يقوم الأستاذ في جامعة بثلاث وظائف رئيسية تتمثل في التدريس ، البحث العلمي ، خدمة المجتمع وسوف نتوسع.

2-1- الأداء التدريسي في جامعة :

يعد التدريس من أهم الوظائف التي إرتبطتةبالتعليم الجامعي منذ نشأته فهو نشاط يمارسه أستاذ الجامعة بهدف السعي لتحقيق عملية التعليم يتم عن طريقة نقل المعارف والخبرات ، وتنمية المهارات والميول وإكتساب القيم ، وإكتشاف المواهب والإطلاع على كل جديد وتنمية العادات الصحية وفلسفة الحياة للطلاب ، مما يسهم في تطوير القوى البشرية ورفع كفاءتها وتنمية قدراتها لتهيئتها للأعمال ونشاطات متعددة لمجالات العمل ، ولكي يمارس أستاذ الجامعة وظيفة التدريس على الوجه الأكمل ينبغي عليه أن يكون متمكنا في مجال تخصصه ، واسع الإطلاع ، فكى يلم بأحدث النظريات والتطبيقات في مجال تخصصه ، يعرض موضوعات الدرس بطريقة واضحة ومنطقية ، يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ، ويستخدم في شرحه ألفاظا واضحة ومحددة ، كما يعمل على توفير المناخ الملائم لنجاح العملية التعلمية ، والذي يتضمن التوجيه والإرشاد والعلاقات الإنسانية ، وإستخدام وسائل تعليمية متنوعة ويربط بين الجوانب التطبيقية والنظرية ، ويلتزم بالإسلوب الشوري في المناقشة والحوار ، ويتقبل الأراء العلمية المعارضة ويراعي الظروف الإجتماعية والإقتصادية للطلاب ويثير حماس الطلاب للدرس والمناقشة بإستخدام أساليب متنوعة في التدريس تقوم على إستخدام تقنيات المعلومات الحديثة والتركيز على التعليم الذاتي والتفكير الإبداعي التحليلي.[1]

2-2- الأداء البحثي الأستاذ الجامعي :

يعد البحث العلمي الأداة الرئيسية الإيجاد المعرفة وتطويرها ، وتطبيقها في المجتمع ، وذلك من خلال أشغال أساتذة الجامعة بالبحث وتدريب طلابهم عليه ، والبحث العلمي عنصر هام وحيوى في حياة الجامعة كمؤسسة علمية وفكرية ، كما أن سمعة الجامعة ترتبط بالأبحاث التى تنشرها ، وتظهر أهمية وظيفة البحث العلمي الأساتذة الجامعة لكونهم يمتلكون قدرات عالية من التفكير المنظم والإبتكار ، والقدرة على توظيف وإستخدام المعرفة في الواقع.

1 بواب رمضان ، الأداء الوظيفي والإجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام ل،م ،د ، **مجلة علوم إنسانية والإجتماعية** عدد21، جامعة محمد صديق بن يحي ، جيجل ، ديسمبر ، 2015 ص73

2-3- الأداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع :

ويتضمن أداء الأستاذ الجامعي في مجال خدمة المجتمع جانبين هامين هما:

- من داخل الجامعة : وتتلخص مسؤوليته في المشاركة في الأنشطة الطلابية وتوجيهها ، والأدوار الإدارية في القسم والكلية والجامعة وعضوية اللجان على مستويات القسم ، بالكلية والجامعة والإشراف على أساتذة أخرين.

- من خارج الجامعة : وهنا ينوط به القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتسهم في حلها بالإضافة إلى تقديم المشورة والخبرة لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص والمشاركة في الندوات والمحاضرات العامة والمساهمة في الدورات التدريبية التي تقدم لتأهيل العديد من القيادات والعاملين.[1]

3- خصائص الأستاذ الجامعي:

يرتبط الأستاذ الجامعي أدائه ، بمجموعة من المعايير العلمية والضوابط المهنية والخصائص الشخصية التي تنعكس جميعها على مستوى أدائه الوظيفي ، فتؤثر بالتالي على النواتج العملية التعليمية والتربوية وقد أكدت دراسة راشد، أن هناك علاقة وثيقة بين الخصائص التي يتميز بها الفرد وبين العمل بمهنة معينة ، حيث بين أن بعض المهن تشترط توافر بعض الصفات والخصائص لدى القائمين عليها حتى يمكن إنجاز المهمات والمسؤوليات الملقاة عليهم على الوجه الأمثل ، ولكي يكون التعليم الجامعي تعليما فعالا والعطاء الفكري والعلمي للأستاذ الجامعي في قاعات الدراسة عطاء متميزا لابد أن تتوفر فيه الخصائص علمية ومهنية وشخصية وإجتماعية كمقومات ومعايير أساسية إذ أرادت الجامعة بلوغ أهدفها ويمكن تصنيف خصائص الأستاذ الجامعي في أربعة محاور:

3-1- خصائص الأكاديمية:

هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكنه من المادة العلمية ، والإعتماد على المنهج العلمي في نقل أفكاره ، والمتابعة للتطورات العلمية الجديدة في مجال تخصصه

3-2- خصائص المهنية :

هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكن هضو هيئة التدريس من مهارات تخطيط عملية التعليم وتنفيذها ، والعنية بأعداد الدروس وإستخدم طرق تربوية تساعد على تطور مهارات التعلم الذاتية لدى طلابه.

---

[1] سناني عبد الناصر ، **صعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنوات الأولى من مسيرته المهنية** أطروحة دكتوراه في علم نفس عيادي ، جامعة منتوري محمود، قسنطينة ، سنة 2012، ص57_58.

3-3- خصائص الشخصية:

هي مجموعة من الخصائص تتعلق يتمكن عضو هيئة التدريس من بتمتع بمضهر، شخصي جذاب والجدية، والإخلاص في أداء عمله،وأن يكون قدوة حسنة لطلابه في قوله وفعله داخل الجامعة.

3-4- خصائص الإجتماعية :

هي مجموعة الخصائص تتعلق يتمكن عضو هيئة التدريس من الإطلاع على ثقافة مجتمعه وإستمتع بحسن تصرف مع طلابه في مواقف الصعبة، والقدرة على إقامة علانات إجماعية وإنسانية مع طلابه وزملائه وإدارة.[1]

4- مهام الأستاذ الجامعي :

يتعين على الأستاذ الجامعي قيام بعدة مهام

- إعطاء تدريس فرعي ومرتبط بتطورات العلم والمعارف وتكنولوجيا و الطرة البيداغوجية وتعلمية ومطابقا لمقايس الأدبية والمهنية.
- المشاركة في إعداد المعرفة وضمان نقل المعارف في مجال تكوين الإولى والمتواصل.
- القيام بنشاطات البحث التكويني لتنمية كفاءاتهم وقدراتهم لممارسة وضيفة أستاذ باحث.
- ضمان خدمة التدريس وفقا للحجم الساعي السنوي المرجعي المحدد 192 ساعة والتي يقابلها أيضا 288 ساعة من الأعمال الموجهة و384 من الأعمال الطبقية.
- كما يمكن دعوتهم لممارسة الإشراف الذي بتطلب مسابقة دائمة للطلبة في هذا الصدد يساعدون الطالب في عمله الشخصي (تنضيم وتسير جدول توفيته وتعلم وسائل العمل الخاصة بالجامعة).
- يساعدون الطالب في أداء عمله التوثيقي (التحكم في ألالات البيو غرافية وإستعمال المكتبة).
- يساعدون الطالب على إكتساب تقنيات التقييم والتكوين الذاتيين.
- كما يمكن دعوة الأساتذة الباحثين لممارسة نشاطات البحث العلمي في فرق أو المخابر البحث وإدارتها وكذا التأطير التكوين في الدكتوراه.
- كما يمكن دعوة الأساتذة الباحثين في إطار إتفاقيات الشراكة جامعاتهم وقطاعات الأنشطة الأخرى لضمان درسات وتقديم خبرة أو ضبط مناهج تتطلبها تنمية إقتصادية. [1]

[1] – نفس المرجع السابق، ص 62

5-واجبات الأستاذ الجامعي :

تختلف الوظائف عن الواجبات ، فالواجبات أكثر خصوصية من الوظائف ومن أكثر إلزامية وإجبارية منها ، والأستاذ الجامعي بواجباته والإبتعاد عن كل مايسئ لسمعة الجامعة ، من تبديد الأموال وإستغلال أسمها الأغراض شخصية ، والعمل خارجها يكون إلا بمواقفة الجامعة

- ويمكن إجمال الواجبات المنوطة لعضو هيئة التدريس بوجه عام في مايلي :
- التدريس ضمن الحجم السنوي المرجعي المحدد في مادة 6 من القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الجامعي الباحث
- التدريس الإضافي فوق النصاب القانوني إذا دعت الضرورة
- إعداد الإمتحانات الخاصة بمادته وتصحيحها والمشاركة في مدولات الإمتحانات
- المشاركة مع زملائه في إعداد الخطط الدراسية والمشاريع الدراسية
- الإشراف على الجانب العلمي من إعطاء تدريس نوعي والمشاركة في إعداد المعرفة وضمان نقلها والقيام بنشاطات البحث التكويني. [2]

[1] عكاشة سعيدة ، **الرضا الوظيفي وعلاقته بالدافعية لدى الأستاذ جامعي** ، مذكرة ماستر في علم نفس عمل ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ، سنة 2013، ص59

[2] – بواب رضوان ، **مرجع سابق** ، ص 50، عن الجريدة الرسمية للجمهورية جزائرية ، عدد23، 2008، ص19

6- أهمية الأستاذ الجامعي:

تبرز أهمية الأستاذ الجامعي ، خلال المهام المستندة إليه والأدوار التي يؤديها ، إذ يعتبر الوسيلة التي تكاد أن تكون الوحيدة التي تحصل على عاتقها مسؤولية التخصصات ، فهو الركيزة في البناء الجامعي ومفتاح التنمية ، حين يؤدي وظيفته التدريسية التي تمكنه من نشر المعارف والحفاظ عليها والبحث عن الجديد فيها ، كما أنه دائم النشاط في مجال البحث العلمي الذي يعتبر أهم ماتسعى الجامعة إلى تحقيقه.

بالإضافة إلى بعض الأدوار التي تبين أهمية الأستاذ الجامعي ، والتي تتمثل في :[1]

* توجيه وإثارة التفكير.
* تحفيز قدرات الطالب المختلفة تهدف تنميتها وتطورها.
* تدريب الطالب على إستعمال الألة العلمية.
* تطوير المعارض ونشرها.
* التوجيه الأخلاقي والإجتماعي للطلبة وحثهم على الإعتماد على الذات من خلال مساعدتهم على تنمية الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية والإستمرار في التعليم الذاتي.
* الإشراف على الرسائل للطلبة وتوجيههم إلى أسلوب البحثي السليم .

[1] عكاشة سعيدة ، **الرضا الوظيفي وعلاقته بالدافعية لدى الأستاذ الجامعي** ، مرجع سابق ، ص71

- خلاصة :

تعرضنا في هذا الفصل لماهية اللغة والخطاب والأستاذ الجامعي ،للأهميتهم في موضوع دراسة الذي هو" أنماط الخطابات اليومية لدى الأساتذة الجامعة " ولاحظنا كيف أن اللغة هي ظاهرة إجتماعية بالدرجة الإولى وأن لها نظام، ولاحظنا كيف أن الخطاب يقرأ بالنظر لبيئة الإجتماعية التي تنشأ فيها ، وكيف أن اللغة الحياة اليومية هي لغة ستعمل في خطاب الحياة اليومية ، وأنها غير ثابتة ومتغيرة ولا تخضع لنظام ثابت، ودون شك أن الأستاذ الجامعي عنصر فاعل داخل الحرم الجامعي ، وأن خطاب حياته تحكمه البيئة الإجتماعية التي ينشأ فيها .

الفصل الرابع

الإطار الميداني

الفصل الرابع

الإطار الميداني

- تمهيد:

تحتل المرحلة الميدانيّة أهمية خاصة في البحوث، وذلك أن قيمة البحث الاجتماعي لا تتمثل فقط في جمع التراث النظري، والاطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت مشكلة موضوع للدراسة بشكل مباشر، وغنّما القيمة الحقيقيّة للبحوث تتمثل في اعتمادها على العمل الميداني الذي يمكّن الباحث من جمع المعلومات من المجتمع الذي يقوم بدراسته. إذا فالمرحلة الميدانيّة من أهم مراحل دراستنا، وذلك لما تتطلبه من بصمات خاصة بالباحث، فقد قمت في هذه المرحلة بجمع المحادثات التي دارت بين الأساتذة وذلك باستعانة ب "نموذج محادثة" ثم عرض المحادثة كما هي عليه وتحليلها واستخلاص أهم النتائج للدراسة المتوصل إليها وأخيرا خاتمة.

أولاً: عرض المحادثات وتحليلها.

1- نموذج المحادثة الأولى:

1-1- معلومات عن المحادثة:

- الأعضاء المحادثة : 4
- سجلت من طرف : متعاونين مع الباحث
- جنس الأعضاء المحادثة : 3ذكور،1أنثى
- توقيت المحادثة : 2020/01/26، على ساعة 11:00.
-مواضيع المحادثة : مواضيع المعرفية.

1-2- عرض المحادثة:

م1: سلام

م2: سلام

م2: مراكش تبان

م1: والو جيت سمان لي فاتت وجيت اليوم

م2: والو مراكش تشوف فينا راك حقرتنا رنا. ديكاباتيغ

م1: علاه

م2 : هههههه والو والو

م2: هاذو طالبات لي راك شادهم ومشرف إعليهم

م1: إيه

م2: تهلالي في لبنات بنات عاقلين راني نحبهم هاذي لبرومو مساكين قاع هايلين

م1: إيه نتهلا فيهم ويخدمو يخدمو لبرمو هاذي قريتهم في سنة ثانية ذاك الوقت

م2: أنا والله هاذي لبرومو متمنتهومش يخرجو من الجامعة ديما يجي وقت ناس تروح وتجي وخدوخرا

م1: لو نشوفو الماضي شئ جميل جدا

م2: حنين إلى الماضي لاميسطاجي هاذي علبالك نشوفو في الغربة تولي لبلاد بالنسبة ليهم لامسطاجي تعرف ذيك نهار ملي رحت لفرنسا صبت ناس تبكي على لبلاد يحبو دزاير بصح كي تقوليلهم أرواحو تسكنو في لبلاد يقولولك لا لا!!

م1: شوفي لاعجب لوضع متردي

م2: إيه للأسف!

- تدخل متحدث ثالث

م3: قتلو درنا ندوة ولا كاش ملتقى قا إيه إيه مكاين حتحيا

م1: راك عارف ڤالك وحد الطالب طاح وغرق في وادي جاه واحد ڤالو هات إيدك باش نخرجك هات إيدك محبش يمد إيدو ڤالو ياودي هاك إيدي ڤالو ياودي هاك إيدي باش نجبدك فهمو هههههه

م3: هههه إيه بيه مالف قيمد في إيدو

م1: ڤالو عود ڤول هاك مش هات هههه

م3: أنا ثاني وحد حكمة سامعها يقولك لي مالف يشد عمرو ولايمد

م2: إيه ميمدش مايمدش إيدو ماهيش محلولا

م2: وعندنا ثاني لي تاكلو إيدو ليسراراه جياتو دراهم

م3: إيه ثاني حنا

م2: إيه هاذو لي راح نخدم عليهم في المذكرة نتاع أثربولوجيا نتاعي كي تاكلك إيدك وكي عينك تشطح

م1: مليح

م3: مليح

م3: بالنسبة للرموز تعرفي ياأستاذا ذيك نهار عرضوني لسوثنوس نتاع دكتوراه جات حضرتنا وحد لمرا كبيرة من شاويا وديرا بزاف لوشم وحد السيد كان معايا قاعد ق يخزر فيها قلت أنا واش كاين وكي كملنا راح يجريلها حبلها راسها وبدا يسقسي فيها يسقسي فيها أنا قلت بلاك يعرفها ذي لحاجة واقيل وكي سقسيتو قتلو تعرفها قالي والو قالي راني ندير في دراسة على الوشم

م2: إيه سيتان أو كازيون باش يعرف علاش يديرو هاذا الرموز

م2: أنا زعما ريحا تخصص فيه كيما هادو لمواضيع لكن للأسف!! نحونا التخصص وأنا شاتيا نخدم في التخصص

م1: تخصص هذا باش نكونو واضحين لازم تتكون في منضومة التعليمية وكاين لي يعود يتنقل

م2: لا لا أنا قتلهم لوكان يديروها توتولير جوسوي بوغ نتنقل ونروح للإسبانيا ألمانيا هاذا لوبا

م3: نتذكر أول تظاهرة درتها في القسم في2004 والله العضيم من بين التوصيات إنشاء مركز للدراسات الأثربولوجية هاذي توصية سمعها الوالي وقتها وعيطلي ربي يذكرو على خير لي كان في ذاك لوقت قالي لا تحتاج ديبارتمو نعطيك ودير هذا المشروع بهذا اللفض لقيتو مهتم شويا بهذا الموضوع

م2: إيه إيه تعرف ملي درت هذيك المحاضرة تعرف لي حضرو ولوالي عجبهم الحال وقالولي أعطينا المداخلة ومذابيك تعاودوها

م3: إيه ناس يهتمو

م1: والأثربولوجيا باش تحلها لا زملها مركز والأزم تبعث وإمكانيات

م3: إيه

م2: إيه

م3: لبارح برك بعثولي من سوق أهراس مابين جامعة قفصا ومابين لوكاسك دايرين ملتقى في أفريل على دراسات إنثربولوجية

م1: مليح

م2: مليح

– تدخل متحدث رابع

م4:السلام عليكم

م1: وعليكم السلام

م2:وعليكم السلام

م3:وعليكم السلام

م2:أيا بسلامة ربي يعاونكم

م4:عطاوني هذا الفوج منشدوش أنا

م1:وينا فوج

م4:فوج 2

م1:إيه قلهم يبدلولك فوج

م4: ايه راه عطاهملي وراح ،نبعد نقولو

م4: بديتو تقرو ؟

م1:إيه ،راه عندي حصة نبعد على 12

م4:إيه هذا الأسبوع بديتو

م1:ايه

م4: ايا ربي يسهل

1-3- تحليل المحادثة .

تعد مهنة التعليم مهنة جليلة وعظيمة وهي وقبل أن تكون مهنة فهي رسالة تقترب من رسالة الأنبياء والرسل وكل معلم يدخل هذه المهنة الشريفة لابد ان يستشعر قداستها وعضيم مسؤلياتها ويتوجب عليه أداء حق الإنتماء إليها إخلاصا في العمل وصدقا مع النفس والناس وعطاء مستمرا لنشرالعلم والخير وقضاء على الجهل والشر وقد حظيت هذه المهنة بكثير من الأحاديث الشريفة فقد روى ان الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال"إنما بعثت معلما" (رواه مسلم)وقال(ص)"إن الله وملائكته وأهل السماوات والحوت في البحر والنملة في حجرها ليُصَلُونْ على معلم الناس خير " [1] ولاشك ان الأستاذ هو المحور

[1] (رواه الترميذي 2685، والطبراني 233/8،)

الرئيسي في التعليمية التعُلمية.[1] وفي هذه المحادثة التي من أيدينا دار الحوار والمناقشة بين الأساتذة داخل الحرم الجامعي في قاعة الأساتذة ولاأستاذ بصيفته عضو منفاعل ومشاركا في الحياة الجامعية سواء مع الطلبة أو لأساتذة تدور بينه وبين لأساتذة مجموعة الخطابات والمحادثات حسب إختلاف درجاتهم العلمية ورتبهم وتخصصاتهم ونلاحظ في هذه المحادثة تجلى النمط المعرفي، فدور الأستاذ الجامعة وفاعليته مرتبطان بتحديث العمل والمعرفة والخبرة[2] ، لذلك يتعين على أستاذ الجامعة أن يسعى إلى توظيف عمله ومعرفته في خدمة مجتمعه ، فعليه أن يبادر إلى حضور المؤتمرات والندوات المحلية والعالمية كما هو حال في هذه المحادثة لرغبة أحد الأساتذة في إنشاء ندوات والملتقيات وأيضا أن يقوم بزيارات للإطلاع على تجارب الجامعات والدول الأخرى في مجال الخدمة العامة لقول أحد الأساتذة أنه سوف تقام في ولاية المجاورة ملتقيات ورغبة في حضورها ، وأيضا مناقشة المواضيع التي تحدث داخل الحرم الجامعي ، والتي تدخل في مهنة التدريس بالنسبة للأستاذ ،مثل : فوج وحصة وساعة كما هو حال في هذه المحادثة ، وتحاور بين أساتذة حول برامج الدراسي والفوج الذي يتم تدريسه

ومن هنا أقول وأستنتج من هذه المحادثة انه تغيرت النظرة إلى وظيفة المدرس الجامعي وأدواره ومسؤولياته بتغير متطلبات الحياة العصرية ، وفي ظل المتغيرات العالمية المتسارعة في مختلف الحياة فبينما كانت وظيفة المدرس في الماضي نقل معلومات وتوصيلها إلى أذهان متعلمين أصبحت في عصرنا حالي ، ونلاحظ إهتمام الأستاذ الجامعي بنمط المعرفي للأن الأستاذ جامعي مطالب بإنتاج المعرفة وأصبح لِزاما عليه التماشي مع تطورات العلم ومطالبه ، للأن الأستاذ يعتبر قائد الأمة بقدراته ومهاراته العملية وسماته ومقوماته الشخصية ، التي تمكنه من تربية أجيال الأمة فيدخلهم إلى معترك الثورة العلمية والتكنولوجيا والإنفجار المعرفي بما يتناسب ومتغيرات العصر.

[1] سهيل رزق دباب ، **المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي وعشرين** ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الذي تنظمه جامعة الإسراء ، جامعة قدس المفتوحة ، غزة ،يناير ، 2006، ص3

[2] هيفاء المخرق، **التعريف بدور الطالب والأستاذ الجامعي** ، العدد،432، أفريل 2012.

2- نموذج المحادثة الثانية:

2-1- معلومات عن المحادثة:

- الأعضاءالمتحدثين : 2
- سجلت من طرف : متعاونين مع الباحث
-جنس الأعضاء المحادثة : 2 ذكر
- توقيت المحادثة : 27/01/2020 على الساعة : h17:00، ، المدة 15 mn
- موضوع المحادثة : مواضيع الدينية

2-2- عرض المحادثة:

م1: ماهي عقوبة المرأة المحصنة التي تأتي الزنى ؟

م2: عقوبتها الرجم !!

م1: لا ليس هذا !؟ ، يقول الله { واللاتي يأتين بفاحشة من نساؤكم فإستشهدو عليهن أربعة منكم ، فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا } ، هاذا في تأويل الآيات

م2: القرآن الكريم جاء بالتضاد ، ولابد من كل صفتى أن يكون أعلم بالكتاب

م1: ليس مطالب بها

م2: بل مطالب بها

م1: هل لازم ترجع للقرآن في الفتوى ؟

م2: يوجد المتشابه ، مثلا أنا بجودي حبيت نقرأ في الكتاب ما عنديش علم بالقرآن مثلا : ولا {تقربوا الصلاة وأنتم سكارى... إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فإجتنبو لعلكم تفلحون }

م1: لا ياخويا !! ، قال تعالى { ولقد يسرنا الذكر }

م2: قال : { أسألو أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون } ، هنا ماعندناش المتشابه ، كي قال سيدنا عمر بن خطاب ، إنما يخشى الله من عباده العلماء ، هكذا الهاء بالضمة يعنى أن الله يخشى من عباده وهذا تفسير خاطئ وإنما يخشى الله من عباده العلماء أي أن العلماء العالمون هم من يخشون غضب وعقاب الله عز وجل ، نعطيك مثال أخر ، في عهد سيدنا عمر كان رجل من العراق كان باغي يدير الفتنة وجا للمسجد النبوى وأصبح يتحاشى في العلماء الكبار ، ولا يروح للناس الباجرة كيما أن يقرالهم الآية ويفسرلهم الوجه الأخر للآية ، ويدير تناقض باش يشكك الناس في دينهم ودنياهم ،وبدات الفتنة ولحقت القصة لسيدنا عمر بن خطاب قاللهم هاتوهلي ،جابوهلو ووقف قدام سيدنا عمر رضى الله عنه قالو ماهي مسألتك ؟ فقالها ، وأجابه عمر بن خطاب بكل صغيرة وكبيرة لأنه فاهم الآيات وكل آية عندها حقها آيواه أيا قلت جاوبو – يمالا إقتنع هذاك قالو عمر زيد كاش ماعندك مسألة أخرى ، قالو والو قال عمر أجلدوه فجلدوه.

بعدما جلدوه ، قالو عمر لازم تروح للعراق بعدما جلدوه 100 جلدة ، ومات سيدنا عمر في وقت سيدنا عثمان خرج الخوارج ، هاذا الخوارج إستدعاو هذاك الرجل المتفلسف كى وصل لهم قالولو أتكلم قال : أما أنا فقد أدبني أمير المؤمينين ولا أدخل في هذه التفاصيل ، ياودي الدين راه عندو تفسيرات كثيرة والحاجة التي طيحتنا في مشاكل في التسعينات هي عدم العلم بالشريعة والدين .

م1: سيدنا عمر رجعاتو مرأة في الحكم نتاعو

م2: كان وقاف عند حدود الله

م1: نهار اللي قال لهم لازم نحدو المهور ، على أي أساس يحدد عقلي أم شرعي ؟

م2: عقلي !!

م1: مادام عارف واش كاين في القرآن وفاهم القرآن ، القرآن ليس حكرا على الصحابة فقط وهذا من الإعجاز القرآني ، قادر النص يكون عندو شحال من تفسير

م1: أجب عن سؤالي حول المرأة المحصنة ؟

م2: ياودي الآية مانيش حافظها ، المحصنة اللي متزوجة يعني ثيب ؟

م1: إيه

م2: هيه متزوجة رجل والعازبة

م1: بصح واش يقصد الله {وأمسكوهن بالبيوت حتى يتوفاهن الموت }

م2: هذاك النشوز

م1: والو اللى دارو الفاحشة .

م1: آيا واش رايك في قوله تعالى { واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن وأهجروهن في المضاجع وأضربوهن ، فإن أطعنكم فلا تبغو عليهن سبيلا أن الله كان عليا كبيرا }

م3: العظة والهجر واضحين راه كاين إختلاف في مصطلح الضرب كل واحد وواش فسرو

م2: على حساب فهمي الضرب لا يعني الضرب كيما نعرفو يعنى الراجل يفسح المرأة ، هذا الضرب من نوع آخر مثل : أحنا نقولو ضربنا البقرة في وقت التراويح.

م1: ياودي راك قا تخلط ماشي هذا تفسير الآية

م2: واشهني تفسيرها إذن ؟!

م1: الراجل باش يأدب مرتو يدير معاها شحال من حاجة وإذا ما إستطاعش يضربها ولكن ماشي ضرب مبرح ، يعني ضرب خفيف .

م3: أصلا راه مصطلح الضرب راه عندو شحال من معنى ، ذيك المرة نتفرج في شيخ يفسر في هذا الآية وهو متخصص في اللغة قا من مصطلح الضرب عطا شحال من معنى وهو كان يقصد الضرب على الأرض مثلا : إستدلالا بأحاديث نبوية شريفة وآيات قرآنية { وأضربو في الأرض } ...{ لن تضربو الجبال طولا }

م2: ياودي راني فهمتكم في ضرب النساء هو يعنى المضاجعة وليس الضرب لأنه هو الدواء الثاني للمرأة الناشز .

م1: كيف مرأة ناشز وهي تعتلي على زوجها وكارهاتو وشايفة في روحها تجامعو برضايتها ولا برضايتو قاع مكانش منها

م3: تجي تفهم دوخ والله ، من كلمة تخرج شحال من تفسير وهذا هوا إعجاز وكل التفاسير صحيحة حسب المكان أو الزمان أو الواقعة أو الحادثة

2-3- تحليل المحادثة :

جرت المحادثة بين ثلاث أساتذة تمت المحادثة داخل مقهى ، تجلى موضوع المحادثة حول التحدث حول المسائل الدينية نمط هذه المحادثة ديني ، بحيث لم يعد الإهتمام بالمسائل الدينية والفتاوي تختص به فقد اللأئمة بل هو نقاش يدور ويهتم به أيضا أساتذة الجامعة ، كما هو حال في هذه المحادثة التي أمامنا ، حيث كان الحوار حول عقوبة المرأة المحصنة وإستدلال بآيات القرآنية حول هذه الموضوع ، وبما أن القرأن الكريم قبل أن يكون شفاء لما في صدور من الزيغ والريب والنفاق والشرك ، فهو أعظم مصدر للشريعة والأحكام والفتاوي ولا حظنا أنه جرى تضاد وإختلاف حول مسألة عقوبة مرأة المحصنة التي تأتي الزنى ، فأحدهم قال : الرجم وأخر يستدلى بآيات القرآنية تحدثو على الصلاة تحدثو على علماء تحدثو على مسائل الدينية وعقوبتها في عهد سيدنا عمر رضى الله عنه وكيفية عقاب عمر بن خطاب الشخص الذي يأتي بالفتنة كما هو مذكور في المحادثة وبالطبع كل هذه المواضيع تصب في قالب النمط الخطاب الديني ، "ف لخطاب الديني هو يرتبط بما جاء به الإسلام من تعاليم تهم جوانب العقائدية والتشريعية على حد سواء ، والخطاب الديني هو ذلك الخطاب أو تلك الخطابات المتعددة التي تجمع بين الأشكال متعددة ومختلفة من الخطابات ، القرأن الكريم ، الحديث النبوي ، تفسير القرآن ، علوم الدين ، الفقه الوعظ" [1] أي هو مجمل الخطابات التي عملت وتعمل على توضيح صورة الإسلام ، ومن هنا أقول وأستنتج بأن الأساتذة لهم إهتمامات ومجالات أخرى يتحدثون ويتناقشون فيها ، كما في المحادثة التي أمامنا التي تجلت في نمط الديني .وأن معارف وحورات الأساتذة لاتقتصر في نطاق التخصص الذي يدرسونه فقط بل تتعدد إلى إهتمام بمجالات أخرى .

[1] سعيد جبار ، **بلاغة الإقناع في خطاب الوعظ** ، مقال منشور ضمن كتاب البلاغة الخطاب الديني ، إعداد وتنسيق محمد مشيال، ص 220

3- نموذج المحادثة الثالثة:

3-1- معلومات عن المحادثة:

- عدد الأعضاء المتحدثين : 3 أعضاء
- سجلت من طرف : متعاونين مع الباحث
- جنس الأعضاء المحادثة : ذكور
- توقيت المحادثة : 30/01/2020، على ساعة h17:30
- مدة المحادثة : mn27
- موضوع المحادثة : البحث العلمي

3-2- عرض المحادثة :

م1: كيفاه نعرف العلاقات بين المتغيران ؟، في العلاقات الإحصائية كيفاه نعطى تفسير وهي كيما كانو يديرو السوسيولوجين الأولين كانو يوصفو الظاهرة ، وبعدها كانو كي يوصفو الظاهرة يفسروها يعنى هاو علاه وكيفاه ، هنايا يعرف العلاقات اللي بين المتغيرات ، نعطيك مثال ، مثلا تقول ماهي أسباب الطلاق ؟ ، قادر تقول أسباب إقتصادية ، دينية مانيش عارف واشهني ياك ، نتا في الميدان نتاعك كي يعطيك ولا تلقاها ثقافية ولا إقتصادية هنا تبدأ تفسير وعلاه النساء لي مثلا تخدم تطلقو أكثر ولا العكس

م2: صح كاين منها

م1: هنايا تفسرلي وعلاه ، ثاني بتفسير إجتماعي يا إما طبقة إجتماعية ولا ماهيش تخدم ذيك المرأة أو حوايج كيما هاك ..

م3: يسما حاب تقول النظرية والواقع ، تروح للواقع للنظرية ولا من النظرية للواقع هاذي هدرتك

م1: هي الواقع هو اللي يعطيك ، النظرية تعطيك وتهبط بيها للميدان ، مادام تقولي عن القطيعة الإبستمولوجية النظرية وماتهبطيش بيها ، صدقين النظرية وما تهبطش بيها ، النظرية توجهلك التفسير نتاعك خطرة اخرى ، بصح إذا وجهتلك البحث وخلاص راحت الملاحظة العلمية ، مدرسة شيكاغو منين تنطلق ؟!

م2: من الميدان

م1: علاه علم الإجتماع الأمريكي أحسن من علم الإجتماع الفرنسي ؟ ، لأنه ينطلق من الميدان ومن هذا الواقع ، عاد عندو أهداف كاين علم إجتماع السرير ،الإكلينيكي ، أحنا رانا نستعملوه ؟؟ ، يجي واحد يقولك علم الإجتماع ما يعطي لا حلول لا إقتراحات وباه راه علم !!،باش ما تتنبأش وماتمدش فايدة واش من فايدة هذا قا فلسفة كي عاد هاك ، أحنا كأساتذة قال والو حبسْ أنا ركزلي على التحقيق الميداني ، هو الصح ولا واش ياسي فلان .

م2: إيه عندك الحق

م1: النظري روح ديرلي نظري ومن بعد من تالي تلقاه فهم الواقع قاع صفر .

م2: قاع خاطي بلاك يقلطك

م1: والله قا يقلط ، خاطش علاه !!، يلزم يكون عندك نقد ، مثلا : دور كايم تقولي هذه لحوايج راه كاين منها ، نقولك أنا نهبط للميدان ومن بعد ساهل الحال كي نلقى نؤيد قوله ولا ننفيها ، لازم مانمشي مع عقلية دور كايم .

م2: إيه ودور كايم وين راه ؟ واش من عام عاش فيه ؟

م1: ها صحيت ، هوما في رواحهم اللى نقدو دور كايم لا من ناحية المنهج لا من ناحية أنت قلتلي بلي لي تبني منهج التحليلي ، نقد دور كايم لأنه ينتمي لمدرسة شيكاغو الطالب اللي يهبط للميدان مسلح بالأدوات يلقى راسو باش يتفسر لازم منهج تجريبي

م2: إيه تجريبي

م3: لالا عندك الحق فكرة عندك ناضجة

م 1: آها هي تجي ساهلة بالنسبة للطالب وللأستاذ

م3: لالا فعلا، ولكن لمن تقرا زابورك يا داوود

م1: واحد المرة قالتها للطلبة ، واشهنى السؤال اللي قلتو نديروه في الميموار ، كي قراوه اللجنة العلمية نتاع فلان قاللهم والو لوكان تزيدونا المتغير التابع ها التابع راه يجي في الفرضية ماشي شرط يجي في العنوان ، مثلا : كي نقولك أنا أسباب الطلاق ،الفرضية نتاعك قال مثلا : يمكن ان يكون الأسباب إقتصادية ، هنا راك درتلي المتغيرات بصح في العنوان ماشي شرط

م2: ماشي بالضرورة إيه.

م1: دور كايم نهار اللي دار الإنتحار ، سماها دراسة الإنتحار ماقالكش لا علاقته لا كذا !! بالشوية بالشوية حتان لقى الأسباب ، وتوصل انه كلما زاد التماسك الإجتماعي قل الإنتحار ، هنايا راه جاب نتيجة ، نتايا قادر تنطلق من هذة الإفتراضية باش تثبت ولا تنفي بلي دور كايم توصل إلى هذه النتيجة أنا دون ندير دراستي تحقيقية ، هنا صح نقدر نقول هل يمكن ان يكون للتماسك الإجتماعي علاقة بزيادة الإنتحار في المجتمع الجزائري ؟ ، هنايا راني إنطلقت من دراسة هذا هو، بصح تجيب متغير منا ومتغير منا وتلصقهم ما تجيش

م2: طريقة إستباطية ولا تحقيقية.

م1: لالا تحقيقية إيه ، تتحقق من النظرية نفسها وكذا ، مثلا : دير دراسة ولا زوج على الإنتحار ولقيت بلي التماسك مكانش منها ، هنايا نقول بلي نظرية دور كايم في تفسير الإنتحار خاطئة ، هذه هي وظيفة البحث الميداني

م2: هيه ساهلة

م1: أنا نفضل دراسة إستطلاعية وصفية خير من العلائقية ، قال مثل: ا نديرو موضوع حول معوقات زواج عند الشباب

م2: هاشفت موضوع ساهل وشيق

م1: مثلا : مفهوم الزواج عند المرأة ، العلاقات الزواجية بين الأزواج ، الخيانة الزوجية مواضيع ساهلة تقدر دير لقاءات وتخرج بتصور شعبي عن تلك المشكلة ، ربما دير طريقة التداعي الحر ويعاطيك الواقع كي هذا ، كيما كان ستعمله الإنثربولوجيين كانو يفهمو الواقع ،يجي هذاك يخلط عليك يا راجل أهدرلي على صح ، علم الإجتماع ياك البحث عن المشكلات ، وين راهي المشكلات ، أنت تقولي كذا وعلاقتها ؟ ويناه اللي قالك بلي كاين علاقة ؟ أنا أهدرلي على المشكلات مثلا: عزوف الطلبة ولا مشكلات العمال ولا مانيش عارف واشهني هذه المشكلة ؟ ، روح أبحث عليها .

م2: والله قا تخرج بنتائج قادرا ، مثلا : عزوف الطلبة عن الإهتمام بالدراسة ممكن عندهم مشكلة

م1 : هيه رانا نشوفو علاه ، لإننا إنطلقنا من إحصائيات الغيابات اللي كثرت في المحاضرات ، وكذا وكذا ، وبالتالي علاه الطلبة ماهومش يجو ويقراو في المحاضرات والجامعة أصلا ، وبأي عقلية جاي يقرأ ، يعرفو المشكلات ربما بيهم الإختلاط ، ربما المخذرات ربما الظروف الإجتماعية الإجتماعية ، ربما يعملو ربما ضغط الساعات ربما مانيش عارف واشهني المقاييس ؟

م2: ماتحددهاش يعني ؟

م1: هيه خاطر لوكان نحددها تحصر البحث نتاعك ، نتا خليه واسع ومن بعد من نتائجك تلقى هاواش لقيت هاواش لقيت ، إما يجي واحد أخر من نتائجك يزيد يتحقق منهم باش يدعمها ولا حاجة أخرى ولا يعاود يدير نفس التجربة نتاعك ، ماهي أسباب كذا ويدعم النتائج نتاعك

م 2: إيه والله قا روعة

م1: تخيل مثل هذه المواضيع حلوة ،حنا كمشرفين مانلقاوش مشاكل

م1: تخيل العام الأول جابلي واحد موضوع الإبداع الإداري في مؤسسة الجزائرية و علاقته بكذا .

م2: راه حاسب روحو خير موضوع نتاع ليه ليه .

م1: لالا الإبداع الإداري أصلا في الجزائر مكانش

م3: نتا تدرس في حاجة مكانش ، أصلا الظاهرة المدروسة تكون واضحة تدرس حاجة خيالية

م1: أسمحلي يا أخي علاه هو الإبداع الإداري ولصقو بحاجة واحداخرا ياسيدي كي تربطو على أي أساس ؟ ، قريتو في دراسة سابقة ولا قا جابو من راسو ، جاي متغير منا ومتغير منا وحاب يشوف تجي ولا متجيش ، هذي ماشي بحوث كون تجي تشوف وقاع رانا نقع في نفس المشكلة ، بصح كون نعودو لطريقتنا كيما هاك ساهلة

م3: هيا أرواح نخبر خويا هي نورمالمو تدرس الواقع ، هذاك هو المنطلق الإصطدامية واش تولد ؟ تولد الحيرة والقلق ، ها جا تساؤل الإنطلاق مباشر .

م2: ها أيواه .

م3: ومن بعد المرحلة الإستكشافية ، القراءات والمقابلات .

م1: والو !! أحنا نبداوها من (كعوالتها) ونجو هابطين ونجو ندورو عليها كاينة ولا والو ، ياتل هي يلزم تنطلق قبل كاينة راها وين ومن بعد تبني .

م3: صحيح ، باش تبني اعليها

م1: والو أنت تبني ومن بعد لقيت ولا مالقيتش ويعود يلصق فيها ، وأحسن حاجة البحوث الكيفية ، أنا ندير مقابلة حرة ونخرج منها ، نبني عليها معرفة ونخرج بطريقة أخرى مثلا: عمل المرأة في البحوث الأكاديمية قاع يمجدو فيه ، بصح تهدر في الواقع ، أثار عمل المرأة وواش راهي إستفادت منو المرأة ؟ ربما تلقى حقائق أخرى ، ربما تلقى بأن المرأة إستعبدت ولا محقورة ولا مقهورة وعلاه أنا نربط المرأة وعلاقته بجودة الحياة ، نقول وعلاه السنا راهي تخرج للعمل ، هنا تطرح سؤال ؟ اللي عندها 20 سنة خدمة واللي عندها عامين واللي عندها3 ، راهي الإجابات تختلف ، نتاع العشرين عكس تقولك أنا حابة ندير لانتريت نعيش وحابة نرتاح من ضغط العمل ربما هاذيك مزوجة وهاذيك ماشي متزوجة ، بهذه الدراسة تقدر تبني عليها دراسة سببية ، كاين منها ولا مكانش .

وأحسن حاجة روح جيب الدراسات الأول تلقى فيها قا السببية ماتلقى الإرتباطية مثل : دراسة بول لازار سفيلد ، النظرية نتاعو خرجها من الميدان لأنه بحث في تأثير وسائل الإعلام ، أنا نقولك لوكان ما نديرو محاولة نبسطو علم الإجتماع والله علم الإجتماع رايح يجف ، أحنا في جامعتنا كيما علم النفس الإغتراب النفسي وعلاقته بكذا وكذا .

م2: هوما لازم يديرو العلاقة

م1: العلاقة ماتجيش بجداول بسيطة نجي بجداول تجي بجداول مترابطة ، وقوة التأثير تجيبها من الإحصاء وكي تلخص العلاقة الدراسة اللي يخي وراها كيف تؤثر ، دركا الكورونا هذا ، أسباب إنتشار الكورونا ، قال الطيران ،الإحتكاك تروح للمخبر تعرف كيفاش ينشر ، وتعطينا الأسباب والأثار والله.

أحنا مرات نديرو حوايج ماناش فاهمينها

م3: ياراجل صلي على النبي ، أصلا قضية التأثير خطأ ماتخرجليش طالب في 3 أشهر يدير دراسة لازم دير مخابر .

م1: وين راهي المخابر ياك راهي راقدة

م3: والو الأستاذ للتدريس وحدو وأستاذ التأطير وحدو لأن أستاذ التدريس مايقدرش يأطر ،ياخويا دير مؤطرين لازم التخصص نتاعهم منهجية البحث العلمي كي طبيب العام ، باغي نتمي المعرفة ! أسمعني أفهمني لازم في الجامعة ثلاث سنين تقرا فيهم النظري ، و3 سنين تدير فيهم ميموار يتخرج كفاءة ثم إنتقى ، ولازم له مؤطر سبسيال صح ولا لا ؟

م1: طالب الماستر هبطين ميدان 3 سنين ، نتايا تعطيلو دراسة إرتباطية ، ياخويا أعطيلو دراسة وصفية إستطلاعية .

م3: راني نهدرلك على فايدة المجتمع ، كي راه يخرج والو خريج الجامعات

م1: الجامعة راهي تخرج قاباش يتقطف ماشي باش يبحث

م2: مخلطة ومجلطة وطلع خزها فوق ماها يا خواتي .

3-3- تحليل المحادثة:

تمحور اهتمام الأساتذة في هذه المحادثة حول موضوع البحث العلمي، فالبحث العلمي هو بالنّسبة للبحث(research) فقد ظهرت عدّة تعريفات لا حصر لها لمفهومه معظمها يدور حول فكرة واحدة تؤكّد أنّه وسيلة للاستقصاء الدقيق والمنظّم، يقم الباحث باكتشاف حقائق أو علاقات جديدة تساهم في حل مشكلة ما، ويعرف(Whitney) البحث بأنّه استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا، ويعرف (hillway) البحث بأنّه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محدّدة، وذلك عن طريق التقصّي الشّامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلّة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة.

وبعرف ماكميلان وشوماخر البحث بأنه عملية منظّمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لعرض معيّن، أمّا توكمان فيعرّفه بأنّه محاولة منظّمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقف ومناحي حياتهم[1]، وتحدّث حول كيفية ربط بين المتغيّرات وذلك بتفسير الظّاهرة للوصول إلى العلاقة التي بينهم. وحول المدارس المتّبعة في جامعة وعي مناهج البحث العلمي، "فمنهج البحث العلمي هو الطريقة التي يتّبعها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود في تحقيق حل مشكلته البحثية أو بمعنى آخر الطّريق أو البرنامج الذي يحدّد درب الوصول إلى حقيقة أو مجموعة القواعد التي يتبعها الباحث في إعداد بحثه، على أيّ حال تتكوّن عبارة مناهج البحث العلمي من ثلاث كلمات ذات معنى، مناهج مصادر بمعنى طرق وأساليب، وهي مشتقّة من الفعل نهج والتي تعني طرق أو سلك أو اتّبع، وتختلف البحوث بدرجة واسعة باختلاف مجالاتها العلميّة سواء أكانت أبحاث نظرية بحته أو أبحاث علميّة تطبيقيّة، ويختلف الباحثون أو الدّارسون لمناهج البحث العلمي في تصنيفهم للبحوث، فمنهم من يصنّفها على أساس الهدف أو الغرض purpose مثل البحوث العلميّة التطبيقيّة، ومنهم من يصنّفها على أساس الظّواهر phenomena التي تتناولها البحوث مثل البحوث النظريّة الوصفيّة أو المسحيّة أو غيرها[2]، وتحدّثوا حول ضرورة بناء البحث العلمي وأنّه يتطلّب بذلك أن ينطلق الطّالب من الميدان من خلال ملاحظة ودراسة المشكلات والظّواهر التي تحدث في المجتمع، وكذلك إتّباع مراحل البحث العلمي، "فمراحل خطوات البحث العلمي ترتبط ببعضها البعض ارتباطا قويّا لدرجة أنّه يصعب الفصل بينها أحيانا، كما أنّها تتداخل فيما بينها بحيث تشكّل مجموعة المراحل المتسلسلة

[1] ريحي مصطفى عليات، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، بيت الأفكار الدوليّة، عمان، الأردن، ب ت ص17.

[2] علي إبراهيم علي عبيدو، جودة البحث العلمي، ط1، دار وفاء الدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2014، ص34.

والمترابطة والمتكاملة[1]. وهذا ما أكّد عليه الأستاذ في هذه المحادثة وأوّلها السّؤال الانطلاقي بإثارة التّساؤلات والحيرة حول أي ظاهرة ملاحظة ثمّ المرحلة الاستكشافيّة والقراءات والمقابلات ...؛ وأيضا إتباع الأسلوب الوصفي لأنّه أحسن وسيلة، "فأسلوب الوصفي هو أن يدرس الباحث تلك الظّاهرة وأوّل شيء يفعله هو جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، والأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظّاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبّر عنها تعبيرا كيفيّا أو تعبيرا كميّا، فالتّعبير الكيفي يصف لنا الظّاهرة ويوضّح خصائصها، أمّا التّعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميّا يوضّح مقدار هذه الظّاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظّواهر المختلفة الأخرى[2]. لذلك فالبحث العلمي يعتبر أحد المعايير الأساسيّة للتقدم والارتقاء الأكاديمي وبصفة خاصّة على الجامعة، لذلك نجد غالبية دول العالم قد ألزمت نفسها بضرورة تقوية ودعم التوجّه البحثي للجامعة، فوضعت سياسات تشجيع هيئة التّدريس والطالب على البحث، وذلك لقناعتها بأنّ الجامعات هي محرك أساسي لعمليّة التنميّة وأنّ البحث العلمي ذو جدوى طويلة المدى في التطوّر التقني.[3]

نستنتج ونقول من هذه المحادثة اهتمام الأساتذة بجانب البحث العلمي، لأنّ الأستاذ الجامعي هو ركيزة من ركائز جامعة التعليم العالي، فهو نواة العمليّة التعليميّة ومحور الارتكاز لتحقيق إعداد الجامعة، حيث يتوقف نجاح الجامعة من كفاءة وجودة الأستاذ، فهو الدّعامة الرّئيسيّة في قوّة الجامعة ومستواها وسمعتها وهو يتحمّل العبء الأكبر في عملية صناعة العقول وبناء الملكات الذهنيّة المقبلة على التّحصيل بإيداع واتّقاق ألا وهو طلاب الجامعات خصوصا في العلوم التّطبيقيّة.

---

[1] ريحي مصطفى عليات، مرجع سابق، ص27.

[2] ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي(مفهومه، أدواته، أساليبه)**، حقوق الطّبع محفوظة للنّاشر، رقم الإيداع لدى مديريّة المكتبات والوثائق الوطنيّة 1984/8/957.

[3] سهيل رزق، **المدرّس الجامعي في ضوء تحدّيات القرن الحادي والعشرين**، بحث المؤتمر العلمي الذي تنظمه جامعة قدس المفتوحة، غزّة، يناير2006م، ص07.

4- نموذج المحادثة الرابعة :

4-1- معلومات عن المحادثة:

- الأعضاء المحادثة : 2
- سجلت المحادثة من طرف : الباحث
- جنس الأعضاء المحادثة : إناث
- توقيت المحادثة :02/02/2020 على الساعة h14:00
- مدة المحادثة : mn16
- موضوع المحادثة : مواضيع مختلفة

4-2- عرض المحادثة :

م1: بالنسبة للمشاريع البحث خارجية مجلس العربي هو مول من طرف لبنان ياك

م2: إيه ، ومن هيئات خاصة ويجريو أبجاث داخل المجتمع العربي.

م1: سمعت بلي كاين تربصات يادرا واش هوا قوانينها ومنح نتاعها وإعلاناتها.

م2: إيه ، انا سمعت بلي كاين تربصات خارج الوطن ومنح تكون من دول أخرى أو جامعات مثل تعاون الجزائري للمجر.

م1: إيه ،حاجة مليحا إذا كانت قوانين مساعفا علاش لواحد ميشاركش ويروح.

م2: إيه.

م1: تقري ضركا ؟؟

م2: إيه نقري ، عندي ساعة جايا نروح لواحد لفوج منحملوش طول.

م1: هههههه واش من فوج.

م2: فوج 3.

م1: ذاك لفوج قاع يشكو منو كاين زميلات معايا ثاني قالوهالي.

م2: إيه

ثم تحول الحديث حول الفضائيات الخاصة بالطبخ وحول المسلسلات التركية وتسريحة شعرهم وطريقة لبسهم وإهتمام بالألبسة ومن بين ماذكرتا:

م1: وريتك حقى واش شريت لبارح

م2: والو

م1: إيه شوفي هذا موديل لبارح عجبني قلت نشرية جاي نفس ستيل نتاع ذيك ممثلة

م2: إيه هايل ، أنا عجبني موديل أخر شريت منو شوفيه

م1: إيه زين

م2: علامن تخرجي نبعد

م1: كي نكمل حصة نخرج

م2: إيه راني شاتيا ناكل تاكوس ليوم

م1: خلاص كي نكمل حصتي نروحو

م2: أنا جربتو ذيك نهار درتو في دار

م1: جاك زين

م2: إيه جا هايل عجبهم

م1: أنا نحب نتاع برا خير كاين واحد حانوت سبسيال نشري من عندو

م2: إيه

م1: ولعشوا متجنيش لدار

م2: إيه نجيك ، عندي صالحا نقضيها ونبعد نتلقاو

م1: خلاص

4-3- تحليل المحادثة:

إشتملت هذه المحادثة التي جرت بين الأستاذتين على عدة مواضيع مختلفة من بينها تحدث حول مشاريع البحث مثلا: تربصات وقوانينها وإمتيازاتها ومنحها ، ثم تحول الحديث حول مسائل التي تحدث وتتناقش داخل الحرم الجامعي من قاعات تدريس وحصص ونستطيع تمييز هذا الموضوع في جانب العلمي ، ثم تحول الحديث إلى مواضيع الترفيهية ، والتي تمثلت في مسلسلات التركية والقنوات خاصة بالطبخ والألبسة كما هو موضح أماننا في هذه المحادثة.

وما يمكن إستنتاجه من هذه المحادثة إهتمام الأساتذة من صنف الإناث بجوانب مختلفة من جانب العلمي بإضافة إلى جانب الترفيهي عكس الأستاذ الجامعي ، وهذا طبيعي بصفة أن هذه المواضيع تخص وتستهوي جانب النسوي .

5- نموذج المحادثة الخامسة:

5-1- معلومات عن المحادثة:

عدد الأعضاء المتحدّثين: 03.

سُجّلت المحادثة من طرف: متعاونين مع الباحث.

جنس أعضاء المحادثة: ذكور.

توقيت المحادثة: 2020/02/15 على السّاعة 11:00h.

مدّة المحادثة: 18دقيقة.

موضوع المحادثة: التّعليم العالي (معرفي).

5-2- عرض المحادثة:

م01: أيا كي نتحدثوا على الماستر، راه يوجد ماستر مهني وماستر أكاديمي. 80 بالمائة يقراو ماستر مهني، و20 بالمائة يقراو ماستر أكاديمي. هذو ال80 بالمائة يقراو باش يروحوا يتوظفوا، أما الـ 20 بالمائة أكاديمي قال أقعدوا كسروا رؤوسكم على البحث، هذا هو المسار نتاعهم ... يعني بحثي.

م02: أنا باغي نسقسيك: الماستر في فرنسا ولا في ألمانيا ولا منيش عارف وين؟! شحال المدّة نتاع المذكّرة نتاعهم؟.

م01: عامين.

م02: واشنهي عامين؟!. أكثر.

م1: قلت لك عامين.

م02: لا لا لا لا راني نعني على الميداني نتاعهم.

م01: منيش عارف.

م02: تلقاه أكبر مدّة زمنيّة، باه يعطولوا الوقت الكافي باش نجز بحث، يعني باه يحقّق الإبستيمولوجيا ويحقّق القطيعة، يرشد المعرفة. صح ولا والو؟ أحنا أنت تعطي المعرفة والطالب ماهوش فاهم كوعوا من بوعوا.

م01: أفهمني!!. الماستر هوما عندهم زج ماستر مهني وماستر أكاديمي.

م02: رااااني عاااارف.

م01: الأكاديمي يدير رسالة يدير كذا وكذا ...، أما المهني والو يدير فالمشروع البحثي نتاعوا لي رايح عليه، قال تقرى إلكترونيك ديرلي تاست نتاع البحث نتاعك وكملوا، ومن بعد يروح يخدم. أنا يحكيلي واحد قالي في الخارج في مجال الفلاحة يعولوا عام ولا ستة أشهر تطبيقي، يطبق في المؤسسة لي رايحلها، قال أنت فلاح يديروه مع فلاح مزارع، ويعود يراقب فالمزروعات ويسجل باش يخرج الرسالة نتاعوا، وهذا تقني يخدم الحاجة نتاع التقني، وجماعة الأكاديمي يبقاو في البحث النظري، وبالتالي يولوا يخرجوا مدرسين ولا أساتذة باحثين. أحنا والو الدزاير نتاعنا داير الكل أكاديمي ... هاذي الغلطة !!؟.

م03: هي التخصصات ماهيش أكاديميّة؟. مهنية بصح يقراو أكاديمي والعكس. مثلا تلقاه يقرا تخصص أكاديمي ومن بعد كي يتخرج ويلقى روحوا في سوق العمل تلقاه يحوس على مهنة في التخصص نتاعوا اللي قراه أكاديمي !؟.

م01: والو خطأ؟. المهني هو الأول من بعد الأكاديمي.

م03: أحنا تلقى التخصص مهني بصح يقرا أكاديمي !؟.

م01: والو قاااع مكانش مهني في الواقع؟.

م02: يااو أحنا راهم قاع مهني.

م01: والو راهم قاع أكاديمي.

م03: ها أفهموا رواحكم !؟. ذركا الماستر تاعنا مهني ولا أكاديمي؟ تلفتوهالنا !!!.

م02: قلت لك قاع مهني، التخصص أكاديمي بصح مهني، راهم يخرجوا ماستر خلاص يحبسوا.

م01: يا ودي راهو خرج أكاديمي ماخرجش مهني !؟. مهني واش معناها؟. مثلا قال أستاذ دكتور. أنتم دون ديروا مشروع ماستر، تشوفوا مشكلة إجتماعية ولا اقتصادية ...، قال عندنا مشكل في تسيير الموارد البشرية، راه عندنا "مونك" في التخصص، نحل أنا "برومون" نتاع تسيير الموارد البشرية في المؤسسات الصناعية ... راك أتبّع فيا !!؟.

م02: هيه.

م01: هنايا ندير مشروع بحث، كي نبعثوا للوزارة وتعطيني الokال المقاييس اللي نديرهم لازم نطبقوا في الميدان نتاعي، باش يخرج الطالب، يخرج طول راهوا فاهم كلش، قال قريت كذا قريت كذا، مش تقرالي المخدرات والمجتمع ولا منيش عارف !!؟. لا لا تقرالي على التخصص اللي رايح تخدم فيه.

م02: هيه ... كاين خطأ متكامل من المتخصصين والخبراء ومن الوزارة نتاعنا.

م01: والو من الوزارة.

م02: أرواح نخبّر خويا ...، شوف عندنا مجالات: عندنا المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي المجال الثقافي، المجال الفلاحي ...، المهم عدة مجالات تكون كامل ولا مركبات. يعني "نورمالمون" المركبات والأنساق والأجزاء هي المبني عنها المجتمع كامل، "نورمالمون" المعطيات والمشاكل هي اللي يتعافر معاها الواحد. اللي في القمة ولا في ... !!؟.

م01: المؤسسات حاجة باينة !!.

م02: المؤسسات هوما اللي يصطدموا بالواقع...، "نورمالمون" يديروا إشكاليات يطرحوها للوزارة.

م01: آآآآهاااا.

م02: أسمحلي أرواح نقلك ...، الوزارات نتاعهم كل مؤسسة لوزارة معينة. فهمت !. كاين ياسر مشكلات يطرحها ويبينوها ... فهمت !؟. الوزارة الوصيّة لمن تبعثها وواش من تراسل؟؟.

م01: طبعًا تراسل الجامعات.

م02: تبعثها لوزير التعليم العالي، هذا اللي عندوا التخصصات. لازم الجامعة هذي متخصصة مثلا في الجانب الثقافي، مثلا هاذي متخصصة في المشكلات الزراعية إلى آخره من المشكلات. في كل جامعة ويعودوا "يفيكتو" قال أنت نائب المدير المكلّف بالثقافة، وأنت نائب مدير مكلّف بالزراعة، وأنت نائب مدير مكلف بالصناعة ولا بالزراعة ...، كل واحد قال هاذي المشكلة "فيكتيهالي" قال هيا أطرحها على المخابر، ونكونوا ماستر على جالها ومن بعد الدفعة نتاع الماستر هاذي لازم تدرسلنا هاذي المشكلة وتعطينا الحلول لهاذي المشكلة.

م01: هوما القور كي داروا.

م02: هاااااااا استنى. المخابر ما تفتحش باش يستهلكوا بيها الدراهم ويلعبوا بيها. لازم تخدم.

م01: هيه ... هوما لقور داروا ماستر، علاه داروها؟ داروها باش يعود تناسق مع سوق العمل. نخرج جماعة باش يتوظفوا كيما راك تقول نتايا. مثلا في السوق أحنا رانا عندنا خبراء اقتصاديين قال تنبؤوا لنا على خمس سنين الدزاير قايدة تتحول إلى الاقتصاد الرقمي. معناها كلش يولي "آنفورماتيزي" أستنا تشوف !!. شحال "آبيبري" نسحقوا؟. قال خمسة آلاف ولا ستة آلاف منصب، قال حلولي في كل عام "برومون" نتاع 100 طالب في كل جامعة. باش يكمل الماستر نتاعوا على خمس سنين راهي الشركة تولي تستنى فيه. والطالب واش يقرى؟ يثرى لحوايج لي يحتاجها في مجال التخصص.

م03: أحنا فالعلوم الاجتماعية والانسانية صح الحالة مخلطة، بصح في العلوم التقنية راهم يخدموا كيما راك تقول، كاين تخصصات مهني وكاين أكاديمي وأغلبها مهني مثل الكهروتقني، والمهندسين المعماريين. بصح أحنا عندنا مشكلة أنهم يقروهم ثمانين بالمائة نظري والباقي ميداني وهذا خطأ فادح . أما عن تخصصاتنا مازالهم يقروا الفلسفة ولخروطي نتاع النظري نتاع العصر الحجري.

م02: الدزاير تجي تفهم أدوخ. هذي راهي أساسية المُعطى لازم يطلع من تحت.

م01: هيه، هوما الخبراء الاقتصاديين والثقافيين والأدبيين ... الله يسهل عليهم. مثلا مشكلة الهويّة واللغة. كاين المخابر تناقش مشكلة اللغة، هل اللغة نتاعنا فيها تناقض؟ هل هناك لغة بالفعل؟ يمالا أنا نخلي مخبر نتاع فرنسا هو اللي يجي يديرلي دراسة على اللغة نتاعي!!؟. علاه أنا منديرش مخبر هنا ولا لا لا؟. قال اللغة العربية راهي رايحة تندثر، قال كاين سوء تسيير اللغة.

5-3- تحليل المحادثة:

جرت هذه المحادثة بين ثلاث ـ 3 ـ أساتذة واشتمل موضوعها على التحدث حول التعليم العالي بحيث اهتمت الجزائر بقطاع التعليم العالي، سواء من حيث الكم أو النوع منذ استقلالها وهذا من خلال الإصلاحات التي عرفها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، حيث عرفت توسّعًا كبيرًا في عدد الجامعات وزيادة المقاعد البيداغوجيّة من حيث الكم، أما من حيث النوع فلا تزال تقوم بمحاولات لكسبها ومجارات التغيّرات والتطوّرات العالمية، من خلال تبنّيها لنظام LMD والاهتمام بجودة الخدمة التعليمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي بالجزائر من خلال توفير مدخلات تتميز بجودة، ومن بين هذه المدخلات، هيئة التّدريس،[1] وكانت بدايات المحادثة في تحدث الأساتذة حول الماستر وفي نسبها، حيث قال أحد الأساتذة أنه يوجد ماستر 80% مهني و20% أكاديمي، وبالطّبع إن مرحلة الماستر تحتوي على مرحلتين(أكاديمي ومهني)، وهذه المرحلة تدخل ضمن نظام LMD الذي اتبعته الجزائر في الجامعات الجزائرية، حيث بدأت الجزائر بتطبيقه منذ سنة2004م، وقد اختارت آنذاك (عشر مؤسسات جامعيّة) تجريبية في مجال ل ـ م ـ د ليعمم بعد ذلك في جميع الجامعات[2]. ونظام ل ـ م ـ د هو عبارة عن نظام للتعليم العالي يتكون من ثلاث مستويات، شهادة ليسانسL، شهادة ماسترM، شهادة دكتوراه D.

وهو نظام إنجلو سكسوني، أثبتت نجاعته طبّق بعد ذلك في أوروبا (أكثر من 27 دولة) أوروبا والصين واليابان وتركيا ثم تونس والمغرب وعدد معتبر معتبر من الدول الإفريقية، وتتضمن هيكلة الدراسة ثلاث مراحل: ليسانس، ماستر، دكتوراه، فالمرحلة الأولى يتلقى فيها الطالب تكوينا لمدة ثلاث سنوات في شكل سداسيات (سداسين في السّنة الجامعيّة) ويتكوّن السّداسي من وحدات تعليميّة أساسيّة واستكشافيّة وأخرى منهجيّة أو أفقيّة، وتتوج هذه المرحلة بالحصول على ليسانس أكاديمي أو مهني، أما المرحلة الثانية وهي مرحلة الماستر فتتضمن تكوينا يمتد لسنتين (أربعة سداسيّات) وقد يكون الماستر مهنيّا أو أكاديميّا وآخر مرحلة هي الدكتوراه والتي تلي مباشرة مرحلة الماستر وتمتدّ لمدّة ثلاث سنوات[3].

وهذا ما قد لاحظته في هذه المحادثة مناقشة الأساتذة والتحدث حول مرحلة الماستر، وإثارة الأسئلة فيما بينهم والمشاحنات، فأحدهم يقول بأن الماستر أكاديمي في جامعات وأخر يقول مهني، وكل منهم متمسك برأيه وإثارة الأسئلة حول مدّة مذكرة الماستر في الدّول الأخرى مقارنة بالجامعات الجزائرية وقالوا أن التخصّص هو الذي يحدّد لنا الماستر إذا كان مهني أو أكاديمي واقتراح توصيّات، من بينها إقتراح تماشي طلبات سوق العمل مع مخرجات الجامعة، يعني المشكلات التي يعاني منها قطاع سوق العمل

---

[1] نوال نمور، **كفاءة هيئة التّدريس وأثرها على جودة التعليم العالي**، مذكرة ماجستير في إدارة الموارد البشريّة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص02.

[2] عن الموقع الكتروني: https:/www.droit ـ dz.com، 17/05/2020، 18:42h.

[3] كمال شريط، **دور الإصلاحات الجامعيّة في الجزائر (نظام ل م د) في تحسين التنسيق بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل**، مداخلة في ملتقى وطني، كلية العلوم الاقتصادية والتجاريّة وعلوم التسيير، جامعة تبسة، ص02.

تحلها الجامعة من خلال اتصال مع وزير التّعليم العالي وعمل عليها. فأوّل ما يسأل عليه الطالب الجامعي هو الكليّة والتخصّص الذي ينتمي إليه، ثم يكون السّؤال المنطقي التّالي الموجّه له: "ماذا ستفعل بهذا التخصّص؟"، سؤال استنكاري يلمح إلى جفاف سوق العمل وعدم توفّر الوظائف وقلة فائدة التّعليم الجامعي، وإذا كان هذا السّؤال يعمّم على جميع التخصّصات بما فيها المهنيّة الفنية، إذا الحقيقة أنّ اختيار تخصّص معين في التّعليم الجامعي يساعد في الالتحاق بعمل في هذا التخصص، وهذا ماورد في هذه المحادثة حيث قال الأساتذة بأن التخصص هو الذي يحدّد لنا العمل لاحقا وأيضا فيما يخص الشّهادة إذا كانت مهنيّة أو أكاديميّة. إلا أنّه أيضا وبكلّ تأكيد يوفّر أساسا صلبا لمتابعة الالتحاق بعمل في تخصص آخر تماما، وهذه هي مميزات التّعليم العام، فعلى سبيل المثال قد يعمل الحاصلون على شهادة تعليم جامعي في تخصّص التاريخ في الحكومة، أو قد يعملوا في الصحافة أو في مجال المتاحف كما ليس من الغريب أن نجد المتخصّصين في المسرح يعملون في التّجارة وخرّيجي الطّب أيضا، إذا فعلى الطّالب أن يفكّر فيما سوف يفعله بهذا التخصّص[1].

في الأخير أستنتج وأقول أنّ المحادثة دارت حول التّعليم العالي والذي يدخل ضمن قالب النّمط المعرفي، بحيث يمثّل التعليم العالي الجامعي من أهم المرتكزات الرّئيسيّة لزيادة التنمية الشاملة، وذلك من خلال ما يمثّله من مكانة في إعداد الأطر الفكريّة والعلميّة والأكاديميّة والمهنيّة في المجتمعات المختلفة، وباعتباره وسيلة لتقدّم المجتمع ورقيّه وتطوّره، وإجراء البحث العملية خدمة المجتمع، فالجامعات مؤسسات علمية وتربيّة ذات مستوى عالي ترتكز مهامها في إعداد الكوادر المؤهّلة لتبوء مراكز قياديّة في مجالات المجتمع المختلفة، كما أن بناء المجتمع الحديث يتطلب الاهتمام بالبناء المعرفي للمجتمع ولهذا في خضم الثورات العلميّة والمعرفيّة اتجهت الدّول إلى تطبيق آليّات تعليميّة جديدة لها القدرة على بناء نسق تعليمي متميز يستند إلى جودة مخرجات التّعليم العالي، وبذلك انتشرت عدّة معايير لتحقيق الجودة لبرامج التّعليم العالي والتي تعتبر هدف سامي تسعى جلّ المؤسّسات لبلوغه حيث وفي ظلّ تحقيق جودة التّعليم العالي بالنّسبة للدّول، اعتمدت الجزائر وتبنّت نظام ل ـ م ـ د والذي يسعى بدوره إلى دمج النّظام التّعليمي في العولمة التعليميّة.

[1] محمّد نبيل جامع، **تطوير التّعليم العالي في ظلّ النّهضة العربية المعاصرة**، دار النشر دار جامعة الجديد، الإسكندريّة 2012، ص 118.

6- نموذج المحادثة السّادسة:

6-1- معلومات عن المحادثة:

عدد الأعضاء المتحدّثين: 03.

سجّلت المحادثة من طرف: متعاونين مع الباحث.

جنس أعضاء المحادثة: ذكور.

توقيت المحادثة: 2020/02/28 على السّاعة 16:00h.

مدّة المحادثة: 22دقيقة.

موضوع المحادثة: اجتماعي.

6-2- عرض المحادثة:

م01: السّلام عليكم.

م02: وعليكم السّلام.

م01: واش لخبار لا بأس ؟.

م03: في نعمة الحمد لله. وأنتوما كي راكم دايرين ؟

م02: لا بأس الحمد لله قاااع لا بأس.

م01: دخلت الشّهرية ولا مازال.

م02: ما زال ما دخلتش، سمعت بلّي في شهر جانفي تطوّل ما تدخل، راك عارف كل عام يطولوا ما يدخلوها، السّنة الماليّة الجديدة.

م01: يخلى دار أمّك، راني مزلوط زلطة كبيرة هههههه. والله قا طولوا علينا، منين يصد الواحد ؟.

م03: هههه اللّي سمعك.

م02: يا خويا الدّراهم ولّات مربية، ما عادتش تقضي صالحة.

م01: هيه. راهي كل جيهة تجبد ؟.

م03: ياك راكم أساتذة جامعيّين كيما يقولوا وتخلصوا مليح ولا واش ؟.

م01: هيه الحمد لله، بصح كلاونا لعريبة. قا راكم تخلصوا حتّان ولّات الدراهم كي الرّيش ما تقضي صالحة.

م03: هههههه هيه. يا ودّي واش نقولك ؟. واش رايك نحلّوا طابلة نتاع بيض وأتاي ونخدموا على رواحنا هههههه.

م01: هههههه هيه فكرة مليحة، أنا راني نشوف نخدموا الجلّب، واش رايكم نشروا شويهات ونقرسوهم ونعاودوا فيهم البيعة هههههه، نخدموا على رواحنا، خير من الخدمة هاذي اللّي النّاس ماكلتنا بالهدرة على والو، وقا أقعد أنتا وأقعدي أنتي ....

م03: هههههههه هيه فكرة مليحة. أنا واحد من النّاس ولّات الشّهرية ما تقعدليش، راني نسيّر في عايلتين، داري ودار الشيباني.

م01: يحسن عونك قاع رانا كيما هاك.

م03: تخيّل لوكان ماشي "الروندمون" لي دخلوهالنا قبل الشهريّة لوكان مالقيتش باش نخلص لكراء نتاع الدار.

م02: والله قا تحير زعما أستاذ وكاري؟

م03: هيه ومن بعد، راني ملي نعقل على روحي كاري. راني كاري تقريباً لروحي وقا قول كاري لدارنا. ها واش نديرو؟.

م02: قاع رانا نعانيو من هاذي المشكلة.

م03: حتى الواحد ما قدرش يلم الدراهم باش كانش ما يشري "طبيبة" ولا "دويرة صقيرة"، الشهرية تدخل منا تروح منا.

م01: راه عندنا شحال نخدموا ما هوش الواحد داير على روحو هههههه.

م03: أنا اللّي تقتلني ... كي يجيني واحد ويقولي راهي كاينة دار زينة ياسر دير في جوايه الخمسمائة مليون، يقترح عليا باش نشريها هههههه، أنا كي يقولي هاك تجيني "البكية" باغي نندب على سعدي. ياو منين نشري دار نتاع خمسمائة مليون، حاسبين الأستاذ راه يخلص زين ومرفه مالياً وقادر على كلش؟.

م01: هههههههههه زيد السّلف دايرينا "دي مليونيير" ولا "آرشي ملياردير".

م02: الحمد لله على فضل الله. رانا ناكلوا في الكسيرة. وراه الرّزق على الله سبحانه عزوجل.

م03: سبحانه رانا عارفيين. والله قا تحير أستاذ جامعي وما عندوش دار، ها لازم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، لازم الأستاذ يكون مستقر في كل النّواحي باش يقدر يقري زين ويبحث ويألّف الكتب.

م01: يا ودي قا خلينا ما نهدروش. راهي الحيا لاعبة في هاذ الكذا وكذا.

م03: تخيّل!!. كنت داير ملف على السكن الاجتماعي منذ 2003م، حتان لل 2012م كي توظفت قالولي ما عندكش الحق في السكن الاجتماعي لأنك تخلص أكثر من زوج ملاين وربعمائة. يعني ذلك السنين اللي كنت داير فيها "الدّوسي" قاع راحت في كيلو زيت، هاذي قلنا ماعليهش، زيد كي جات سكنات عدل، درت دوسي في 2013م ثاني قالولي ما عندكش الحق لأنك لا تستوفي فيك الشروط، والعدل دايرينها للطبقة الاجتماعية المتوسّطة حتان للست ملاين. أيا ثاني هذا الباب تغلق، وباب ربي ديما مفتوح، أيا ماعليش !!. درت دوسي في السكن الوظيفي قلت ممكن يعطولي سكن وظيفي من ال2014 خرجت "لاليست" لقيت روحي من التوالا، وخرجوا وقتها 80 سكن وهاذي ثاني والو لأني ما عنديش النقاط ياسر. أيا قلت ممكن المرة الجاية ندي وديرت حسابي ...، زيد درت دوسي في السكنات نتاع التساهمي لي في الواحات الشمالية، ثاني بنين المرضي قالولي لا تستوفي فيك الشروط

ذلك لأنك تخلص أكثر من الأجر الوطني ست مرات. وهاذي قاع راني كاري دار بزوج ملاين وخمسمائة ملي كنت ساكن مع الشيباني، وأنا لي نخلص فيها. هيا وزيد هاني في الـ 2016 تزوجت وتميت ساكن مع الشيباني تقريباً عام، خرجنا مول الدار اللي ساكنين عندوا أيا نحوسوا على دار باش نسكنوا فيها ما لقيناش دار كبيرة، هنايا تحتم علينا نتفرقوا، أيا خرجت وكريت دار وحدي وزيد كريت دار للوالد. يعني ربع ملاين وخمسمائة على القلب. هنا كيفاش تحوس تلم الدراهم يرحم أبيّك !؟.

م01: والله قا ياسر.

م03: هيه يا ودي أصبر مازال القدام ...، أيا الحمد لله على فضله، بصح أزاقات عليا. أيا قلت والله نشوف ندير في صيغة السكن العمومي الترقوي، تخيّل قالولي بلي لازم الشهرية نتاعك ونتاع المرا تكون تفوق العشر ملاين وثمنمائة، وانا المرا ماهيش خدامة. أيا لقيتها غالية ياسر، السكن يدير مليار ومئتين وتتحتم تخرج الدراهم من البنك وفيها "الميتيرس"، أيا قلت أخطيني منها، حتى لوكان درتها ما عنديش الحق لأن الراتب نتاعي أقل من الأجر المشروط. يا ودّي حتى ولوكان قبلوني ما عنديش باش نخلصها حقا قلت لك بلي الشهرية ولات تقعدلي خمسطاعش ليوم وتخلاص هههههه، حتى باش نسلف الدراهم نحشم، يقولك أستاذ جامعي ويسلف في الدراهم يمالا واش نقولوا أحنا؟.

م02: هههههههههه هيه راهي قاع تصرالنا، والله ساعات نولي نزريط من الزلط بصح ما نسلفش وقاع إذا أسلفت نسلف قا من الناس اللي يعرفوا حالي.

م03: أيّا ما تنسى ما نتحدثلك ...، درت دوسي في الطبب، وقعدت نستى حتّان هاذ الوقت وكي خرجت لاليست والو ما خرجتش فيها. علاه؟ راك أستاذ جامعي؟ حتى ومن المفروض أي مواطن عندوا الحق في الاستفادة من قطعة أرض. بصّح مع البيئة اللي رانا عايشين فيها والو. حتى ولوكان يعطولي قطعة أرض ما عنديش الحق باش ندّي الدّعم نتاع مائة مليون. وهذا لأني نخلص ست مرات أكثر فوق الأجر الوطني. هههههههه أيا نزيدلك أخرى ونحبس درت دوسي في صيغة السّكن العمومي الترقوي lpa أيا خرجت صح في لاليست، بصح كي قريت الشروط لقيت روحي ما عنديش الحق في الإستفادة بحجة الراتب كيما لعادة. وثاني كاين أخرين نعرفهم خرجوا ومن بعد نحوهم. زيد حتى وكي يعطولي سكنة في التّرقوي خرجت في لاليست التّالية يعني ديرلها خمس سنين باش يكملوا المشروع (موت يا حمار) حتّان يزجوا البقرة باش يسكن فيهم الواحد.

م02: ثاني الـ lpa وما عندكش الحق فيها؟.

م03: هيه ها واش راك حاسب؟. زيد كملوا السّكن الوظيفي نتاع الجامعة دفعت كل الوثائق. خرجت لاليست وما خرجتش فيها. خرجوا ثمانين سكنة ووالو وأنا رقمي في القائمة في جوايه ال 130، يعني شحال واحد راه قبلي؟. يا ودّي خليني ما نحكيلكش راه قلبي معمّر .....، زيد قلت ندير طعن في قائمة الأراضي درت طعن بصح علابالي بلي يحسدوني ، ديجا تخيّل يشوفك واش دير في طعن يقولك (شوف

شوف أستاذ جامعي وجاي يزاحم في الزواولة ؟؟) وقالولهالنا. بصح ما علابالهمش بواش رانا نعانيو ؟ راه الواحد لساع يبني في روحوا وزيد من التابعة راه الواحد ما لقاش راحوا مع العريبة ذي.

م01: يا خويا يحسن عونك والله. ومازلت كاري ليك وللوالد ؟

م03: هيه ما زال كاري روحي بزوج ملاين. وزيد خمسمائة نعطيها للوالد باش يزيدها للكراء. خلاف الدّراهم لي نعطيهملوا باش يعاون روحوا بيهم، راك عارف ...، ها أصبر نزيدلك باش تتمحن شوية هههههه قلت ياك أنا راهم دايريننني من الطبقة المرفهة، رحت لمرقي عقاري ذيك المرة دخلت لشقة مخدومة الله يبارك، كي سولتوا على السومة قالي بمليار ومائتين وسبعين. قريب نجيني الإغماء في المكتب. قلت له في قلبي : (ياودي راني نبيع روحي وما نقدرش نشريها).

م01: هههههههههه

م02: هههههههههه هيه تبيع روحك وزيد تبيع وليداتك ويا ربي.

م03: قلت له تبيعوا عن طريق البنك الإسلامي قالي هيه، أيا كي رحت للبنك قالولي تخلص الدفعة الأولى مائتين مليون ودير عقد لمدة عشرين عام ولا عشر سنين ويولوا ينحولي من الشهري ست ملاين وحجيجة. ها شوف!!! . يعني باش نعيش، وعشرين عام والله قا ياسر وليدي يكبر ويولي راجل وانا عاد ما زال نخلص في ست ملاين للشهر. وما تعرف واش رايح يصرا في المستقبل ؟. رانا في حماية ربي سبحانو. أيا نحيتها من راسي.

م01: والوا قا اخطيك من البونكا يرحم والديك.

م03: راني عارف، وراني قا نقولك، ها أصبر واش بيك ؟. نزيدك التالية، سمعت بلي وكالة "لافانبوز" راهي معولة دير مشروع سكن في لقواط، رحت نحوس كي عادتي على شروط الاستفادة، لقيت كيما ضاري بلي ما عنديش الحق في الاستفادة لأني نخلص أكثر من كذا وكذا وست مرات أضعاف الأجر الوطني. تخيل ثما راسي أشوك، مقواه الواحد يشيب وهو صقير هههههه. أيا ثاني هاذي ووالو ؟

م02: هههههههههههه ثاااني ؟

م03: هيه يا حبيّب قلبي. ذرك الواحد وين يصد، يعني ما عندناش الحق في كل الصيغ إلا صيغة الترقوي العمومي نتاع مليار ومائتين برك وفيها الربا ؟. واش نديرو. وزيد ثاني ما عندكش كيفاش دير باش تلم الدراهم وكانش ما تشري بيها "طبيبة". أنا يقتلوني كي يقولولي الناس أشري طبة وابنيها هههههه. ولكرا يربي الدراهم وزيد مع المصاريف والمرض وزيد وزيد ... ومع كل هذا الواحد راه يخدم في خديمتوا على أكمل وجه وما هوش مفرط فيها ولا يلعب.

م01: هيه ويجي يقولك الأستاذ الجامعي لازم يبدع ويؤلف كتب، يرحم والديك واش يؤلف كتب وهو عايش كيما هاك ؟.

م03: خلّي البير بغطاه، هاذي راهي برك أزمة السكن لوكان نحكيلك على الازمات الأخرى راسك يتفجّر.

م02: ربّي يفرّج إن شاء الله. رانا قاع كيما يقولوا في الهوا سوا.

م01: يا خويا ياله لينا راه راح الحال.

م03: هيه ها ياله راه قريب الوقت.

6-3- تحليل المحادثة:

إنّ الأستاذ الجامعي يشكّل أحد المدخلات الأساسية والفعّالة لنظام التّعليم الجامعي، وحجر الزّاوية لهذا النّظام، فمن خلال الأستاذ الجامعي يمكن الحكم على صحّة القواعد داخل هذا النّظام، وفاعليّة أدائه العلمي والتربوي، فضلا عن مساهمته وبشكل فعّال في تحقيق أهداف النّظام التعليمي الجامعي. وكما كان الأمر كذلك بالنّسبة للأستاذ الجامعي، فإنّ ذلك يضع في موضع من المفروض أن يهيّأ له مستلزمات الحياة الحرّة الكريمة والحقوق المتميّزة كي يستطيع التفرّغ لمهامه أداء مسؤوليّاته التزاماته العلميّة والتربويّة التي تتساوى وتلك الحقوق، بشكل يحقّق أهداف التّعليم العالي.[1] وهذا ما ورد في أوّل المحادثة تحدّث الأساتذة ومناقشة المواضيع الاجتماعية بما يخصّ السّكن والأجر، وإثارة الأسئلة هل تم صب الرّاتب الشّهري في حساباتهم؟ ولاحظت في بدايات المحادثة استياء وتذمّر الأساتذة من قلّة الرّاتب الشّهري الذي أصبح لا يلبّي احتياجاتهم اليوميّة خصوصا مع تزايد متطلّبات الحياة اليوميّة المختلفة كالتّكلّف بالوالدين والنفقة عليهم، إضافة إلى مستلزمات أسرته، كلّ هذه الظّروف أصبحت تشكّل عبئ على الأستاذ الجامعي بفعل الأجر الضّعيف الذي يتقاضاه بالمقارنة بما يقوله النّاس عن الأستاذ الجامعي، فقال أحد الأساتذة أنّ النّاس يظنّون أنّ راتب الأستاذ الجامعي راتب كبير، وهذا ظن خاطئ لأنّ راتب الأستاذ الجامعي لا يفوق إلّا قليلا جدّا عن راتب أي موظّف على الشّهادة الثّانيّة أو الإجازة الجامعيّة.[2]

واقتراح أحد الأساتذة البحث عن عمل آخر كبديل ليسد احتياجاتهم ثمّ تحوّل الحديث والمناقشة حول السّكن ومعاناتهم واستيائهم من القوانين والشّروط التي تمنعهم من الحصول على السّكن.

فالسّكن يعدّ شرط أساسي لاستقرار الأستاذ الجامعي في عمله، في ظل غياب أي برامج سكنيّة أو صيغ خاصة بالأستاذ الجامعي، الأمر الذي جعل الأستاذ الجامعي يبتز من طرف مؤجّرين شقق بمبالغ خياليّة ما جعل الأستاذ الجامعي يعيش كفريسة لهؤلاء.

---

[1] فرات عبد الحسين، الصّعبات التي تواجه أساتذة الدّراسات العليا وطلبتها في الجامعات العراقيّة، **مجلّة جامعة النّجاح للأبحاث ـ علوم إنسانيّة** ـ، مجلّد22، عدد3، جامعة العربيّة المفتوحة، الدّنمارك، 2008، ص 85.

[2] عزّت السيّد أحمد، **تطوير التعليم العالي الواقع والمشكلات والاقتراحات**، دار النّسر دار الفكر العربي، دمشق، 2007 ص33.

وفي الأخير نقول واستنتج أن المحادثة قد دارت حول معاناة الأستاذ الجامعي في حياته من قلّة الأجر وغياب السّكن، وكلّ هذه الظّروف صُنّفت في النّمط الاجتماعي منذ سنوات، أثقل أعبائه المعيشيّة والمهنيّة ممّا حجمت نشاطه وأضعفت قدرته واختلّ عطاؤه، إن لم يكن قد اختفى ممّا شكّل حاجز ومانع بينه وبين قيامه بأداء واجباته ورسالته، وبما أنّ الجامعة نسق مفتوح على المجتمع فهذا يشير إلى العلاقة التبادليّة البيئة الداخليّة لها والبيئة الخارجيّة أي لها تأثير وتأثّر، حيث تعتبر مكوّناتها من الأساسيّات الواجب تحقيقها للأستاذ الجامعي لما تحققه من سهولة أداء المهام بها وتحقيقها يزيل الكثير من العقبات وعكس ذلك يخلق العديد من المشاكل، فالوسائل البيداغوجيّة المتطوّرة والخدمات الجيّدة وتوفّر السّكن والأمن والمكانة الاجتماعيّة شروط يجب على الجامعة مراعاتها لكي يعيش مثله.

خلاصة

وإستنتاجات عامة

خلاصة وإستنتاجات عامة

تبيّن لنا من خلال مجموعة المحادثات التي قمنا بجمعها حول موضوع "أنماط الخطابات اليوميّة لدى أساتذة الجامعة" أنّ المنحنى العام لتلك المحادثات هو اهتمام أساتذة الجامعة بجانب البحث العلمي الذي يعتبر جزء من محادثاتهم اليوميّة التي تحدث بينهم داخل وخارج الحرم الجامعي. فالبحث العلمي سواء أجري في مؤسسات الجامعة مثل: الكليّات أو المعاهد أو المراكز البحثية، هو المحرك الأساسي لكافّة قطاعات الدولة الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسية والثقافيّة والتربويّة والعلميّة التكنولوجيّة، حيث أنّه لا يمكن لأي دولة أن تعيش بدون إجراء البحوث العلميّة وتطويرها، لأنّ التغيرات الدورية والعرضيّة والفجائيّة والتطورات الكثيرة في العالم اليوم مع التقدم التكنلوجي السريع، تفرض على أن يكون البحث العلمي هو المحرّك والدّافع والرّكيزة الأساسيّة في حل المشكلات المطروحة مهما اختلفت الاختصاصات وأنّ من أفضل ما يساهم به الأساتذة الجامعيون هو المحاورة والنقاش حول البحث العلمي وطرقه وأساليبه وأهميته كما رأينا في المحادثات التي قمنا بجمعها كما أنه هو الأساس الذي تتطور به الجامعة من الدّاخل، ويمكن أيضا استفادة منه في إعداد الكوادر القياديّة المؤهّلة، إذا ما تم تلاقح الأفكار بين القطاعات التعليميّة الخاصّة، واتضاح الأفكار في مراكز التعليم المستمر أو المراكز البحثيّة أو الاستشارية، فالجودة الشّاملة في الإدارة التّعليميّة هي حملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في المجال التربوي لرفع مستوى المنتج التعليمي، بما يتناسب مع متطلبات المجتمع وما تلزمه هذه الجهود من تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربويّة اللاّزمة لرفع مستوى التعليم من خلال تضافر جهود كل العاملين التي تحدث في حياتهم الشخصيّة والاجتماعيّة والبيداغوجيّة.

كالخطاب المعرفي: فالأساتذة يحملون انشغالات الابتكار المستمر في مختلف الحقول المعرفيّة لمواكبة الحاجات المتجدّدة للمجتمع، باعتبار أنّ الأستاذ الجامعي هو المحور الأساسي في كلّ شيء يكرّس وقته من أجل القيام بتحضير وإلقاء المحاضرات، وتسيير الأمور من إدارة الوقت والتواصل والتفاعل مع بيئته الجامعة والمجتمع، فلو تأملنا الدور الذي يجب أن يقوم به الأستاذ الجامعي فإنّه ينبغي أن يكون بوابة فهم قضايا كثيرة تهم الطالب والجامعة والمجتمع، يجب أن تقترن كلمة أستاذ جامعي بالعطاء حيث أنّ فاعليته مرتبطة بتحديث العمل والمعرفة والحيرة، لذلك يجب أن يسعى إلى توظيف عمله ومعرفته في خدمة مجتمعه فعليه أن يبادر إلى حضور المؤتمرات والنّدوات المحليّة في مجال تخصصه وأن يقوم بزيارات للاطلاع على تجارب الجامعات والبلدان الأخرى في مجال الخدمة العامّة وهذا ما رأيته في خطابات الأساتذة.

وأيضا **الخطاب الديني:** إنّ من أهم الصفات التي يجب توافرها في الأستاذ الجامعي أن يكن ملما بدرجة كافيّة بالتخصص والعلم الذي يقوم بتدريسه، ففاقد الشّيء لا يعطيه، كما أنّه في المقابل لا ينبغي أن تقتصر معارفه على معلومات المشتملة لتخصصه وحسب بل أن يكون ملما بجميع الجوانب وهذا ما رأيته في خطاب الأساتذة وهو الخطاب الدّيني الذي استحوذ على اهتمام الأساتذة وبادروا إلى مناقشته، فالخطاب الديني من القضايا التي بدأ الانشغال عليها، كما له من دور في تشكيل الوعي الفردي والجماعي كما يعتبر الدين من أهم العناصر التي ساهمت في فهم المجتمع، لارتباطه المباشر بمشاكل الواقع وتحدياته، وكونه شكل من أشكال الصراع الإيديولوجي، فصار موضوعا للأستاذ للسياسي للإعلامي...

وأيضا **الخطاب الترفيهي:** فلاحظت أنّ الأساتذة لهم اهتمامات ترفيهيّة يتحاورون فيها، وتشكّل جزء من محادثاتهم اليوميّة التي تحدث داخل الحرم الجامعي وخارجه، فالتحاور والتناقش في المواضيع الترفيهيّة حاجة إنسانيّة ولها أهميّتها، فالترفيه مظهر من مظاهر النّشاط الإنساني، وهو يهدف إلى تحقيق السعادة التي ينشدها كل فرد مهما اختلف في الجنس واللون المكانة والعقيدة، وله مكانة مميّزة في جعل الحياة متّزنة بين العمل والرّاحة، فتكتمل الحياة في معناها وتزداد في رونقها بالترفيه وتصبح أكثر إشراق وأكثر بهجة ذ، وقد وجد الإنسان على مر الزمان طريقة للتعبير عن نفسه وآرائه واتجاهاته ألا وهي الممارسات أو الأنشطة الترفيهيّة.

وأيضا **الخطاب الاجتماعي:** إنّ الخطاب الاجتماعي استحوذ على اهتمام الأساتذة وعلى حواراتهم فالخطاب الاجتماعي هو تلك المحادثات اليوميّة التي تشمل الظروف اليوميّة التي يعاني منها الأساتذة والأستاذ الجامعي دعامة من دعائم نهضة المجتمع، وعليه تعتمد الأمم والشعوب في بناء الأجيال وتطوير العمليّة التعليميّة، بشكل مستمر من خلال البحث العلمي الذي يطوّر المناهج والجامعات على حد سواء وكل هذه الأمور وغيرها، تحتاج إلى تأمين مستوى معيشي مقبول من خلال أن تفهم إدارة الكليّة أو الجامعة لمتطلّباته، وتقدّم له الدّعم الكامل في مختلف المجالات منها إنجاز البحوث وإجراءات الترقيّة العلميّة لزيادة خبراته هذا من داخل الجامعة، أمّا في البيئة الخارجيّة حيث تراعي ظروفه التي يتواجد فيها من ظروف عائليّة ومسكن ...، فكل هذه الأمور تجعله يندمج في عمله بصورة كبيرة، فتساعده على الإنتاج الفكري والعلمي.

- خاتمة:

. إنّ الخطاب اليومي لدى الأساتذة الجامعيين يشير إلى كلّ المحادثات والإشارات والرّموز التعبيريّة التي تصدر من الأستاذ داخل الحرم الجامعي وخارجه وفي مواقف تفاعلية مختلفة وفي حياتهم اليوميّة العاديّة ويعتبر آخر كل ما يصدر عن الأستاذ الجامعي من قول وفعل ذلك أنّ الخطاب في مفهومه هو قول وفعل.

ـ يعتبر موضوع أنماط الخطابات اليوميّة لدى لذا أساتذة الجامعة موضوعا في غاية الأهميّة كما له دور في إبراز بعض معالم حياة الأستاذ الجامعي؛ الاجتماعية والبيداغوجيّة كما هي عليه بشكلها الروتيني، وقد كان هدف المحادثة التعرف على أنماط المحادثات اليومية للأستاذ، التعرف على المواضيع والقضايا والاهتمامات للأساتذة في الجامعة بلغة حياته اليومية والمتمثّلة في اللغة العاميّة وقد بيّنت نتائج الدراسة مدى اهتمام الأستاذ الجامعي في محادثاته اليوميّة بالموضوعات المعرفيّة والبحثيّة التي تحدث داخل الحرم الجامعي .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- **القواميس والمعاجم :**

- مجموعة من المؤلفين، **قاموس المعتمد** ، عربي- عربي دار الصادر، لبنان، 2008

- المنبع الواسع ، **قاموس ، عربي- عربي**، دار الصبح ، بيروت ،2008

- **الكتب:**

- أبو الهلال العسكري ، **كتاب الصناعين الكتابة والشعر** ، على محمد البجاوي ومحمد ابي فضل إبراهيم منشورات المكتبة العسكرية ، بيروت 1986

- أحمد المتوكل ، **خطاب وخصائص اللغة العربية**، دار عربية للعلوم ، لبنان ، 2010

- أنيس فريحة ، **نظريات في اللغة** ، دار كتاب اللبناني ، بيروت، 1981

- جميل أبو نصري وأخرون، **معجم زاد الطلاب المدرسي مفردات اللغة العربية ومعانيها** ،دار الراقب جامعية بيروت ،ب ت.

- خالد محمد الزواوي ، **إكساب وتنمية اللغة** ، مؤسسة حورس الدولية لنشر وتوزيع ، الإسكندرية ،2005

- ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العملي(مفهومه، أدواته، أساليبه)**، رقم الإيداع لدى مديريّة المكتبات والوثائق الوطنيّة 1984/8/957.

- ريحي مصطفى عليات، **البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته**، بيت الأفكار الدوليّة، عمان الأردن، ب ت.

- سعيد جبار ، **بلاغة الإقناع في خطاب الوعظ** ، مقال منشور ضمن كتاب البلاغة الخطاب الديني إعداد وتنسيق محمد مشيال .

- سعيد يقطين ، **تحليل خطاب الروائي** ، المركز الثقافي العربي ، بيروت، 1997

- عبد الصبور شاهين ، **في علم اللغة العام** ، طبعة 06 ، مؤسسة رسالة لنشر وتوزيع ، بيروت 1993

- عبد الهادي بن ضافر الشهري ، **إستراتجيات الخطاب ، مقاربة لغوية تداولية** ، بيروت ، دار الكتاب الجديد المتحدة 2004

- عزّت السيّد أحمد: **تطوير التعليم العالي الواقع والمشكلات والاقتراحات**، دار النّسر دار الفكر العربي دمشق، 2007 .

- علي إبراهيم علي عبيدو، **جودة البحث العلمي**، ط1، دار وفاء الدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية 2014

- محمد رمضان عبد النواب ، **مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث** ، خانجي للطباعة والنشر وتوزيع القاهرة ، 1997

- محمد شومان ، **البحوث الكلفية في الدراسات الاعلامية**، أطلس للنشر ولانتاج الاعلامي، مصر، 2015
- محمد عابد الجبري ، **الخطاب العربي المعاصر**، طبعة الخامسة، مركز الوحدات العربية ، بيروت 1994
- محمد ناصر الشهري ، **سلطان اللغة** ، مدار الوطن للنشر ، رياض 2012،7
- محمّد نبيل جامع، **تطوير التّعليم العالي في ظلّ النّهضة العربية المعاصرة**، دار النشر دار جامعة الجديد، الإسكندريّة، 2012.

- **المجلات العلمية والمحاضرات البيداغوجية:**
- أمنية رقيق ، **محاضرات لسانيات الخطاب** ، مطبوعة دروس لسنة الإولى ماستر ، لسانيات عامة جامعة محمد بوضياف ميلة ، كلية الأداب ،2017.
- بواب رمضان ، الأداء الوظيفي والإجتماعي للأستاذ الجامعي في نظام ل،م ،د ، **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**، عدد21، جامعة محمد صديق بن يحي ، جيجل ، ديسمبر ، 2015.
- حفيظة خنفر، مقاربة سوسيو- لسانية لتحليل الخطاب الحياة اليومية نظرية ومنهج، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية** ، العدد 15، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف ، 2018 .
- خولة طالب إبراهيم ، "أحنا أولاد الدزاير نتاع الصح" ملاحظة حول اللغة الشباب باب الوادي، **مجلة العلوم الإنسانية** ، عدد 18، مجلد 32، ماي ، ديسمبر 2002، الجزائر .
- عبد القادر ونوقي ، عيسى مزار ، دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع، **مجلة الأسرة والمجتمع** المجلد الخاس، العدد الأول، نوفمبر .
- فرات عبد الحسين: الصّعبات التي تواجه أساتذة الدّراسات العليا وطلبتها في الجامعات العراقيّة، **مجلّة جامعة النّجاح للأبحاث ـ علوم إنسانيّة** ـ، مجلّد22، عدد3، جامعة العربيّة المفتوحة، الدّنمارك، 2008
- محمد ملياني ، **محاضرات في تحليل الخطاب لطلبة ل،م،د**، السداسي الخامس ، تخصص دراسات أدبية جامعة ابوبكر بلقايد ، تلمسان. 2017.
- مختار الفجاري ، مفهوم الخطاب بين مرجعه الأصلي الغربي وتأصيله في اللغة العربية ، **مجلة جامعة طيبة للأداب والعلوم الإنسانية**، العدد 3، 1435، مدينة منصورة .
- نوارة بوعباد، " دراسة تدوالية للخطاب التعليمي الجامعي باللغة العربية ، **مجلة لسانيات** ، العدد الخامس عشر ديسمبر 2001.
- هيفاء المخرق، **التعريف بدور الطالب والأستاذ الجامعي** ، العدد،432، أفريل 2012.

- **الملتقيات والندوات العلمية والبحوث العلمية:**

- كمال شريط، **دور الإصلاحات الجامعيّة في الجزائر (نظام ل م د) في تحسين التنسيق بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل**، مداخلة في ملتقى وطني، كلية العلوم الاقتصادية والتجاريّة وعلوم التسيير جامعة تبسة.

- سهيل رزق، **المدرّس الجامعي في ضوء تحدّيات القرن الحادي والعشرين**، بحث المؤتمر العلمي الذي تنظمه جامعة قدس المفتوحة، غزّة، يناير 2006.

- سهيل رزق دباب ، **المدرس الجامعي في ضوء تحديات القرن الحادي وعشرين** ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الذي تنظمه جامعة الإسراء ، جامعة قدس المفتوحة ، غزة ،يناير ، 2006

- حسن بربورة ، **نشأة وتطور اللغة العربية ، جامعة زيان عاشور** ، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية جامعة زيان عاشور ، جلفة ، س2011

https://ar.wikipedia.org/wiki

- Garfinkel, Harold (1967). **Studies in Ethnomethodology**. Englewood Cliffs NJ: Prentice Hall. عن موقع ويكيبيديا ،الساعة 23.15 يوم 2020.06.29

https://ar.wikipedia.org/

- سميحة ناصر خليفة، **مفهوم اللغة اصطلاحاً**، سبتمبر 2016، موقع موضوع، الساعة 23.22، اليوم 2020.06.28.

https://mawdoo3.com

- رانيا سنجق ، أخر تحديث ،25،8:53 يناير 2017

- عن الموقع الكتروني: https:/www.droit ـ dz.com، 17/05/2020، 18:42h.

- مدون ، **الأستاذ الجامعي**، عن موقع ويكيبيديا ، الساعة 12.12، اليوم 2020.06.28.

- **المذكرات والرسائل الأكاديمية:**

- سناني عبد الناصر ، **صعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنوات الأولى من مسيرته المهنية** ، أطروحة دكتوراه في علم نفس عيادي ، جامعة مستوري محمود، قسنطينة ، سنة 2012.

- شبيلة حداد، **أهمية السياق في تحليل الخطاب** ، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي ، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، قسم اللغة والأدب العربي ، السنة الجامعية 2016/2015.

- عكاشة سعيدة ، **الرضا الوظيفي وعلاقته بالدافعية لدى الأستاذ جامعي** ، مذكرة ماستر في علم نفس عمل ،جامعة عربي بن مهيدي ، ام بواقي ، 2013.

- كريمة سمير البصري، **العنف في خطاب الحياة اليومية، (دراسة إثنوجرافية في مجتمع المحلى)** رسالة ماجستير في الأدب العربي ، جامعة بنها ، كلية الأدب ، قسم علم الأجتماع ، مصر ، سنة 2015.

- مخنفر حفيظة ، **خطاب الحياة اليومية لدى طالب الجامعي** ، رسالة ماجستير في علم إجتماع تخصص علم إجتماع التربية ، جامعة سطيف، السنة الجامعية 2007.

- مخنفر حفيظة، **خطاب الحياة اليومية لدى طالب جامعي بين خطاب تربوي ومجتمعي** ، اطروحة دكتوراه في علم الإجتماع التربية ، جامعة محمد لمين دباغيين ، سطيف 2 ، 2018.

- نوال نمور، **كفاءة هيئة التّدريس وأثرها على جودة التعليم العالي**، رسالة ماجستير في إدارة الموارد البشريّة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012.

الملاحق

نموذج المحادثة

- عدد أعضاء المحادثة.

- سجلت من طرف الباحث أو من طرف متعاونين.

- جنس الأعضاء المتحدثين.

- توقيت المحادثة.

- مدة المحادثة.

- موضوع المحادثة.

- الملاحظات المسجلة.